



مدن المستقبل
ذكية..
لكن ماذا عن الأخلاق

12 كاص

إعلام قطر يبحث
عن موطن قدم في
سودان ما بعد البشير

18 كاص



حزم أوروبي
يفاجئ أردوغان

7 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/02/21

27 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11624

Friday 21/02/2020

42nd Year, Issue 11624



العرب

النهضة توجه ضربة أولى للتحالف الحكومي بعرض قانون العتبة على البرلمان

وكان الفخفاخ أعلن ليل الأربعاء عن تشكيل حكومة معدلة تتكون من 32 وزيراً من المستقلين والحزبيين.

وقال الفخفاخ في تصريح بثه التلفزيون الحكومي إثر لقائه الرئيس سعيد "لقد كانت فترة المشاورات، رغم صعوباتها وتعقيداتها، حالة ديمقراطية راقية".

وبيّن الفخفاخ أن حكومته "منفتحة على كامل الطيف السياسي" وتضم قيادات حزبية وشخصيات مستقلة. وعقد مكتب المجلس اجتماعاً الخميس وحدد الأربعاء القادم تاريخاً لعقد جلسة عامة للتصويت على الحكومة المقترحة، وفقاً لبيانه. وراسل الرئيس التونسي البرلمان رسمياً الأربعاء وأعلمه بأعضاء حكومة الفخفاخ لعرضها لاحقاً على البرلمان.



إبراهيم الفخفاخ
يرهن حكومته
لمناورات حركة
النهضة الإسلامية

وأمام الحكومة الجديدة تحدي نيل ثقة البرلمان بـ109 على الأقل من الأصوات، وإن فشل الفخفاخ في ذلك فإن لرئيس الجمهورية إمكانية حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة وفقاً للفصل 99 من الدستور.

ويقول سليم الخراط المحلل السياسي ورئيس منظمة "بوصلة" التي ترافق الحياة السياسية في تونس "استناداً إلى تصريحات الأحزاب فإن هناك توجهاً لمنح الثقة للحكومة"، لافتاً إلى أن "قياس مدى نجاعتها" مرتبط بمساحة المناورة التي ستمتحنها لها الأحزاب.

وأسند الفخفاخ الوزارات السيادية إلى شخصيات مستقلة متمثلة في القاضي ثريا الجريبي (العدل) والمستشار القانوني في رئاسة الجمهورية هشام الشيبسي (الداخلية) وعماد الحزقي (الدفاع) والسفير السابق بسلطنة عمان نور الدين الري (الخارجية).

وأكدت حركة النهضة التي رفضت في وقت سابق حكومة الفخفاخ، أنها "ستشارك في الحكومة وتمنح الثقة" وفقاً لبيان بعد إعلان تركيبة الحكومة. ونال حزب النهضة، ولديه العدد الأكبر من نواب البرلمان (54 من مجموع 217)، سبع حقائق وزارية، فضلاً عن حقائق مستقلين محسوبين عليه.

تونس - استبقت حركة النهضة

الإسلامية جلسة منح الثقة لحكومة إلياس الفخفاخ، المقررة ليوم 26 من فبراير الجاري بعقد جلسة للتصويت على مشروع قانون العتبة الانتخابية الذي يستهدف التضييق على صعود النواب في الانتخابات القادمة، وهي خطوة يقول مراقبون إنها ستلاقي معارضة قوية من مكونات التحالف الحكومي الجديد الذي يضم إلى جانب النهضة أحزاباً صعد أغلب نوابها في البرلمان عن طريق نظام أكبر البقاي. وتراهن حركة النهضة (54 نائباً) في تمرير القانون الجديد المثير للجدل على دعم حزب "قلب تونس" برئاسة نبيل القروي (38 نائباً)، وائتلاف الكرامة (19 نائباً)، وهو جزء من خطتها للدفع إلى انتخابات مبكرة بعد إسقاط الحكومة الجديدة بلائحة لوم مثلما روج لذلك قادة من الحزب الإسلامي.

وقال متابعون للشأن التونسي إن مجرد عرض مشروع القانون على التصويت سيغذي الخلافات الكبيرة التي خرجت إلى العلن في الأيام الماضية بين حركة النهضة من جهة والتيار الديمقراطي وحركة الشعب من جهة ثانية، وأن الحكومة الجديدة ستكون ساحة لتسجيل النقاط بين الخصوم بدل أن تكون حكومة متضامنة وقادرة على إخراج البلاد من أزمتها.

ومن شأن هذه الخطوة أيضاً أن تصب الزيت على النار في الصراع بين حركة النهضة، ورئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس البرلمان، وبين الرئيس قيس سعيد الذي يسعى لجعل كلمة رئيس الجمهورية فوق الخلافات الحزبية، وهو ما ظهر بشكل واضح في لقائه بالغنوشي قبل يوم من الاتفاق على الحكومة، ثم من خلال كلمته أمام رئيس الحكومة المكلف حين قال إن في تونس رئيس دولة واحد.

وبدا أن سعيد، الذي كانت النهضة تراهن على احتوائه وتجييره لخدمة أجنداتها بدعمه في الدور الثاني، يعمل بشكل مباشر على إظهار قوته وتوجيه رسائل قوية للغنوشي الذي بات يتصرف كحاكم وحيد في البلاد خاصة بعد رحيل الرئيس السابق الباجي قائد السبسي. ويتربص التونسيون الجسرة البرلمانية العامة المقررة الأربعاء القادم والتي ستكون حاسمة للتصويت على منح الثقة أو رفض الحكومة الجديدة بعدما شهدت مفاوضات تشكيكها تجاذبات سياسية حادة.

تركيا تستنجد بالباتريوت الأميركي لمواجهة الغارات الروسية في إدلب

الروس يقصفون مواقع لمدفعية تركية كانت تستهدف القوات السورية



تصعيد غير محسوب

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية، قتل أكثر من اثني عشر من القوات التركية في هجمات لقوات سورية مدعومة من روسيا على نقاط مراقبة تركية في محافظة إدلب.

وبدأت فصائل المعارضة السورية المسلحة والجيش التركي بتمشيط بلدة النيرب في ريف إدلب بعد استعادة السيطرة عليها.

وقال القائد العسكري في الجيش السوري الحر العميد فاتح حسون "مشطت فصائل المعارضة والجيش التركي بلدة النيرب بشكل كامل بعد سيطرتها على البلدة واستحباب القوات الحكومية باتجاه مدينة سراقب".

وأضاف "انسحبت القوات الحكومية بشكل كامل إلى داخل مدينة سراقب ولم تتبقى لها نقاط غرب المدينة".

وتنقل وكالة الأناضول للأنباء التركية الرسمية عن الوزارة قولها "إن القوات التركية ردت على الهجوم ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 50 عنصراً من الجيش السوري الحكومي وتدمير خمس دبابات ومدعتين".

وإظهار قدرتها على تنفيذ وعودها وشعاراتها بشأن دفع قوات النظام إلى خارج اتفاق خفض التصعيد، لكن الروس ردوا الفعل سريعاً واستهدفوا مواقع المدفعية التركية.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية الخميس أن على تركيا التوقف عن دعم "مجموعات إرهابية" في محافظة إدلب السورية مشيرة إلى أنها شنت ضربات ضد فصائل مسلحة تدعمها أنقرة.

ودعا الجيش الروسي في بيانه "الجانب التركي إلى وقف دعم أعمال مجموعات إرهابية وتسليحها" مندداً بضربات مصدرها مواقع تركية أدت إلى إصابة أربعة جنود سوريين بجروح. وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل جنديين وإصابة خمسة آخرين في هجوم نفذته قوات سورية استهدفت الخمس الرادار الذي تتمتع به المقاتلة.

ولطالما حذرت واشنطن من أن شراء المظومة الدفاعية الروسية ربما يؤدي إلى استبعاد تركيا من برنامج الطائرة "إف-35".

جهودها لإقامة منطقة لخفض التوتر في إدلب، وهي خطوة يمكن أن تطلق العنان لنزوح جماعي يرسل مليوني لاجئ باتجاه الحدود التركية.

ويرى مراقبون أن تركيا باتت في وضع صعب ومعقد، وأن رهانها الكامل على روسيا دفعها إلى خسارة دعم الولايات المتحدة ومن ورائها حلف الناتو.

وانتهت واشنطن اشتراك تركيا في إنتاج المقاتلة "إف-35" التي يستخدمها حلف شمال الأطلسي وحلفاء آخرون للولايات المتحدة وهي المقاتلة الأكثر تطوراً في العالم.

وتخشى واشنطن أن تتمكن روسيا من خلال نشر المظومة "أس-400" مع المقاتلات "إف-35" من الحصول على معلومات كثيرة عن نظام التخفي عن الرادار الذي تتمتع به المقاتلة.

ولطالما حذرت واشنطن من أن شراء المظومة الدفاعية الروسية ربما يؤدي إلى استبعاد تركيا من برنامج الطائرة "إف-35".

أنقرة - وضع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قوات بلاده في وضع صعب بمواجهة الغارات الروسية التي استهدفتها الخميس بإدلب وسط تساؤلات إن كان الرئيس التركي سيستصدى لتلك الغارات بالباتريوت الأميركي بعد أن أدار الظهر لعلاقته بواشنطن أم بال"أس-400" الروسي، وهل يمكن لواشنطن أن تمد له يد العون بعد مواقف أنقرة التي أحدثت شرخاً في العلاقات الثنائية.

وبعد أن فشلت لعبة كسب الوقت مع موسكو، لجأ أردوغان إلى طلب الدعم الأميركي بالرغم من تخلي أنقرة عن شراء منظومة باتريوت وتخليها أيضاً عن مشروع طائرة "إف-35" المشترك مع الولايات المتحدة، ورهانها على علاقة استراتيجية مع روسيا.

ووفقاً لمسؤول تركي كبير في أنقرة، طلبت تركيا من الولايات المتحدة نشر بطاريات صواريخ باتريوت على حدودها الجنوبية لمساعدتها على ردع أي هجمات مستقبلية تشنها القوات السورية المدعومة بالقوات الجوية الروسية.

وقال المسؤول المطلع على سياسة تركيا في سوريا إن أنقرة قد تستخدم طائرات حربية من طراز "إف-16" لضرب الوحدات الموالية للأسد في إدلب إذا تم نشر بطاريات الباتريوت في محافظة هاتاي الواقعة على الحدود التي تفصل سوريا عن الأراضي التركية.

وقال المسؤول لوكالة بلومبرغ إن تركيا لم تلتزم رداً من الولايات المتحدة بعد. وأرسلت طلبها خلال الأسبوع الماضي إلى ميغوت وواشنطن إلى دمشق، جيمس جيفري.

رهان تركيا الكامل على روسيا دفعها إلى خسارة الدعم الأميركي ومن ورائه حلف الناتو

وكانت إدارة دونالد ترامب رفضت في وقت سابق إبرام صفقة مع أنقرة نتيجة إصرارها على شراء نظام دفاع صاروخي روسي في سنة 2019، حيث اعتبرته واشنطن تهديداً للقرارات الناتو. وتحاول تركيا الحد من تقدم الحكومة السورية المدعومة من روسيا والذي يهدد

تورط الخليفي في الفساد يزيد من الضغوط على قطر قبل مونديال 2022

رشى وراء احتكار «بي إن سبورتس» لحقوق كأس العالم وكأس القارات

وحصل بعدها فالك من الخليفي على حق حصري باستخدام الفيلا لفترة 18 شهراً - حتى موعد إيقافه من قبل الفيفا - دون أن يدفع إجباراً مقدراً بين 900 ألف يورو ونحو 1.8 مليون يورو.

وتابع البيان "تلقى فالك من المتهم الثالث ثلاث دفعات بلغ مجموعها 1.25 مليون يورو لشركته سبورت يونيتد آل سي". وتشكل القضية فصلاً في سلسلة من فضائح الفساد التي هزت كرة القدم العالمية واتحادها الدولي (الفيفا) منذ العام 2015، وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة يتقدمها بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي السابق الفرنسي ميشال بلاطيني.

نقل اللاعب من نادي باليرمو الإيطالي إلى نادي باريس سان جيرمان، في سياق التلاعب بحركة انتقال اللاعبين.

وكان الخليفي وفالك خضعا مطلع ديسمبر لاستجواب من قبل الادعاء الذي وصفه بأنه "جلسات استماع نهائية" في التحقيقات الجنائية التي بدأت في مارس 2017، على خلفية شبهات فساد في منحة مجموعة "بي إن" حقوق البث التلفزيوني لمونديال 2026 و2030.

وأشار بيان الادعاء الخميس إلى أن فالك تلقى من زبائره مفرطة من المتهمين. واسترد دفعة أولى بنحو 500 ألف يورو سددتها لطرف ثالث عند شراء فيلا في سردينيا، بعد شراء الخليفي الفيلا عبر شركة بدلا من فالك.

وإعادة تسليط الأضواء على وقوف أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني شخصياً وراء هذا الخيار بحثاً عن دور أكبر وبسبل غير مشروعة.

اتهام قضائي للخليفي بـ«التحريض على سوء الإدارة الجنائية المشددة»

وكانت وثائق مسربة قد كشفت أن ناصر الخليفي قد وجه خطاباً إلى الشيخ تميم، وكان حينئذ ولياً للعهد، طلب فيه دفع مليوني يورو إلى وكيل اللاعب الأرجنتيني خافيير باستوري، عندما

قطر لم تعد تقدر على الاستمرار في نفى الاتهامات الموجهة إليها بالتورط في دفع أموال مقابل الحصول على حقوق كأس العالم وكأس القارات.

ويتهم القضاء فالك، الرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر، بـ"قبول الرشى، الفساد المستتر، سوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق". واتهم الخليفي رئيس مجموعة "بي إن" الإعلامية القطرية بـ"التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة"، كما اتهم رجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته بـ"الرشوة".

وقال مكتب المدعي العام السويسري في بيان إن الشخصين "على علاقة بعملية منح حقوق بث لعدة نسخ من بطولتي كأس العالم وكأس القارات".

ويتهم القضاء فالك، الرجل القوي السابق في عهد السويسري جوزيف بلاتر، بـ"قبول الرشى، الفساد المستتر، سوء الإدارة الجزائية المشددة وتزوير الوثائق". واتهم الخليفي رئيس مجموعة "بي إن" الإعلامية القطرية بـ"التحريض على سوء الإدارة الجزائية المشددة"، كما اتهم رجل ثالث يعمل في قطاع الحقوق الرياضية لم تتم تسميته بـ"الرشوة". ويعتقد متابعون القضية الفساد الرياضي أن الأمور صارت معقدة، وأن

ارتباك البوصلة السياسية للحريري يبقى على نزيف «المستقبل»

ويرى باحثون في شؤون السنة في لبنان أن الطائفة ومنذ استقلال لبنان عام 1943 وارتضاعها بزعامته رئيس الوزراء الراحل رياض الصلح، بالكيان اللبناني الحديث، لم تتعامل مع نفسها بصفتها كياناً منفصلاً بل بصفتها امتداداً داخل البلد لتيارات عروبية عريضة راجت بعد حروب الاستقلال.

ويضيف الباحثون أن ضبابية تحالفات سعد الحريري العربية، لاسيما الخليلية، وبالأخص مع المملكة العربية السعودية، تثير قلقاً سنياً حيال البوصلة المفقودة في خطاب الحريري في السنوات الأخيرة، والذي لا يبدو أن خطابه الأخير قد بدأ ما شابه من لبس وغموض.

ويلفت هؤلاء إلى أنه على الرغم مما تم الإيحاء به من تجاوز لمرحلة الصفقة الرئاسية ومن زهاب للانقلاب على قواعدها، فإن الحريري ما زال متمسكاً بالأصول الناضجة لواقع الحال في لبنان لجهة مراعاة "قدريّة" حزب الله وهيمنته على البلد.

ويعتبر الباحثون أن مشكلة بيئة المستقبل ومناصري الحريري السياسية هي في ما يفرضه هذا الحزب من شروط على البلد، وأن مسألة التصويب على العونية السياسية، لاسيما جبران باسيل "رئيس الظل"، حسب تلميحات الحريري، لا تعبر عن سياسة نوعية في مواجهة جذور المعضلة الحقيقية في البلد.

وتقول شخصيات مستقبلية مخضرة إن التيار ليس حزبا عقائدياً وأن ديناميته ما زالت مرتبطة بدينامية زعيمه، وأن على الحريري شخصياً بذل جهود مكثفة لإعادة تنشيط عمل التيار، خصوصاً وأن الكثير من الانتقادات التي اعترفت بها حملت غياب الحريري مسؤولياً حالة الترهل التي أصابت علاقة تيار المستقبل ببيئته الشعبية الحاضرة، لاسيما في البقاع والشمال.

ويخلص هؤلاء إلى أن على "المستقبل" أن يخترط في زمن ما بعد 17 أكتوبر تاريخ اندلاع الاحتجاجات في لبنان، وأنه لا يمكن استخدام أدوات الأمل التي نهلت كثيراً من زلزال اغتيال رفيق الحريري، وأن التيار سيواصل النزف إذا لم يتصالح مع الواقع الجديد الذي فرضته انتفاضة غير مسبوقة عابرة لكل المناطق والطوائف في لبنان.

يونيو وأغسطس، على أن تجري داخله انتخابات للمكتب السياسي والأمانة العامة، تقود إلى تغييرات على مستوى الكوادر والمنسقين، وأن هناك توجهاً لتقليص أعضاء المكتب السياسي البالغ عددهم حالياً 33 عضواً.

وكانت نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة مخيبة للأمال ووجهت طعنة للتيار وزعيمه، ليس فقط بسبب الطابع التقني المتوقع لقانون الانتخابات، بل أيضاً بسبب عزوف ناخبي "المستقبل" عن المشاركة في الاستحقاق أو التصويت ضد التيار الأزرق في بعض الدوائر المحسوبة تقليدياً لصالح الحريري وتياره.

إعادة الثقة بين تيار المستقبل والشارع ضرورة، وذلك لن يتم بتغيير الوجوه وإجراء تعديلات في توزيع المناصب

وينقل عن منابر داخل المستقبل أن إعادة الثقة بين التيار والشارع اللبناني باتت ضرورة واجبة، وأن أمر ذلك لن يتم بتغير الوجوه وإجراء تعديلات في توزيع المناصب، خصوصاً أن الوجهة الناضجة لحضيات التأييد لم تنتظر يوماً إلى هذه الأمور، بل كانت وجهتها دائماً صوب الزعيم الأول للتيار سواء في عهد الراحل رفيق الحريري أو في عهد ربيته في هذه الزعامة نجح سعد الحريري.

ويقول هؤلاء إن التيار لم يكن يوماً حركة طائفية مذهبية بل تياراً وطنياً عرضاً متعدد، وأنه من الخطأ اختصاره بصفته حزب السنة في البلاد. وعابت هذه المناير على زعيم المستقبل اضطراره إلى التوجه إلى "أهل السنة" والتحدث عن الإحباط الذي يروج في بعض صفوفهم، وكان في تلك المقاربة هروب من واجبات وطنية لطالما كانت السنية السياسية رائدة بها، واعتراف بالفشل في تشكيل جبهة وطنية عريضة تلامس ما تتشكل بعد اغتيال الحريري الأب وما عرف حينها بتحالف 14 آذار.

بيروت - تحيط شكوك كثيرة بالورشة الداخلية التي وعد بها رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري لإعادة "ترشيح" تيار المستقبل الذي يتزعمه، وقدرتها على انتشال الحرية السياسية من مأزقها الحالي.

وتعتبر أوساط سياسية أن تراجع شعبية التيار لا يتعلق فقط بالحالة الحزبية وهيكلية القيادة وخارطة القيادات والمنسقين، بل يتجاوز ذلك إلى ارتباك البوصلة السياسية، والتي لا يبدو أن الحريري نجح في تصويبها في ما أعلنه من مواقف في الخطاب الذي ألقاه في 14 فبراير الجاري (في إحياء ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري في نفس التاريخ من العام 2005).

وترأس الحريري، الأربعاء، اجتماعاً للمجلس المركزي للتيار، في حضور فريق عمل مكتبه ونواب "المستقبل" وأعضاء المكتبين السياسي والتفنيدي. وقد حدد الحريري موعداً للمؤتمر العام بعد أربعة أشهر، على أن يكون عقده بداية تغييرات حقيقية داخل منظومة التيار الحزبية.

ويقول مطلعون على الجدل داخل البيئة الحاضرة للمستقبل إن التيار تحول إلى حزب سلطه مهمته توفير خلفية سياسية حاضرة لسعد الحريري ووزرائه، خصوصاً في المرحلة التي تلت إبرام التسوية مع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وأدت إلى انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية.

ويضيف المطلعون أنه كان على هذه التسوية أن تؤمن للحريري ببقاء على رأس حكومات عون، وتوفر له حصة وزارية وازنة لن تتأثر بحجم تيار المستقبل داخل البرلمان.

ويلفت هؤلاء إلى أن بيئة تيار المستقبل شعرت بأن زعيمها مستعد لتقديم التنازلات لتلو الأخرى حماية لصفقته مع عون، بما في ذلك الموافقة على قانون انتخابات أضرب بموقع التيار داخل مجلس النواب، والمضي قدماً به والضغط على نواب "المستقبل" لإقراره، على الرغم من تصاعد أصوات داخل المستقبل تحذر مما سيترتب به القانون من أضرار تصب لصالح حزب الله والتيار العوني على حساب الحرية السياسية بالذات. ووفق تسريبات، فإن المؤتمر العام للتيار سيعقد ما بين

نتيها هو يغير استراتيجيته الانتخابية: من استعداد عرب 48 إلى استمالتهم



وجهة الليكود الجديدة

الصراع، ويعتبر أنه جزء أصيل من "دولة" إسرائيل. ولكن هذه التحولات لا تعني بالمطلق أن هناك نسبة مؤثرة تؤيد اليمين الإسرائيلي الذي لطالما تعاطف مع عرب الداخل على أنهم مواطنون من درجة نالفة، وأن ولاهم لجنورهم وليس لدولة إسرائيل في المقابل فإن هناك عدداً لا بأس به من هذا المكون لا يخفي تأييده لأحزاب اليسار الإسرائيلية.

وكان حزب ميرتس قد نجح في تجاوز العتبة الانتخابية في الاستحقاق السابق والبقاء في الكنيست بفضل الأصوات العربية، وصرحت حينها رئيسة الحزب تمار زئبرغ لقد "فرنا 35 ألف صوت في البلديات العربية، وبالمجموع حصلنا على قرابة 40 ألف صوت من الناخبين العرب". وأضافت "منذ الآن فصاعداً، على اليسار الاعتماد عليهم بصورة أكبر. وفي المستوى الأثر سياسي وانتخابي، إذا لم يُنشئ معسكر الوسط - يسار شراكات مع الجمهور العربي، فإنه لن يستطيع العودة إلى الحكم. وإذا صوت العرب مثل اليهود، فلن يكون هناك رئيس حكومة من اليمين".

ويقول محللون إن الناخبين العرب يشكلون قوة انتخابية مهمة وقادرة على تغيير المعادلة، وهذا ما يفسر التركيز الكبير عليهم حتى من قبل الليكود الذي أقام في السابق حملاته الانتخابية على استعدادهم والتخريف ضدهم لمغازلة اليمينيين، من خلال سلسلة تصريحات وصفحت بالعنصرية من قبيل "العربي متهم طالما لم تثبت براءته"، و"العرب قادمون للقتال علينا (في إشارة إلى مكاتب الاقتراع)".

ويقول نواب في الكنيست ونشطاء إن عرب الداخل لن ينسوا حملات نتيها هو واثارت هذه الخطة ردود فعل غاضبة لدى فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة و"السنات" في المقابل كانت مواقف عرب 48 ضعيفة نسبياً، ويفسر محللون ذلك بالتحولات التي يشهدها المجتمع العربي في الداخل الإسرائيلي خاصة وأن جزءاً كبيراً منه لم يسبق أن عانى ويلات

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن من البيت الأبيض وبعنايته نتيها هو في 28 يناير عن خطته للسلام إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وضم الأخيرة لغور الأردن والمستوطنات المتنازرة في باقي الضفة الغربية، في المقابل بإمكان الفلسطينيين الحصول على دولة خاصة بهم هي عبارة عن كانتونات موصولة بجسور وانفاق على المدى البعيد في حال تم الالتزام بحملة من الشروط في علاقة بالأمن الإسرائيلي. واثارت هذه الخطة ردود فعل غاضبة لدى فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة و"السنات" في المقابل كانت مواقف عرب 48 ضعيفة نسبياً، ويفسر محللون ذلك بالتحولات التي يشهدها المجتمع العربي في الداخل الإسرائيلي خاصة وأن جزءاً كبيراً منه لم يسبق أن عانى ويلات

وأضاف عباس "ما تم نشره حول اختصار رحلة فريضة الحج هو استخدام رخيص للأوضاع، لأن نتيها هو وحزب الليكود يعملان جيداً أن أداء مشاعر الحج للفلسطينيين في الداخل المحتل، تتم من خلال الأردن عبر ترتيبات خاصة ولا تغيير على مستوى هذا الوضع"، وشدد عباس أن "لجوء الليكود إلى هذا الأمر هو دليل إفلاس وإدراك بان الوضع العام لا يسير في مصلحة هذا الحزب وزعيمه نتيها هو".

وتجاوز نسبة مشاركة العرب في انتخابات سبتمبر حاجز الـ 55 في المئة مقابل 40 في المئة في انتخابات أبريل. وذهب أكثر من 90 في المئة من الأصوات للقائمة المشتركة، فيما النسبة المتبقية ذهبت للياسر.

حزب الليكود عمد إلى تغيير استراتيجيته الانتخابية من معاداة الناخب العربي إلى محاولة استمالتهم، وهذا يعود لإدراكه بأن هذا المكون رقم صعب في المعادلة وأن استعداده بشكل مباشر يصب في صالح القائمة العربية المشتركة واليسار الإسرائيلي.

مطار بن غوريون إلى المملكة العربية السعودية. وصرح نتيها هو خلال المقابلة بأن إسرائيل تجري استطلاعات رأي في الدول العربية حول تأييد خطوات التطبيع مع إسرائيل وأنه سجلت زيادة على هذا المستوى. وأطنب زعيم الليكود خلال اللقاء في ذكر "إيجابيات" خطة السلام الأميركية المعروفة بصفقة القرن، وتأثيرها على وضع فلسطيني الداخل.

الناخبون العرب يشكلون قوة انتخابية مهمة وقادرة على تغيير المعادلة، وهذا ما يفسر التركيز عليهم حتى من قبل الليكود

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن من البيت الأبيض وبعنايته نتيها هو في 28 يناير عن خطته للسلام إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، وضم الأخيرة لغور الأردن والمستوطنات المتنازرة في باقي الضفة الغربية، في المقابل بإمكان الفلسطينيين الحصول على دولة خاصة بهم هي عبارة عن كانتونات موصولة بجسور وانفاق على المدى البعيد في حال تم الالتزام بحملة من الشروط في علاقة بالأمن الإسرائيلي. واثارت هذه الخطة ردود فعل غاضبة لدى فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة و"السنات" في المقابل كانت مواقف عرب 48 ضعيفة نسبياً، ويفسر محللون ذلك بالتحولات التي يشهدها المجتمع العربي في الداخل الإسرائيلي خاصة وأن جزءاً كبيراً منه لم يسبق أن عانى ويلات

وقد أجرى هذا الأسبوع لقاء مطولاً مع موقع "بانيت" باللغة العربية، حرص خلاله على توجيه جملة من الرسائل للمجتمع العربي يفند فيها عداه لهم، مركزاً على انفتاح دول عربية كثيرة على إسرائيل خلال عهده حيث أن تلك الدول، وفق رأيه، لم تعد ترى في الأخيرة خطراً يهددها بل على العكس تماماً "فالعرب معجبون بالإنجازات الإسرائيلية في مختلف المجالات والتجديدات التي يتم ابتكارها وتطويرها في إسرائيل".

ولم يغفل رئيس الوزراء المنتهية ولايته في الحوار عن التحريض على القائمة العربية المشتركة حيث يرى بأنها لم تحقق أي إنجاز لفلسطيني الداخل، في المقابل تعهد بتحقيق جملة من المكاسب لفائدتهم في حال نجح في الاستحقاق، لعل من بينها اختصار رحلات الحج بحيث تنطلق مباشرة من

سكان إدلب وضواحيها محاصرون بين القصف وحدود تركيا المغلقة



إلى أين المفر

لكنها لم تعثر بعد على ملاذ. وهربت معه زوجته وأولاده الأربعة و20 آخرين من أقرباه. وقال المزارع البالغ من العمر 49 عاماً من على جراره "لا أعرف إلى أين أذهب... هذه هي المرة الأولى التي أهرب فيها من بلدي. الله وحده يعلم إلى أين سنذهب". وتنام الأسر في الشوارع وحقول الزيتون وتحرق القمامة لتتعمد بالدفء. ولاقى بعض الأطفال حتفهم متجمدين في البرد. وسبق بالفعل أن نزح بعض الفارين من إدلب أكثر من مرة، بعد هروبهم من معارك في مناطق أخرى من سوريا في وقت سابق من الصراع.

وقالت عزيزة (70 عاماً) إن هذه هي المرة الثالثة التي تنزح فيها لكنها كانت دوماً تعود لمزلقها. أما هذه المرة بعد أن دخلت قوات الحكومة قريبها، فهي لا تعرف متى ستعود أو إن كانت ستعود. وتبته مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى أن الأزمة وصلت لمستويات مروعة وأن أعداداً متزايدة من النازحين تتكدس في جيب صغير بإدلب.

وتوجه معظم النازحين إلى شمال محافظة إدلب وإلى محافظة حلب، حيث يواجهون ظروفًا صعبة لاسيما بسبب رداءة الطقس والصفيق.

وقال غراندي إن 80 في المئة من النازحين من النساء والأطفال، وشدد على أهمية توفير ممر آمن لإيصال المساعدات إليهم. وأوضح أن لدى المفوضية مخزونات في المنطقة لتلبية الاحتياجات العاجلة لما يصل إلى 2.1 مليون شخص، بما في ذلك خيام لإيواء 400 ألف شخص، مشيراً إلى أن عدد المدنيين في المحافظة يقدر بأربعة ملايين.

وأضاف غراندي "لا يمكن أن يدفع الآلاف من الأبرياء ثمن انقسام المجتمع الدولي الذي سيسكون عزه عن إيجاد حل لهذه الأزمة وصمة عار خطيرة على ضميرنا الجماعي الدولي".

وفي أعزاز على بعد نحو 30 كيلومتراً شمال غربي مدينة حلب، تقطعت السبل بابي عبدالله لأيام. فبعد أن هربت أسرته من الضربات الجوية على إدلب، انتقلت من قرية لأخرى في شمال غرب سوريا

دمشق - ناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة تركيا الخميس، استقبال مزيد من اللاجئين مع فرار مئات الآلاف من شمال غرب سوريا التي تشهد معارك عنيفة، خاصة مع انخراط القوات التركية في التصدي للقوات الحكومية السورية المدعومة روسياً في تقدمها في إدلب وريف حلب.

وتتعرض مناطق في إدلب ومحيطها، لتسيطر عليها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وقصائل أخرى أقل نفوذاً، منذ ديسمبر لهجوم واسع من دمشق، التي تمكنت من التقدم والسيطرة على مناطق واسعة.

وتغلق تركيا حدودها، أمام تدفق الفارين الأمر الذي يُنذر بكارثة إنسانية كبرى في هذا المنطقة. ويقول محللون إن إغلاق أنقرة للحدود يتناقض وما تزوّج له من أن الهدف من تدخلها في إدلب وضواحيها هو الدفاع عن المدنيين.

وقال رئيس المفوضية العليا لشؤون اللاجئين فليبيو غراندي في بيان "تحتاج إلى إنهاء القتال وطريق آمن للحفاظ على الأرواح". وأضاف غراندي "أناشد أيضاً الدول المجاورة، بما في ذلك تركيا، توسيع نطاق استقبال الواصلين، حتى يتمكن من هم أكثر عرضة للخطر من الوصول إلى بر الأمان".

وسبق وأن شددت تركيا على أنها غير مستعدة لفتح حدودها أمام موجة جديدة من اللاجئين، معتبرة أنها طاقاتها الاستيعابية لم تعد تحتتمل المزيد من النازحين. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 900 ألف شخص فروا من ديارهم أو المخيمات التي يعيشون فيها في شمال غرب سوريا بسبب التصعيد الأخير، في ما يعد أكبر موجة نزوح منذ بدء النزاع قبل تسع سنوات.

واشنطن والرياض تحكمان تنسيق جهودهما بمواجهة إيران

بومبيو يزور قاعدة الأمير سلطان ويجدد التزام بلاده بأمن السعودية



احموا حلفائنا

بيان إن "زيارة بومبيو إلى قاعدة الأمير سلطان الجوية ومنظومة باتريوت في جوارها تبرز العلاقة الأمنية الأميركية السعودية طويلة الأمد وتؤكد تصميم واشنطن على الوقوف مع السعودية في مواجهة السلوك الإيراني الخبيث". وقامت الوزارة "رداً على الهجمات وبناء على طلب السعودية نشرت الولايات المتحدة منظومة دفاعية صاروخية ومقاتلات في مهمة دفاعية للرد وللحماية من أي هجمات مستقبلية".

وشدّد المتحدث على أن "الولايات المتحدة مقتنعة بأن الأسلحة المضبوطة تم تصنيعها في إيران وكانت في طريق تهريبها إلى الحوثيين في اليمن، في انتهاك لقرارات عديدة صادرة عن مجلس الأمن الدولي". وعزّزت الولايات المتحدة العام الماضي وجودها العسكري على الأراضي السعودية في أعقاب سلسلة من الهجمات في الخليج اتهمت واشنطن والرياض إيران بالوقوف وراءها، وقالت وزارة الخارجية الأميركية، الخميس، في

أما في عملية الاعتراض الأولى التي جرت في الخامس والعشرين من نوفمبر الماضي، فقد صادرت المدمرة الأميركية فورست شيرمان صواريخ من نفس الطراز، فضلاً عن عدد كبير من أجزاء لصواريخ كروز، موضحاً أن من بين الأسلحة المصادرة أجزاء من صاروخ كروز 351 متوافقة مع تكوين المحرك والذيل للمواد المستخرجة من الصواريخ المستخدمة في الهجوم الإيراني على مصافي أرامكو في المملكة العربية السعودية.

أي منهما علم أي دولة، مؤكداً أن هذه الأسلحة كانت مرسله من إيران إلى الحوثيين. وأوضح أوريان أن عملية الاعتراض الثانية التي جرت في التاسع من الشهر الجاري نفذها الطراد الأميركي نورماندي في بحر العرب وتمت خلالها مصادرة 150 صاروخاً مضاداً للدبابات من طراز دهلاوية، وهو نسخة إيرانية من صاروخ كورنيت الروسي، وثلاثة صواريخ أرض - جو يطلق عليها رمز 358 وهو سلاح صنعه إيران حديثاً.

تركيز الخطاب الأميركي بشكل مكثف، خلال زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو للرياض، على دور إيران في زعزعة الاستقرار الإقليمي بمواصلتها تهريب الأسلحة للمتطرفين الحوثيين في اليمن، وتأكيد الوزير التزام الولايات المتحدة بأمن السعودية، وتخصيصه جزءاً من زيارته لتفقد قوات بلاده في المملكة.. كلها رسائل بشأن حفاظ واشنطن والرياض على مستوى عالٍ من التعاون في مواجهة السياسات الإيرانية واستعدادهما لمزيدٍ إحكام تنسيقهما في هذا المجال.

الرياض - توافقت زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إلى السعودية، مع تشديد الولايات المتحدة للتهديدات لجماعة الحوثي المتمردة في اليمن بما يشكل تهديداً مباشراً للمملكة التي قال بومبيو إن من أهداف زيارته لها تأكيد التزام بلاده بأمنها.

كما وجّه بومبيو رسالة عملية بشأن ذلك الالتزام بتفقد قوات بلاده الموجودة على الأراضي السعودية. وبحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الخميس في الرياض، مع الوزير الأميركي "تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية".

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنه جرى خلال اللقاء استعراض "العلاقات بين البلدين، ومجمل الأحداث الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها، والجهود المبذولة تجاهها".

قطع صواريخ إيرانية مهزبة للحوثيين تتطابق مع قطع الصواريخ التي استخدمت في الهجوم على منشآت أرامكو السعودية

كما كان للوزير الأميركي لقاء في الرياض مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان جرى خلاله بحث "آخر مستجدات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المشتركة المبذولة حيالها". وكتب بومبيو في تغريدة عبر تويتر "أنا سعيد لعودتي وزيارتي للرياض

رفع اسم السلطان قابوس من النشيد الوطني العماني

مسقط - أصدر سلطان عمان الجديد هيثم بن طارق، الخميس، مرسوماً يقضي بتغيير بضع كلمات في النشيد الوطني العماني كانت تشير إلى سلفه الراحل قابوس بن سعيد وذلك عادة انتهاء فترة الحداد الرسمية على وفاته.

ويظهر وجود اسم السلطان الراحل ضمن كلمات النشيد الوطني، حضوره الطاغوي في المشهد العماني والذي يُعزى إلى دوره الكبير في تأسيس عمان الحديثة حيث كانت له بصماته الواضحة على مختلف مؤسسات الدولة.

ولا يؤشر رفع اسم قابوس من النشيد العماني إلى أي نوع من أنواع القطيعة مع مرحلة حكمه إذ إن مواصلة ما أنجزه وحمايته البناء عليه كانت من العناوين البارزة لبرنامج عمل السلطان الجديد في بداية عهده. وتكررت وكالة الأنباء العمانية أن السلطان هيثم بن طارق أصدر مرسوماً "بتعديل الملحق الثالث المرفق بقانون علم الدولة وشعارها ونشيدها الوطني". ويوجب المرسوم، سيتم إبدال كلمات النشيد التي كانت تشير إلى السلطان الراحل بالقول "أبشري قابوس جاء فلتباركه السماء وأسعدي والتقيه بالدمعة بكلمات جديدة هي "فارتقي هام السماء واملئي الكون الضياء وأسعدي وانعمي بالرخاء".

وتوفي السلطان قابوس الذي تولى الحكم لنحو خمسين عاماً، في العاشر من يناير الماضي عن عمر تسعة وسبعين عاماً.

وفي انتقال سلس وسريع للسلطة، أدى هيثم بن طارق آل سعيد الذي كان يشغل منصب وزير التراث والثقافة اليمني الدستورية بعد تعيينه سلطاناً لعمان خلفاً لابن عمه الراحل قابوس.

الحوثيون يتهمون غريفيث بالانحياز للتحالف العربي

وأعلنت قوات حكومية يمنية، الخميس، عن إسقاط طائرة حوتية مفخخة دون طيار، في محافظة الحديدة، غربي البلاد. وجاء ذلك في بيان صادر عن الوية العمالية التابعة للقوات الحكومية، نشرته على موقعها الإلكتروني.

الموقف السلبي للحوثيين من المبعوث الأممي انعكاس لأوضاع ميدانية صعبة يواجهونها بفعل قتالهم على جبهات متعددة

ونقل البيان عن مصادر ميدانية قولها إن "قوات اللواء الثاني عمالقة تمكنت من إسقاط طائرة حوتية مسيرة ومفخخة بالمتفجرات بعد أن شوهدت في سماء مديرية الديرهمي بالحديدة، حيث قام أفراد اللواء بإطلاق النار عليها وإسقاطها بنجاح". وأضاف البيان أن "طائرة مسيرة حوتية، كانت قد أسقطت الثلاثاء الماضي، خلال محاولتها استهداف مواقع القوات المشتركة في المديرية ذاتها".

واختتمت الأمم المتحدة في أكتوبر الماضي نشر خمس نقاط مراقبة لوقف إطلاق النار بين القوات الحكومية والحوثيين في الحديدة، ضمن المساعي الرامية إلى حل الوضع في المحافظة، بشكل سلمي بناء على اتفاق ستوكهولم، وتتبادل الحكومة والحوثيون اتهامات متكررة بخرق اتفاق وقف إطلاق النار في الساحل الغربي، الذي تشرف عليه لجنة أممية أنشئت لتنسيق إعادة الانتشار في الحديدة، بموجب الاتفاق الموقع قبل أكثر من عام في العاصمة السويدية ستوكهولم.

الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك، حول الأوضاع السياسية والإنسانية في اليمن.

وقال المسؤول الأممي، في إفادته عبر دائرة تلفزيونية من جنيف "نشهد الآن ما خشيناه لفترة طويلة من قبل. فالعنف يهدد المكاسب التي أحرزتها مما يجعل طريقنا إلى السلام أكثر صعوبة". وأشار

غريفيث إلى أنه "يعمل حالياً للوصول إلى ترتيبات شاملة لخفض التصعيد". وأردف قائلاً "الوضع العسكري أكثر صعوبة الآن وخاصة في نهم والجوف ومارب وصعدة والعاصمة صنعاء".

وتابع "لدينا تقارير بتزايد عدد الغارات العابرة للحدود بشكل ملموس في الفترة الأخيرة، وتقارير أخرى تفيد باستهداف المنشآت الطبية والمستشفيات والمدارس والمبنيين".

ودعا أطراف النزاع في اليمن إلى أن "تدرك أن التصعيد الجاري للعنف ستكون له تداعيات على المكاسب التي تحققت في الحديدة". كما جدد التأكيد على "عدم وجود حل عسكري لإنهاء الأزمة اليمنية".

وقال إنه "بات من الضروري أن تعمل الأطراف اليمنية من أجل التوصل إلى رؤية موحدة حول اليمن في مرحلة ما بعد الصراع تضمن إيجاد حكومة وعملية سياسية تشمل الجميع، وتنشيط مؤسسات الدولة وتقبل إنهاء الاختلافات حتى مع استمرار حالة العداء".

ويبدو أن موقف غريفيث لم يرق للحوثيين الذين كانوا ينتظرون منه إدانة صريحة للحكومة الشرعية والتحالف العربي المساند لها، وتحميلهما مسؤولية عودة التوتر والتصعيد، فبادروا إلى مهاجمة موقفه. وجاء ذلك في وقت تحدّثت فيه مصادر عن مواجهة الحوثيين لصعوبات كبيرة مالية وعسكرية، تحول دون قدرتهم على مواصلة القتال في جبهات متعددة.

لاتفاق ستوكهولم، الذي تم برعاية أممية".

وكان المبعوث الخاص لأمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن قد حذر قبل أيام من أن تزايد أعمال العنف يهدد المكاسب التي تحققت بشأن اتفاق الحديدة، ويجعل الطريق لتحقيق السلام أكثر صعوبة.

وجاء ذلك خلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي انعقدت، الثلاثاء، في المقر

في نهم والجوف، شرقي البلاد، يؤكد أنه لا يعمل بالحيادية المطلوبة منه في مهمة الأمم المتحدة.

وتابع البيان "صمت المبعوث الأممي المخزي وعدم مطالبته بمحاسبة معرفتي اتفاق ستوكهولم شجع دول تحالف العدوان على الاستمرار في التصعيد، والإبادة الجماعية لبناء الديرهمي".

واعتبر "استمرار التصعيد وضراوة القصف على المديرية يعدان تجاوزاً



وضع محير

المتعمدة في اليمن بشن حملة شديدة على المبعوث الأممي مارتن غريفيث، في مؤتمر على خلافات حادة معه، عزتها مصادر مطلعة إلى رفضه تحميل الحكومة الشرعية والتحالف العربي الداعم لها بقيادة المملكة العربية السعودية، مسؤولية موجة التصعيد الجارية في عدد من جبهات القتال.

وقالت المصادر إن تكثيف التحالف العربي لضرباتته الجوية لميليشيا الحوثي قلب موازين القوى ضدها في عدد من الجبهات أهمها جبهة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، ما دفعها إلى محاولة الإحتماء بموقف أممي يدين التحالف، وهو ما لم تحصل عليه من غريفيث.

وانهم الحوثيون، الخميس، غريفيث بالانحياز لدول التحالف، وقال بيان لوزارة حقوق الإنسان في حكومة صنعاء الموازية إن "المبعوث الأممي لا يعمل بالحيادية المطلوبة منه في مهمته الأممية وهو منحاز لدول تحالف العدوان".

وسبق للمبعوث الأممي ذاته أن تعرّض لانتقادات من عدة أطراف ذات صلة بالملف اليمني خصوصاً لجبهة ما تعتبره جهات سياسية تساهلها مع الحوثيين، في إشارة إلى مرونته في التعامل معهم والتي استفادوا منها كثيراً وأصبحوا بموجبها يعاملون من قبل المجتمع الدولي كطرف مساوٍ للشرعية التي انقلبوا عليها.

ولم يستد غريفيث من تلك المرونة في الدفع بجهود السلام التي يقودها، بل قد يكون شجع الحوثيين على عدم الاستجابة لعدة مبادرات طرحت لإنهاء الحرب في اليمن.

وأضافت الوزارة التابعة للحوثيين في بيانها "تجاهل المبعوث الأممي ما تتعرض له مديرية الديرهمي بمحافظة الحديدة، غربي البلاد، وكذا التصعيد

ارتباك السلطة الجزائرية يعمق الهوة مع قوى الحراك

إلى ممثلين عن الجالية المهاجرة، كما أعد المنظمون ما سمي بـ"إعلان 22 فبراير"، وهو نص توافقي كان يعتزم هؤلاء عرضه خلال هذا المؤتمر، بغية حصر خطاب الحراك ومطالبه.

وذكر الناشط سعيد صالح، بأن شعار "يتحوا قاع" (يرحلوا جميعا)، كان أحد أهم المطالب الرئيسية للحركة الاحتجاجية، ويترجم رغبة الانتفاضة الشعبية في تحقيق التغيير السياسي الشامل والذهاب إلى انتقال ديمقراطي حقيقي.

وكان المنظمون يطمحون قبل قرار منع تنظيم الندوة السياسية إلى خلق جبهة تجمع كل مناضلي الحراك والقوى الموجودة فيه لاستعادة زمام المبادرة السياسية فضلا عن "تقريب نشطاء الحراك من جميع مناطق البلاد، وخلق قنوات اتصال وتواصل مؤثرة، وإفراز خطاب ومطالب سياسية محددة".

المتظاهرون يحاصرون العاصمة الجزائرية عشية احتفالية الذكرى الأولى لانطلاق شرارة الاحتجاجات الشعبية

ولفت البيان الصادر عن المنظمين، إلى أن النشطاء سيواصلون النضال والاحتجاج ضد النظام السياسي القائم، وأن المبادرة ستبقى مستمرة وتمسك بها، لأن السلطة أبانت نوايا حقيقية للالتفاف على مطالب الشارع، وأن قرار المنع يرمز من خلفه السلطة من ظهور طبقة سياسية منغلقة ومهيكل.

وكانت الأسابيع القليلة الفاصلة عن الذكرى الأولى لانطلاق الحراك الجزائري، قد عرفت تصعيدا شعبيا قويا، حيث أحيا سكان كل من مدينة خراطة شرقي العاصمة، وخنشلة في شرق البلاد، مظاهرات احتجاجية إحياء للشرارات الأولى التي انطلقت فيها للتعبير عن ذلك بعدما تحصلوا في وقت سابق على موافقة من نفس السلطات لتخليها في قاعة حرشة حسان بالعاصمة.

وذكر بيان للمنظمين تحصلت "العرب" على نسخة منه، بأن "الناشطين ينددون بقرار المنع، رغم أن المسألة تدخل في صلب الحريات السياسية التي يكفلها الدستور"، وندد بما أسماه "الإجراءات الأمنية والبوليسية المطبقة على العاصمة، رغم الخطاب المتداول عن تكريس الحريات واحترام حقوق الإنسان".

وتعتبر الندوة الملغاة أول نشاط سياسي مؤثر منذ بداية الحراك الشعبي الجزائري، حيث كان ينتظر مشاركة ممثلين عن 21 ولاية على الأقل، بالإضافة

الجزائر - استبقت السلطات الجزائرية، مؤشرات التصعيد الشعبي المنتظر مع احتفالية الذكرى الأولى لانطلاق الحراك الشعبي، بإجراءات استثنائية دخلت حيز التنفيذ في وقت مبكر، حيث تحولت العاصمة إلى مدينة محاصرة من كل المداخل، كما منعت السلطات الإدارية عقد ندوة لنشطاء سياسيين، لكن في المقابل أعلن رئيس الجمهورية يوم 22 فبراير يوما وطنيا للحراك.

وتعيش العاصمة الجزائر منذ مساء الأربعاء وضعا أمنيا استثنائيا، بعد وضع السلطات، إجراءات أمنية مشددة حيز التنفيذ، للحيلولة دون التحاق المحتجين بالمظاهرات الشعبية المنتظرة الجمعة والسبت، بمناسبة مرور عام كامل على انطلاق الحراك الشعبي في البلاد.

وذكر مصدر مطلع لـ"العرب"، أن التعليمات الأمنية الصارمة تتضمن تكتيفا قويا للحواجز الأمنية على مداخل وتخوم العاصمة، فضلا عن تسخير أعداد معتبرة من قوات الأمن، للحيلولة دون التحاق أعداد كبيرة من الجزائريين بالمسيرات الشعبية.

وسجل الموقف الرسمي للسلطات الجزائرية مفارقة لافتة، تنطوي على مناورات تقوم بها من أجل الانخراط على الاحتجاجات الشعبية، وتحويلها إلى "قميص عثمان"، فقيما أعلن الرئيس عبدالمجيد تبون، عن إقرار الثاني والعشرين من فبراير يوما وطنيا للحراك، تم منع ناشطين سياسيين في الحراك الشعبي من تنظيم ندوة سياسية مع العاصمة، فضلا عن إقرار بحصار غير معلن على العاصمة.

وكان منظمو الندوة الموحدة للناشطين والفاعلين في الحراك الشعبي، قد تحصلوا صباح الخميس، على قرار من السلطات الإدارية للعاصمة يمنع عقد الندوة السياسية لأسباب غير مذكورة، وذلك بعدما تحصلوا في وقت سابق على موافقة من نفس السلطات لتخليها في قاعة حرشة حسان بالعاصمة.

وذكر بيان للمنظمين تحصلت "العرب" على نسخة منه، بأن "الناشطين ينددون بقرار المنع، رغم أن المسألة تدخل في صلب الحريات السياسية التي يكفلها الدستور"، وندد بما أسماه "الإجراءات الأمنية والبوليسية المطبقة على العاصمة، رغم الخطاب المتداول عن تكريس الحريات واحترام حقوق الإنسان".

وتعتبر الندوة الملغاة أول نشاط سياسي مؤثر منذ بداية الحراك الشعبي الجزائري، حيث كان ينتظر مشاركة ممثلين عن 21 ولاية على الأقل، بالإضافة

قبائل ليبية تطالب بسحب الاعتراف الأممي بحكومة الوفاق

مؤتمر ترهونة يؤكد دعمه للمشير خليفة حفتر



دعم شعبي للجيش الليبي

الدولة المالية، وعلى رأسها مصرف ليبيا المركزي وجهاز الاستثمارات الخارجية. وكشف رئيس المجلس الاجتماعي لمشايخ وقبائل ترهونة، صالح الفاندي، أن جميع المدن والقبائل أرسلت وفودها، والمدن التي لم تستطع الحضور نظروا خاصة تواصلت مع المجلس الاجتماعي وقررت أن تلتقي في ما بعد المؤتمر مع التأكيد على دعم الجيش الليبي.

وأكد الفاندي أن مؤتمر شيوخ القبائل أوجد دعما كبيرا للبرلمان والجيش الوطني، وبإمكانه إجبار المجتمع الدولي على رفع الدعم عن حكومة الوفاق، لافتا إلى أن هذا الزخم الكبير، الذي أحدثه المؤتمر، يمثل رسالة سياسية للعالم بأن رئيس حكومة الوفاق لا وزن له على المستوى الشعبي، وأن احتماله بالعصابات المسلحة لم يعد محديا.

والمح إلى أن الشخصيات التي كانت تتاجر بملف القبائل لصالح تركيا وجماعة الإخوان، سقطت حججها الواهية، فالجسم الجديد سيقيم بدور فعال خلال الأيام المقبلة، ومن الممكن أن تترتب عليه حسم بعض الأمور العالقة. ويضع مؤتمر القبائل الليبية مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، أمام مسؤولية كبيرة، فهو لا يقدمون دعمهم للجيش والبرلمان، وبالتالي من الصعب تجاوزهم عند عقد الملتقى الوطني الذي يسعى إليه.

وأكد حاتم الكليم، وهو ناشط سياسي من ترهونة، أن المؤتمر استهدف "وقف الغزو التركي للبلاد، وإسقاط الشرعية الدولية عن حكومة الوفاق، ومجلس الدولة، وتعزيز الدور الوطني للقبائل لأنها تمثل القاعدة الشعبية الرئيسية".

وأوضح الكليم لـ"العرب"، أن الجيش الليبي حقق خلال اليومين الماضيين تقدما كبيرا في الكثير من مناطق طرابلس، ما ضيق الخناق على الإرهابيين. وخولت القبائل للجيش الوطني الليبي حسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة لمذكرتي الفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

وقال محمد الصادق مدير المكتب الإعلامي لملتقى مشايخ واعيان ترهونة، لـ"العرب"، إن الحضور الكثيف والذي مثل كافة المدن والقبائل والمكونات الاجتماعية، يؤكد على التوافق التام على دعم القوات المسلحة الليبية، ومحاربة المتشددين والمترقة.

وتمسك شيوخ القبائل بقرار غلق الحقول والمصارف والموانئ النفطية إلى حين تشكيل حكومة موحدة قادرة على حماية مقدرات الليبيين وضرورة وضع حد للعبث القائم بمؤسسات

وأكد حاتم الكليم، وهو ناشط سياسي من ترهونة، أن المؤتمر استهدف "وقف الغزو التركي للبلاد، وإسقاط الشرعية الدولية عن حكومة الوفاق، ومجلس الدولة، وتعزيز الدور الوطني للقبائل لأنها تمثل القاعدة الشعبية الرئيسية".

وأوضح الكليم لـ"العرب"، أن الجيش الليبي حقق خلال اليومين الماضيين تقدما كبيرا في الكثير من مناطق طرابلس، ما ضيق الخناق على الإرهابيين. وخولت القبائل للجيش الوطني الليبي حسم المعركة والقضاء على الميليشيات، مع التأكيد على مقاومة جميع أشكال الغزو الخارجي، ورفض أي اتفاقيات دولية تشكل خطرا على الأمن القومي، في إشارة لمذكرتي الفاهم البحري والأمني اللتين وقعهما السراج مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نوفمبر الماضي.

وقال مصدر قبلي لـ"العرب" إن مؤتمر ترهونة يحمل رمزية سياسية ومكانية كبيرة، وهو بداية لعمل وطني جاد في ليبيا، وسوف يغير كثيرا من خارطة التوازنات الحالية التي لعبت تركيا على تناقضاتها، وحاولت توظيفها لصالحها دون مراعاة لمصالح الشعب الليبي. وأضاف أن تكتل القبائل الليبية خلف المشير خليفة حفتر يبدخ الاقتراعات التي قللت من شأن هذا الدعم.

فندت تكتل مشايخ القبائل خلف الجيش الوطني الليبي، الافتراءات المتشككة في الدعم الشعبي للامشروط للمشير خليفة حفتر في معركته لتحرير العاصمة طرابلس، ما يمثل صفعه جديدة للمحور التركي القطري الذي يراهن على إحداث فرقة في صفوف الليبيين.

ترهونة (ليبيا) - طالب شيوخ القبائل الليبية، الأهم المتحدة بسحب اعترافها بالمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج والمجلس الأعلى للدولة، في وقت سيطر فيه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على مناطق واسعة في أحياء طرابلس.

وعقد شيوخ القبائل فعالية حاشدة يومي الأربعاء والخميس، في مدينة ترهونة بالقرب من العاصمة طرابلس، لمساندة الجيش الوطني الليبي، وإجهاض الأجدات التركية الساعية إلى ترسيخ الانقسام في ليبيا، ومنع الجهات التي تدعمها من السيطرة على مقاليد الأمور.

وحضر المؤتمر الموسع الذي اختتم الخميس، أكثر من ألفي شخص من ممثلي شيوخ واعيان القبائل والمدن الليبية، الذين أخرجوا عن دعمهم الالامشروط للمشير خليفة حفتر، مثنين سعيه لتحرير العاصمة طرابلس من الإرهابيين والمترقة الذين يقاؤون إلى جنب ميليشيات حكومة الوفاق.

مؤتمر القبائل أوجد دعما كبيراً للبرلمان والجيش الوطني بإمكانه إجبار المجتمع الدولي على رفع الدعم عن حكومة الوفاق

وقال مصدر قبلي لـ"العرب" إن مؤتمر ترهونة يحمل رمزية سياسية ومكانية كبيرة، وهو بداية لعمل وطني جاد في ليبيا، وسوف يغير كثيرا من خارطة التوازنات الحالية التي لعبت تركيا على تناقضاتها، وحاولت توظيفها لصالحها دون مراعاة لمصالح الشعب الليبي. وأضاف أن تكتل القبائل الليبية خلف المشير خليفة حفتر يبدخ الاقتراعات التي قللت من شأن هذا الدعم.

استراتيجية أميركية حذرة لتجاوز عقبات أزمة سد النهضة

السودان ينفى التنازل عن جزء من حصته في مياه النيل لصالح مصر

الدول الثلاث، وتعلم من البداية أن هناك تحفظات حول مسودة الاتفاق، وتسعى قدر الإمكان لقطع الطريق أمام محاولات عرقلة التوافق السياسي والفني.

وبدا الرئيس دونالد ترامب منذ دخول واشنطن كمرآق في المفاوضات في نوفمبر الماضي، عازما على الخروج بانتصار يضعه في سجل إنجازاته، وقد يمثل ورقة رابحة في الانتخابات الرئاسية الأميركية نهاية هذا العام.

وفي حالة نجاح الإدارة الأميركية في حل جانب من العقد المتراصة لسد النهضة، ونزع فتيل أحد الخلافات الدقيقة، قد يتمكن ترامب من الحصول على غطاء سياسي للرد على الانتقادات المستمرة بتراجع دور بلاده.

وظهر الدعم الأميركي لإنقاذ المفاوضات أكثر من مرة في الاجتماعات الأخيرة يومي 12 و13 فبراير، حيث وصلت إلى حد تدخل ترامب بشكل مباشر، والحديث هاتفيا مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

ويرجع خبراء أن توقع الدول الثلاث على مسودة الاتفاق الأميركي، حال نجحت الجهود الجارية في بلورة حلول خلاقية للخلافات، وإجراء مسالة الإدارة العادلة للسودان على نهر النيل إلى جولة جديدة برعاية أميركية أيضا، وربما يمثل التوافق عليها في المستقبل ملحا يضاف إلى الاتفاق الأمل.

النهضة بالتلويح بأهمية الانتخابات الإثيوبية العامة في أغسطس المقبل، والتي تعد مسألة مصيرية وحاسمة في مستقبل الحكومة الحالية.

واشنطن قدمت حلولاً وسطى لنقاط الخلاف حول كميات المياه المتدفقة إلى مصر والسودان وآلية فض المنازعات

وتحدث بومبيو في اجتماعه مع نظيره الإثيوبي جيو أندرا جاشيو، الثلاثاء، عن الانتخابات المهمة التي تنتظر إثيوبيا، ملححا إلى ضرورة توفير انتخابات ذات مصداقية وحرية لنخبين أن لا خيار زائفا بين الديمقراطية والأمن، وستضمن أن لكل مواطن صوتا في هذه الانتخابات.

وأكد أستاذ العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة، ماهر شعبان، أن اتفاق سد النهضة يفتح الباب أمام الدول التي تتشاطر نهر النيل لبناء مشروعات عملاقة، وإذا لم تولد منظومة عمل مشتركة لإدارة نهر النيل، ستكرر مشكلة سد النهضة مع بلد آخر. وأضاف شعبان لـ"العرب"، أن واشنطن تتبنى سياسة المد والجزر مع

الجفاف نسبة إلى نظام هطول الأمطار الهيدرولوجي. وقدم الاتفاق منظورا أميركيا يحمل جملة من الحلول الوسطى لنقاط الخلاف حول كميات المياه المتدفقة إلى مصر والسودان، وآلية فض المنازعات، وآلية السود العادلة.

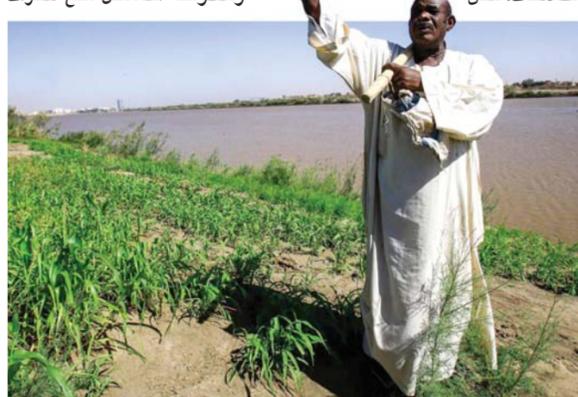
وتوصلت المسودة التي اطلعت عليها "العرب" إلى ضرورة تشكيل لجنة فنية دولية لمراقبة سد النهضة تكون مرجعية لفض أي نزاع مستقبلي، ولم تتطرق إلى نظام واضح يربط بين سدود نهر النيل، ويواجه الاتفاق الأميركي ولادة متعثرة مع غياب الحلول المرضية لكل طرف، لأن أدريس أبابا ما زالت ترفض

تحديد كميات مياه تضعف مهمتها في إنتاج الكهرباء، وتخشى أن تكون لجنة فض المنازعات ذريعة لعرقلة عمل السد. وتصر القاهرة على مبدأ الاستخدام العادل للسودان عن طريق الربط بين منسوب المياه في بحيرتي سد النهضة والسد العالي لضمان عدم الإخلال ببنود الحماية من مخاطر الجفاف.

وذكر المحلل السياسي الإثيوبي، دنبال تاي سيلاسي، أن زيارة بومبيو لأديس أبابا، "غلفها الكثير من الضغط والقليل من التفاهات". وأشار سيلاسي لـ"العرب"، إلى أن واشنطن مارست ضغوطا مباشرة على أبي أحمد لتبرير اتفاق يحل أزمة سد

متفاوض بأنه يمكن حل هذا وعناصر الاتفاق تقرب من نهايتها". وتعكس التصريحات الأميركية الحذرة عدم استبعاد رفض أحد الأطراف المسودة المقدمة أو بعض بنودها، خاصة إثيوبيا التي تائب القبول بأي اعتراف يلزمها بكميات مياه أو مسؤوليات تجاه دولتي المصب ويقل من إنتاجية كهرباء السد في المستقبل.

وتضمن مشروع الاتفاق المقترح النقاط المتفق عليها مسبقا، من آلية ملء بحيرة السد وطرق التشغيل ومنظومة التعامل مع فترات



مياه الري مرتبط الفرس

محمود زكي

القاهرة - أعلن مدير مشروع سد النهضة الإثيوبي، كيفل هورو، الخميس، قرب انتهاء أزمة سد النهضة، خلال حفل إسدال الستار على تمثال مدير مشروع السد السابق سيمينيو بيكلي الذي عثر عليه مقتولا منذ عامين، بحضور عمال بناء السد.

وقال هورو إن "أشهرًا قليلة تفصلنا عن تشغيل أكبر سد في أفريقيا، وهناك حل قريب لنهاية أي خلاف حول السد".

وأوضح أن مسودة الاتفاق التي يجري فحصها حاليا ستطرح للمناقشة، بعد مراجعة الحكومة الإثيوبية، على خبراء ومسؤولين سابقين وقانونيين وفنيين لتحقيق تفاهم عام ومرضي.

ويبدأ في كل من مصر وإثيوبيا والسودان دراسة دقيقة لمسودة اتفاق أعدته واشنطن بالتشراك مع البنك الدولي لحل أزمة سد النهضة، وفض النزاع حول مياه النيل، بعد أن قدمت واشنطن مشروع اتفاق شامل، الثلاثاء، وأعطت مهلة أربعة أيام فقط للرد عليه.

وأثارت المسودة الأميركية مناقشات فنية وسياسية بين موعامت ومراجعات ورفض لبعض البنود مع غياب التوافق على محاور أساسية، أبرزها كمية المياه المتدفقة، وآليات فض النزاع، والإدارة المشتركة للسودان المقامة على نهر النيل.

قالبياف رجل خامنئي المطيع مرشح لرئاسة البرلمان الإيراني

عندما حوّل خامنئي وحلفاؤه تأييدهم إلى المرشح الشعبي المتشدد محمود أحمدني نجاد. ثمّ فإنّ قالبياف بمنصب أحمدني نجاد السابق رئيساً لبلدية طهران وتسلّط هذا المنصب على مدار 12 عاماً.

قالبياف عمل قائداً للقوات الجوية بالحرس الثوري ورئيساً للشرطة مما حجب خامنئي فيه وعزز فرص شغله رئيساً للبرلمان

واكتسب شهرة باعتباره برامجاتيا قادراً على حل المشاكل وعالج الأزمة الحادة التي كانت البنية التحتية تعاني منها في طهران وأحدث تحسناً في المواصلات العامة.

غير أنّ الفوضى الكبيرة التي عانت منها حركة وسائل النقل في العاصمة وما ترددت عن تورطه في قضية فساد في 2016 ومقتل 50 من رجال الإطفاء في حادث انهيار مبنى في العام التالي، وكل ذلك أضعف شعبيته.

ورغم ذلك فلا يزال ناخبون كثيرون في طهران يعتبرون قالبياف صاحب الشخصية الأسيرة البالغ من العمر 58 عاماً مرشحاً لا يعرف الهزل بإمكانه إنجاز المهام الموكلة إليه. ويتصدر

قالبياف قائمة المرشحين للفوز بمقاعد طهران البالغ عددها 30 مقعداً في البرلمان. ومن المتوقع أن يتمكن قالبياف بما

يتمتع به من مؤهلات عسكرية قوية من استمالة المرشحين المتشددين الذين يشتركون معه في خلفية واحدة.

وقد شارك، وهو في سن التاسعة عشرة، في الحرب العراقية الإيرانية (1980 - 1988) وترقى بسرعة من رتبة إلى أخرى حتى وصل إلى رتبة جنرال بالحرس الثوري في غضون ثلاثة أعوام وأصبح في نهاية الأمر قائداً لقواته الجوية في 1998.

وبعد عام عندما عجلت حملة أمنية دموية لقمع الطلبة المحتجين باضطرابات على مستوى البلاد ودفعت رئيس الشرطة الوطنية لاستقالة عين خامنئي قالبياف في هذا المنصب.

واشتهر قالبياف عند ناشطي الحقوق المدنية والإصلاحيين بأنه المسؤول الذي سحق الاحتجاجات وشارك شخصياً في ضرب المتظاهرين في 1999. كما لعب دوراً بارزاً في قمع الاضطرابات في 2003.

وكان قالبياف ضمن مجموعة من قادة الحرس الثوري بعثت برسالة إلى رئيس الدولة الإسلامي آنذاك محمد

خامنئي تهدد فيها بقلب نظام الحكم ما لم يتحرك لوضع نهاية للمظاهرات.

جماعات مختلفة من المتشددين. وقبل الانتخابات حاول قالبياف استمالة الناخبين من أصحاب الدخل المتوسط والمنخفض بالتركيز على المصاعب الاقتصادية الناجمة في جانب كبير منها عن العقوبات الأميركية وبإطلاق الوعود بالتصدي لأصحاب المصالح الشخصية.

ويشكك البعض في قدرة البرلمان على تحقيق التغيير إذ أنّ خامنئي، ومن وراءه الحرس الثوري، هو من يحدد الاتجاه العام للبلاد من خلال السيطرة على وسائل الإعلام والقوات المسلحة وأجهزة المخابرات ومعظم الموارد المالية.

وقال رامين سرداري خريج الجامعة العاطل في طهران والبالغ من العمر 28 عاماً "لا يمكن أن يتغير شيء في ظل هذه المؤسسة. ولا بهم من يفوز في هذه الانتخابات"

وقد أحيا قالبياف طموحاته السياسية بترشيح نفسه لعضوية البرلمان بعد أن أخفق في ثلاث مرات في انتخابات الرئاسة، حيث أنّ واحدة منها خاضها ضد الرئيس الحالي حسن روحاني.

وفي 2005 استقال قالبياف من عمله في المؤسسة العسكرية لخوض انتخابات الرئاسة. وكان يعتبر مرشحاً قوياً لكنه خسر في الأيام الأخيرة

وقد عمل مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة من المتشددين تتولى فحص المتقدمين لترشيح أنفسهم في الانتخابات، على ضمان أن تسفر الانتخابات البرلمانية عن أغلبية من الموالين لخامنئي.

وقال أمير علي حاجي زادة وهو رئيس الوحدة الجوية الفضائية بالحرس الثوري في رسالة دعم بالفيديو للمتشددين نشرتها مواقع إلكترونية إيرانية "مشكلتنا هي الاقتصاد ونحن بحاجة لمديرين جهاديين من أمثال قالبياف للتغلب على المشاكل الاقتصادية".

وستتمثل الانتخابات لاختيار أعضاء البرلمان المؤلف من 290 مقعداً اختياراً لما تحظى به المؤسسة الدينية من دعم قبل انتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل.

وهذه هي أول انتخابات منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الدولي مع إيران حيث أعادت فرض عقوبات جديدة عليها.

وتتوقف فرص قالبياف في الفوز بمنصب رئيس البرلمان على كسب ثقة المتشددين الذين ظلوا يكافحون أياماً للتوصل إلى توافق على قائمة واحدة للمرشحين في طهران.

ولا يزال من الممكن أن يطرح المتشددون مرشحاً منافساً لمنصب رئيس البرلمان في الأشهر المقبلة.

وقال مسؤول إصلاحي سابق مشرطاً عدم الكشف عن هويته "المتشددون منقسمون، ولن يصوت المرشحون والمعتدلون والمستقلون لقالبياف. وسيكون البرلمان في غاية الفوضى بوجود

طهران - فتحت الجمعة مراكز الاقتراع في إيران أبوابها أمام الناخبين لاختيار من يمثلهم في انتخابات برلمانية معارضوها أن نتائجها محسومة سلفاً بعد إقصاء عدد كبير من المرشحين المعتدلين.

ويسرى مراقبون أنّ المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي سيحاول إيجاد شخصية موثوق فيها ومخلصة لقيادة برلمان يتوقع أن يسيطر عليه المحافظون المتشددون.

ولعل من أبرز هذه الشخصيات التي من الممكن أن يعوّل عليها النظام الإيراني في قيادة البرلمان المرشح محمد باقر قالبياف.

وقالبياف عمل قائداً للقوات الجوية بالحرس الثوري الإيراني ورئيساً للشرطة الوطنية وكان من قدامى المحاربين مما حجب خامنئي فيه وعزز فرصه في شغل منصب رئيس البرلمان القادم بعد الانتخابات في حال نجاحه.

ويرى محللون أنّ خامنئي، الذي تواجه قبضته على السلطة ضغوطاً متزايدة من الأميركيين ومن تنامي الاستياء الشعبي في الداخل، لن يجد أفضل من صفور الأمن من أمثال قالبياف في تشكيل برلمان مخلص في ولايته.

وقد عمل مجلس صيانة الدستور، وهو هيئة من المتشددين تتولى فحص المتقدمين لترشيح أنفسهم في الانتخابات، على ضمان أن تسفر الانتخابات البرلمانية عن أغلبية من الموالين لخامنئي.

وقال أمير علي حاجي زادة وهو رئيس الوحدة الجوية الفضائية بالحرس الثوري في رسالة دعم بالفيديو للمتشددين نشرتها مواقع إلكترونية إيرانية "مشكلتنا هي الاقتصاد ونحن بحاجة لمديرين جهاديين من أمثال قالبياف للتغلب على المشاكل الاقتصادية".

وستتمثل الانتخابات لاختيار أعضاء البرلمان المؤلف من 290 مقعداً اختياراً لما تحظى به المؤسسة الدينية من دعم قبل انتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل.

وهذه هي أول انتخابات منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الدولي مع إيران حيث أعادت فرض عقوبات جديدة عليها.

وتتوقف فرص قالبياف في الفوز بمنصب رئيس البرلمان على كسب ثقة المتشددين الذين ظلوا يكافحون أياماً للتوصل إلى توافق على قائمة واحدة للمرشحين في طهران.

ولا يزال من الممكن أن يطرح المتشددون مرشحاً منافساً لمنصب رئيس البرلمان في الأشهر المقبلة.

وقال مسؤول إصلاحي سابق مشرطاً عدم الكشف عن هويته "المتشددون منقسمون، ولن يصوت المرشحون والمعتدلون والمستقلون لقالبياف. وسيكون البرلمان في غاية الفوضى بوجود

اعتداء هاناو يذكر ألمانيا بمعركتها ضد اليمين المتطرف

هجوم يوقع تسعة قتلى غالبيتهم من المهاجرين



لوعة كبيرة

استفادت ألمانيا على فاجعة الخميس بعد أن لقي 9 أشخاص مصرعهم في هجوم جد بمدينة هاناو وسط البلاد يشير عدد من المسؤولين إلى أنّ منفذه له دوافع يمينية متطرفة، ليؤجج هذا الهجوم صراع الألمان مع اليمينيين المتشددين الذين حصدت هجماتهم الكثير من الأرواح في السنوات الأخيرة.

إنها صدمة للجميع".

وأكد وزير داخلية ولاية بافاريا الألمانية، يواخيم هيرمان، أنّ جريمة هاناو اللتين وقعتا الأربعاء ذاتا خلفية يمينية متطرفة.

ومن بين القتلى "عدة ضحايا من أصل كردي" كما أعلنت كوفيدرايلى مجموعة كردستان في ألمانيا متهمه القادة الألمان "بعدم مكافحة إرهاب اليمين المتطرف بشكل حازم".

وفي مكان الحادثة تجمع الخميس عشرة أشخاص للصلاة، بينهم امرأة كانت تبكي في حين يحاول رجل مسن مواساتها وقد دمعت عيناه.

وقال أحمد (30 عاماً) -وهو من سكان الحي- "أعرف جيدا من كانوا في هذه الحانة، كان يمكن أن أكون بينهم".

وعلمت جارة "لا أفهم ما حدث، ليست لدينا مشاكل تتصل بالعنصرية هنا".

ومن المقرر تنظيم عدة تجمعات الجمعة خصوصا في هاناو، وأيضا في برلين.

ووعد وزير الداخلية هورست شيهوفر، الذي وضع باقعة زهور في موقعي الجريمة اللذين زارهما مع وزيرة الدفاع كريستين لامبرخت، بإجراءات جديدة في الأيام القادمة.

وفي أولى ردود الفعل نددت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بالحادثة، مؤكدة أنّ العنصرية "سم" في المجتمع.

وفي كلمة لها تحدثت أنجيلا ميركل عن قتل تسعة أشخاص من أصول مهاجرة وشرطية بين عامي 2000 و2007، بيد مجموعة نازية.

وواكبت القضية سلسلة فضائح بشأن التحقيق وأجهزة المخابرات الداخلية التي تعرضت لانتقادات بداعي حيازتها قرائن من الأوساط النازية.

وعداة الحادثة دعت أربع روابط إسلامية كبيرة في ألمانيا إلى المزيد من الالتزام في مواجهة الإرهاب اليميني.

وأكد مجلس تنسيق شؤون المسلمين الذي يضم الروابط الأربع الخميس في مدينة كولونيا غربي ألمانيا أنه تم توجيه العنف ضد مهاجرين بصفتهم مجموعة مستهدفة.

وأوروبا أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن "حزنه الشديد" و"دمعه الكامل لألمانيا في مواجهة هذا الاعتداء المأساوي".

وأضاف ماكرون في تغريدته "أفكارنا تتجه نحو الضحايا والعائلات المكومة. أنا أتف إلى جانب المستشارة ميركل في هذه المعركة من أجل قيمنا وحماية ديمقراطياتنا".

وبدورها أعربت رئيسة المفوضية الأوروبية والوزيرة الألمانية السابقة أورسولا فون دير لاين عن شعورها "بصدمة عميقة"، إزاء الهجومين

هاناو (ألمانيا) - قُتل الخميس تسعة أشخاص في مدينة هاناو وسط ألمانيا في هجوم له دوافع يمينية متطرفة، وقد حسب ما أعلن عنه عدد من المسؤولين الألمان.

وقالت الشرطة الألمانية الخميس إن مسلحا استهدف مقهيين للنارجيلة في المدينة الواقعة قرب فرانكفورت، وقد عُثر على المشتبه بتفويضهما جثة هامة في منزله.

وتولت النيابة الفيدرالية الألمانية، المختصة في مكافحة الإرهاب، التحقيق وتملك "عناصر تدعم وجود دافع كراهية الأجانب".

وبحسب مصادر قريبة من التحقيق، عُثر على رسالة اعترافات ومقطع فيديو. وقال الخبير في شؤون الإرهاب

في جامعة كينغز كوليدج في لندن بيتر نيومان إن الرسالة مؤلفة من "24 صفحة" وتعكس "كراهية للأجانب ولغير البيض".



إيمانويل ماكرون

تقف مع ميركل في هذه المعركة من أجل قيمنا وديمقراطياتنا

وكتب نيومان في تغريدة له على تويتر أنّ كاتب الرسالة "يدعو إلى إبادة دول عدة في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى".

استخدما "مصطلحات تدعو صراحة إلى تحسين النسل، مؤكداً أنّ العلم يُثبت أنّ بعض الأعراق متفوقة".

ويقول المشتبه به إنه كان "كل حياته مراقبا من جانب أجهزة الاستخبارات" ويصف نفسه بأنه "عازب غير طوعي" ويعترف بأنه لم تكن لديه أبدا علاقة مع امرأة".

وفق نيومان، وعثر المحققون في سيارة منفذ الهجوم على ذخائر. ويملك القاتل المفترض رخصة صيد مما قد يُجبر السلطات على إعادة النظر في شروط الحصول على رخص الصيد.

ومن جانبه قال بيتر بويت وزير الداخلية بولاية هيسه إن الشرطة تعقبّت سيارة استخدمت في الهروب من موقع الهجوم ووصلت إلى عنوان مالكها حيث وجدت جثة الرجل الألماني البالغ من العمر 43 عاماً وجثة والدته التي تبلغ من العمر 72 عاماً.

وقال الادعاء العام إنه تولى القضية بسبب دلائل على أنّ الهجوم دافعه التطرف، ومقاها الشيشنة في الغرب عادة ما تكون مملوكة لأشخاص من الشرق الأوسط أو جنوب آسيا.

وقال ابن مدير الحانة الذي كان غائبا عن المحل هو والده وقت الاعتداء، "الضحايا أشخاص نعرفهم منذ سنوات،



فرص قالبياف للفوز بمنصب رئيس البرلمان تتوقف على كسب ثقة المتشددين الذين ظلوا يكافحون أياماً للتوصل إلى توافق على قائمة واحدة للمرشحين في طهران



عقوبات أميركية ضد مسؤولين إيرانيين في هيئة الانتخابات

الدعوة لم تؤت أكلها إذ يرفض العديد من الإيرانيين المشاركة في استحقاق جرى التلاعب بنتائجه مسبقاً. وتظاهر الإثنان مئات من الطلاب أمام جامعة في العاصمة طهران رفضاً للمشاركة في هذا الاستحقاق، كما عُزّت مواقع التواصل الاجتماعي دعوات إلى مقاطعة، وكان الرئيس حسن روحاني قد وجه بدوره سهام بقده للإجراءات التي اتخذها مجلس صيانة الدستور.

ولكن انتقادات روحاني وغيره من الغاضبين على قرارات مجلس صيانة الدستور قوبلت برفض خامنئي الذي لم يخف توجسه من صعود محتمل للإصلاحيين في البرلمان القادم.

وقال خامنئي إنه "لا مكان في البرلمان القادم لنواب يتخوفون من أعداء إيران الخارجيين"، في إشارة إلى الإصلاحيين.

في خطوة جاءت بتحريض من الأصوليين. ويتكون المجلس من 12 عضواً بينهم 6 رجال دين بدرجة "فقهاء" يعينهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي مباشرة، و6 حقوقيين يرشحهم البرلمان ويتم تعيينهم بعد موافقة المرشد أيضاً.

وتسببت هذه العملية في جدل واسع حيث دعت المعارضة الإيرانية إلى مقاطعة هذه الانتخابات "محسومة النتائج سلفاً".

وسيكون هذا الاستحقاق بمثابة الاختبار الجدي لشعبية النظام الذي يعانى من عزلة إقليمية ودولية وكذلك من تنامي غضب الشارع بسبب سياساته.

وفي محاولة منه لامتصاص غضب مناوئيه دعا خامنئي الإيرانيين إلى الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع واختيار من يمثلهم، لكن يبدو أنّ هذه

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة الخميس فرض عقوبات على مسؤولين في الهيئة الإيرانية المشرفة على الانتخابات بعدما استبعدت الآلاف من المرشحين للانتخابات التشريعية المقررة الجمعة.

وبين هؤلاء أحمد جناتى المسؤول الدينى النافذ في مجلس صيانة الدستور. وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين في بيان إن "إدارة ترامب لن تسمح بالتلاعب في الانتخابات لتسهيل خطة النظام الخبيثة".

وكان مجلس صيانة الدستور -وهو الهيئة التي تقوم بفحص أوراق اعتماد المرشحين لأي استحقاق انتخابي- قد عمد إلى إقصاء ما لا يقل عن 7 آلاف مرشح من التيار الإصلاحى المعتدل،

واشنطن تبحث عن نفوذ ضائع في أفريقيا منافسة أميركية صعبة أمام التأثير الأوروبي والصيني

واشنطن - تامل الولايات المتحدة في إدخال تحديثات طارئة على سياساتها الأفريقية على نحو يراود منه الالتحاق بما حققته الصين داخل القارة السمراء. وأتت الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى إثيوبيا وتحديد أولويات الدول الأفريقية ضمن مساعدها لتخفيف نفوذ الدبلوماسية الأميركية لاستعادة نفوذ الولايات المتحدة ومصالحها الاقتصادية بعد سنوات من التردد أتاحت لبيكين اختراق المنطقة وتوسيع هيمنتها داخل منطقة لطالما كانت محسوبة على النفوذ الغربي منذ انتهاء الحقبة الاستعمارية. وكان بومبيو بدأ جولة أفريقية السبت الماضي قادته إلى السنغال وأنغولا وإثيوبيا. ويرى محللون أن مهمة بومبيو لم تكن سهلة لاسيما في تفسيره لمجموعة من الرسائل المتناقضة التي أطلقتها بلاده خلال السنوات الأخيرة والتي عكست تذبذبا في بؤصلة واشنطن وإزاء سياساتها في القارة الأفريقية.

**واشنطن نظرت إلى أفريقيا
كمشكلة يتعين حلها،
في حين اعتبرت باكين
منطقة تزخر بالفرص
الواعدة**

ويقول موريتي موتيفا، وهو مدير مشروع القرن الأفريقي في مجموعة الأزمة الدولية، التي تتخذ من بروكسل مقرا لها، إنه "منذ فترة طويلة، نظر صناع السياسة الأميركيون إلى أفريقيا كمشكلة يتعين حلها، في حين أن بيكين تعتبر القارة منطقة تزخر بالفرص الواعدة".

ويوضح موتيفا "لقد كان الصينيون، على الأقل خلال العقدين الأخيرين، أكثر إستراتيجية في تعاملهم مع القارة، فيما لدينا شعور بأن الولايات المتحدة لا تفعل إلا محاولة للحاق بالركب الصيني".

وبدا أن زيارة بومبيو للسنغال وأنغولا وإثيوبيا، وهي الزيارة الأولى لمسؤول حكومي أمريكي لأفريقيا منذ حوالي 19 شهرا، تهدف إلى محاولة تعويض هذا التخلف ومحاولة تفعيل سياسات جديدة على أمل أن تكون منافسة لما أنجزته الصين.

وفي محادثاته مع وزير الخارجية الإثيوبي جيرو اندراغاشو، أشاد بومبيو بالإصلاحات الجارية من قبل حكومة أبي، كما أكد على مواصلة الجهود الأميركية في محاربة حركة الشباب في الصومال، وأعلن أيضا في مجال آخر أن الولايات المتحدة ستقدم مبلغ 8 ملايين دولار للحد من انتشار أسراب الجراد في كينيا والصومال وإثيوبيا.

لكن ستيفن تشان، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة SOAS في لندن، يرى أن مثل هذه العناوين الرئيسية ليست كافية ومن غير المرجح أن تتمكن من إزالة "الإهانة" التي شعر بها الأفارقة جراء قرار إدارة ترامب معاينة أفريقيا وحجب تأشيرات الدخول عن مواطني بعض بلدانها. ويعلق تشان ساخرا بأنه "يتم استقبال بومبيو بآداب شديد. إنه شخص مهم للغاية، وفرش له السجاد الأحمر، لكن ذلك لن يخفي شكوكا من جانب معظم رؤساء الحكومات الأفارقة حيال مرامي واشنطن وأساليب تحقيقها في قارتهم".



الصينيون أكثر إستراتيجية في تعاملهم مع القارة مقارنة بالأميركيين

واشنطن - تامل الولايات المتحدة في إدخال تحديثات طارئة على سياساتها الأفريقية على نحو يراود منه الالتحاق بما حققته الصين داخل القارة السمراء. وأتت الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى إثيوبيا وتحديد أولويات الدول الأفريقية ضمن مساعدها لتخفيف نفوذ الدبلوماسية الأميركية لاستعادة نفوذ الولايات المتحدة ومصالحها الاقتصادية بعد سنوات من التردد أتاحت لبيكين اختراق المنطقة وتوسيع هيمنتها داخل منطقة لطالما كانت محسوبة على النفوذ الغربي منذ انتهاء الحقبة الاستعمارية. وكان بومبيو بدأ جولة أفريقية السبت الماضي قادته إلى السنغال وأنغولا وإثيوبيا. ويرى محللون أن مهمة بومبيو لم تكن سهلة لاسيما في تفسيره لمجموعة من الرسائل المتناقضة التي أطلقتها بلاده خلال السنوات الأخيرة والتي عكست تذبذبا في بؤصلة واشنطن وإزاء سياساتها في القارة الأفريقية.

وتراوحت هذه الرسائل بين التهديد بسحب القوات الأميركية من منطقة الساحل التي مزقتها الحرب، وصولا إلى حظر سفر مواطني بعض بلدان المنطقة إلى الولايات المتحدة، بما وضع قيودا على تأشيرات الهجرة لمواطني إريتريا ونيجيريا والسودان وتنزانيا. والمشكلة كما يراها خبراء في الشؤون الأفريقية هو أن مساعي الولايات المتحدة للتقدم إلى القارة الأفريقية بخطة إستراتيجية واضحة تخط من خلالها علاقاتها المستقبلية مع دول المنطقة لطالما اصطدمت بواقع الحال الذي يفرضه دول الاتحاد الأوروبي الحاضرة تاريخيا في أفريقيا.

وكانت المفوضية الجديدة للاتحاد الأوروبي، والتي بدأت تصارع أعمالها منذ ديسمبر الماضي قد سارعت إلى صياغة مقاربة جديدة للقارة، من خلال برامج لتعزيز التجارة ودعم الاتحاد الأفريقي.

ويغيب الأوروبيون على واشنطن عدم جديتها في إقناع البلدان الأفريقية بخطط ناجحة مفتحة بإمكانها منافسة التجمعات والدول الكبرى المهتمة بشؤون هذه المنطقة. ويقول الفونسو ميدينيلا، المسؤول السياسي في المركز الأوروبي لإدارة سياسات التنمية، إن "القرارات التي تصدر من واشنطن ليست تعبيراً عن إستراتيجية أو طموحات متكاملة للولايات المتحدة للشراكة مع أفريقيا".

وكان بذلك يعلّق على قرار إدارة الرئيس دونالد ترامب حظر التأشيرات عن مواطنين أفارقة كما القرار المرتقب لخفض الإنفاق العسكري في أفريقيا. وللمفارقة فقد جاءت زيارة بومبيو الثلاثاء الماضي إلى أديس أبابا، حيث التقى برئيس وزراء البلاد أبي أحمد، بعد أيام على وصول رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل، وكانت الرسالة الأوروبية جلية من حيث أن بروكسل تريد شراكة إستراتيجية أعمق مع أفريقيا تعود بالنفع لكلا الجانبين. وفيما راقب الأفارقة باهتمام ما يمكن أن يتسرب من جولة بومبيو من أعراض لسياسة أميركية أخرى في أفريقيا، فإن الأفارقة، غير واثقين حتى الآن أيضا بجديّة التحولات التي يعبر عنها الأوروبيون تجاه قارتهم. ويقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن أوروبا تعدّ اليات مالية جديدة مصممة لضمان الاستثمار الخاص في مشاريع

عدد سكان مصر 100 مليون.. نقمة وليس نعمة

ارتفاع معدل المواليد لا يقل خطورة عن الإرهاب في تهديد الأمن القومي المصري



انفجار سكاني يهدد بانفجارات اقتصادية واجتماعية وأمنية

مليون شخص فقط هم الذين يحصلون على مساعدات مالية من الحكومة عبر برامج الحماية الاجتماعية مثل "تكافل" و"كرامة"، وتم تبنيهما في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي طنقته مصر بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي خلال السنوات الماضية، والذي تضمن تقليص الدعم الحكومي في مجالات عدة، ما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم إلى 30 في المئة قبل أن يتراجع العام الماضي إلى نحو 9.6 في المئة.

**الكثير من المشكلات
الاقتصادية الجوهرية في
مصر ليست ناجمة عن
نقص الموارد المالية وإنما
عن فشل الإدارة**

وتحتاج العاصمة الإدارية الجديدة التي تقيمها مصر حاليا إلى حوالي 650 ألف متر مكعب من المياه يوميا بعد الانتهاء من بنائها. والفشل في التوصل لحلول فعالة لمواجهة مشكلة هدر المياه سوف تكون له عواقب وخيمة، خاصة مع استمرار النمو السكاني السريع. ولوقف تدهور مستوى المعيشة في مصر، يرى بعض الخبراء أن البلاد بحاجة إلى تحقيق نمو اقتصادي بمعدل يبلغ ثلاثة أمثال معدل نمو السكان. وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، إن بلاده تحتاج إلى نمو الاقتصاد بمعدل 7.5 في المئة سنويا، على الأقل، لمواجهة النمو السكاني. وفي المقابل، فإن معدل نمو الاقتصاد حاليا دون 6 في المئة، في حين تسجل القطاعات غير النفطية انكماشاً.

وبحسب بلومبرغ فإن المستثمرين يواجهون صعوبات عدة تبدأ من غموض اللوائح المنظمة، ولا تنتهي بالمشكلات في الالتزام بالعقود، مما ضيق الخناق على القطاع الخاص. وفي أحدث كتابه "إصلاح الاقتصاد السياسي في مصر" قال خالد إكرام، المدير السابق لإدارة مصر بالبنك الدولي، إن الكثير من المشكلات الاقتصادية الجوهرية في مصر ليست ناجمة عن نقص الموارد المالية وإنما عن فشل الإدارة. وفي ظل النمو السريع لسكان البلاد، يتقلص هامش الخطأ المسموح به أمام الإدارة.

مليون شخص فقط هم الذين يحصلون على مساعدات مالية من الحكومة عبر برامج الحماية الاجتماعية مثل "تكافل" و"كرامة"، وتم تبنيهما في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي طنقته مصر بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي خلال السنوات الماضية، والذي تضمن تقليص الدعم الحكومي في مجالات عدة، ما أدى إلى ارتفاع معدل التضخم إلى 30 في المئة قبل أن يتراجع العام الماضي إلى نحو 9.6 في المئة.

ورأى الباحث الأميركي، الذي عمل أيضا مستشارا مستقلا في إدارة المخاطر، وباحثا غير مقيم في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط بواشنطن، أن المستقبل يبسو قاتما بالنسبة للمواليد الجدد في مصر، مثل الطفلة ياسمين التي تحمل رقم "100 مليون".

وساهم نقص المساعدات الحكومية للفقراء في ارتفاع معدلات سوء التغذية بين الأطفال، وأصبح نحو نصف الأطفال دون الخامسة يعانون من فقر الدم و29 في المئة منهم يعانون من توقف النمو، وسيحوّل هذا إلى انخفاض في إنتاجية العامل مع وصول هؤلاء الأطفال إلى سن العمل، ليضاف تحد جديد إلى التحديات الاقتصادية التي طال أمدها في مصر.

ويقلص ضعف مستوى التعليم الحكومي من فرص استفادة الاقتصاد المصري من ضخامة حجم القوة العاملة. **فشل المسؤولين**

بحسب تقرير التنافسية الدولية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، يحتل الخبز المصري المركز 133 من بين 141 دولة، على مؤشر المهارات العملية. وتحتل مصر المركز 129 بين 141 دولة من حيث كفاءة التدريب المهني. ورغم أن الدستور المصري يلزم الحكومة بتخصيص 4 في المئة على الأقل، من إجمالي الناتج المحلي للإنفاق على التعليم، فإن الحكومات لا تلتزم بهذا النص على الإطلاق.

يحذر الخبراء من تواصل ارتفاع عدد سكان مصر، الذي بلغ حاليا 100 مليون نسمة. ويتوقع أن يرتفع في ظل فشل السياسات الحكومية لتحديد النسل وفشل توعية العائلات. ويات هذا الارتفاع يشكل تهديدا للأمن القومي المصري لا يقل خطرا عن تهديد الإرهاب، في ظل ارتفاع نسبة الفقر والبطالة ضمن وضع يرسم مستقبلا قاتما للمواليد الجدد.

بمصر عدّه الباحث الأميركي تيموثي كالداس، المتخصص في ملف التحولات السياسي والاجتماعية والعلاقات المصرية الأميركية، وقد عمل أستاذا زائرا بإحدى الجامعات الخاصة في مصر. منذ ذلك الوقت، تجاهلت الحكومات المصرية المتعاقبة قضية تنظيم الأسرة، ليرتفع معدل الإنجاب إلى حوالي 3.5 طفل لكل سيدة، في حين أن متوسط معدل الإنجاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يصل إلى 2.8 طفل لكل سيدة.

الثقافة الإنجابية

نقل التقرير الذي أوردته وكالة بلومبرغ عن عدد من الأطباء القول إن مبادرة "اثنين كافية" لم تحظ بتنظيم جيد، بل أفقدت إلى الإستراتيجية الواضحة لخفض معدل الإنجاب. وتعدّ الموارد المالية المخصصة للمبادرة ضئيلة للغاية، مقارنة بالبرامج السابقة، وتعاني بعض عيادات تنظيم الأسرة المشاركة في المبادرة من نفاذ وسائل منع الحمل.

وتقدّم عيادات تنظيم الأسرة بعض الثقافة الإنجابية للمتريدين عليها، لكن التربية الجنسية من المحظورات في المدارس المصرية. وهذا يعني أن كثيرا من المواطنين يفقدون إلى المعرفة العملية بخيارات تنظيم الأسرة المتاحة أمامهم.

في نفس الوقت، فإن غياب الخدمات العامة للفئات الأشد احتياجا في مصر من الفقراء والمسنين، يمثل وجها من وجوه فشل الحكومة المصرية في التعامل مع ملف الانفجار السكاني، فكتير من المواطنين يختارون إنجاب عدد كبير من الأبناء على أمل أن يتولّى هؤلاء الأبناء رعايتهم في المستقبل. وهي ظاهرة موجودة في الدول التي ترتفع فيها معدلات الفقر والتي تفقد إلى شبكات الضمان الاجتماعي المناسبة. وفي حين يعيش في مصر نحو 30 مليون شخص تحت خط الفقر، فإن 9.4

القاهرة - كان مولد الطفلة ياسمين رمضان ربيع التي أكملت عدد سكان مصر 100 مليون مواطن يعيشون في البلاد، حدثا سعيدا بلا شك بالنسبة لأسرتها، لكن وصول عدد سكان البلاد إلى هذا الرقم لا يعني ذلك بالنسبة لمصر التي تكافح لاحتواء انفجار سكاني، لأن ارتفاع معدل المواليد يمثل تهديدا للأمن القومي، مثله في ذلك مثل الإرهاب. أطلقت الحكومة المصرية العام الماضي مبادرة لتنظيم الأسرة، تحت شعار "اثنين كافية". وافقت عيادات لتنظيم الأسرة في مختلف أنحاء البلاد، حيث يمكن للمواطنين الحصول على وسائل منع الحمل مقابل أسعار زهيدة للغاية.

وتضمّنت الحملة إرسال متطوعين إلى المنازل لإقناع الأزواج بعدم إنجاب عدد كبير من الأطفال. لكن الكثير من الأطباء والنشطاء يرون أن الجهود الحكومية جاءت متاخرة لمواجهة الزيادة السكانية التي تفاقم التحديات أمام دولة يعيش حوالي ثلث سكانها تحت خط الفقر.

يعدّ فشل الحكومة المصرية من أهم عوامل ارتفاع زيادة معدل المواليد في مصر. وعندما أوقفت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية تمويلها لبرنامج مصر لتنظيم الأسرة عام 2008، كان معدل الإنجاب في البلاد آنذاك 3 أطفال لكل سيدة، مقابل 5.6 طفل في عام 1976.



تيموثي كالداس
المستقبل يبدو قاتما
بالنسبة للمواليد الجدد
في مصر

موقف أوروبي حازم ضد تركيا يفاجئ أردوغان وسط الأزمة مع روسيا

القضاء التركي يتراجع عن الحكم ببراءة متهمين في احتجاجات حديقة جيزي



حان وقت التأديب

وتعرضت العلاقات بين أنقرة وموسكو لضغوط بسبب الوضع في محافظة إدلب السورية، حيث تحتفظ الآلاف من القوات التركية بالأراضي لمنع تقدم الجيش السوري، الذي تدعمه روسيا.



سوات كينيكليوغلو

أنقرة تدرك أن الأمور مع موسكو تتجه حتما إلى اتجاه غير مرغوب فيه، وليست هناك حاجة إلى المزيد من الانعزال عن الأوروبيين في وقت قد تحتاج فيه أنقرة إلى دعم منهم

ويستبته سوات كينيكليوغلو، وهو نائب تركي سابق، في وجود عوامل سياسية خارجية وراء الحكم. وغرّد سوات كينيكليوغلو قائلًا "أعتقد أن أنقرة تدرك أن الأمور مع موسكو تتجه حتما إلى اتجاه غير مرغوب فيه. ليست هناك حاجة إلى المزيد من الانعزال عن الأوروبيين في وقت قد تحتاج فيه أنقرة إلى دعم منهم في القضايا من إدلب إلى اللاجئيين".

ويؤيد كينيكليوغلو رأي جينس معتبرا بدوره أن الحكم بالبراءة للمتهمين في قضايا تتعلق باحتجاجات جيزي ببارك دليل على السعي لاستعمال قوة براغماتية في ظل تجاهل تام لأي مخاوف بشأن الأيديولوجيا أو الاستدامة. ويخلص النائب التركي السابق قائلًا "يسود الأمر هنا حول إمكانية البقاء على قيد الحياة، يجب أن يكون ميكافيلي فخورا بهم". وجاءت تعليقات الخبيرين التركيين قبل صدور قرار تأجيل الحكم وانتقال الموقف الذي فسره مراقبون آخرون على أنه انعكاس لغضب أردوغان من سياسة الحزم التي أظهرها الأوروبيون، في اليومين الأخيرين، تجاه تركيا، والخطوات الرادعة التي اتخذوها كإجراء للتهدئة بالوضع المتدهور لحقوق الإنسان والحريات العامة داخل البلاد. وتعكس حثييات المحاكمة الأخيرة حالة التخبط التي تعيشها تركيا، خاصة بعد أن قطع الأوروبيون الطريق أمام أي مسعى براغماتي للتقرب منهم أو التلاعب بالسياسات. وتجلّى هذا الحزم في عدة خطوات من القرار الأوروبي مراقبة حظر السلاح إلى الأراضي الليبية في البحر المتوسط، وصولا إلى النقاشات الخاصة التي شهدها البرلمان الأوروبي هذا الأسبوع وندواته حول السياسة التركية، كما تصريحت المسؤولين الأوروبيين.

وقال بيتر ستان، المتحدث باسم خدمة الشؤون الخارجية للمفوضية الأوروبية، إن القضية المرفوعة عن كذب ضد المدير السابق لمنظمة العفو الدولية في تركيا وناشط آخرين زادت من المخاوف بشأن معاملة تركيا للمدافعين عن حقوق الإنسان وساعدت في توتر علاقات تركيا مع الدول الأوروبية.

أخرين. وقالت وكالة الأناضول إن القضية الثلاثة سيتم التحقيق معهم بسبب قصور حكمهم. وجاء قرار التحقيق مع القضية الثلاثة بعد ليلت الضوء على استقلال القضاء في تركيا. وينظر المراقبون إلى الحديث عن التحقيق مع القضية الثلاثة على أنه مسرحة الغاية منها التغطية على قرار العدول عن الحكم ببراءة المتهمين، فالقضاة ما كانوا يصدر قرار مثل ذلك الحكم بمعزل عن استشارة الرئيس.

ويشير المحللون إلى تأثير الرئيس على القضاء وقالوا إن الاعتبارات السياسية حاسمة في قرار المحكمة. وقال سافاس جينس، الأستاذ في جامعة هايدلبرغ بألمانيا "لا يمكن لأي قاض في تركيا أن يسجن أو يحرر مدعى عليه من ضمن إحدى الشخصيات البارزة دون أن يتلقى الإشارة من القصر الرئاسي". واعتبر جينس "أحكام البراءة علامة على براغماتية أردوغان. إنه يريد أن يتجه نحو أوروبا مرة أخرى بسبب الأزمات في العلاقات مع روسيا".

وأصدرت ميافويتش تقريراً منتقداً لتركيا. وحثت السلطات على احترام استقلال القضاء، والتوقف عن استهداف المدافعين عن حقوق الإنسان، الذين قالت إنهم يتعرضون للمحاكمة جراء ارتكابهم "أنشطة مشروعة".

براغماتية أردوغان

لم يستغرب المتابعون موقف أردوغان وإعادة اعتقال كافالا بتهمته المشاركة في انقلاب صيف 2016 الفاشل، لكن ما كان لافتا في التطورات الأخيرة هو موقف أردوغان من القضاء التركي وتصريحاته، فبينما كان ينتظر إطلاق سراح المتهمين، أعلنت محكمة أخرى في إسطنبول، غير التي صدرت عن قضائها أحكام البراءة، عن تأجيل إصدار أحكامها في 11 ناشطا، وأجلت الإجراءات حتى 3 أبريل. وفي الوقت نفسه، أعلنت وسائل إعلام حكومية تركية أن الهيئة المشرفة على القضايا والمدعين العامين الأتراك فتحت تحقيقا ضد القضية الثلاثة الذين برأوا عثمان كافالا وثمانية ناشطين

بيكو، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية في ألمانيا، في بيان "لقد تأخرت البراءة، بينما لم تتم المحاكمة بشكل كامل". لكن، وبينما كان مؤيدو كافالا ينتظرون الإفراج عنه، فوجئوا بإصدار المدعي العام في إسطنبول أمر اعتقال جديد بحق، وهذه المرة بسبب صلات مزعومة بمحاولة الانقلاب الفاشلة في صيف 2016، واستنكر أردوغان ما اعتبره "محاولة تبرئة كافالا" وحث على احترام مذكرة الاعتقال الجديدة. ووصف احتجاجات جيزي بأنها "هجوم شنيع يشبه الانقلابات العسكرية والإنذارات الإهابية" الذي كلف البلاد المليارات من الدولارات، رغم أنه قبل ساعات من الإدلاء بهذا التصريح كان أعلن عن براءة المتهمين ودورهم في الاحتجاجات. وانتقدت مفوضية مجلس أوروبا لحقوق الإنسان، دنيا ميافويتش، إعادة اعتقال كافالا، قائلة إن التهم الجديدة الموجهة ضده "ليست لها مصداقية" وتصل إلى حد "سوء المعاملة". كما انتقد الاتحاد الأوروبي القرار قائلًا إنه "يضر بمصداقية القضاء التركي".

أوروبا مطالبة بالتصدي لفوضى السياسة الخارجية التركية

دبلوماسيون وخبراء أترك: حان الوقت لفرض عقوبات على حكومة أردوغان

الاتحاد الأوروبي مع أنقرة، مؤكداً أن سياسات التهديد التي قال إنها تخدم فقط أردوغان يجب أن تنتهي، وقد حان الوقت الآن لفرض عقوبات. وحث أكتار الاتحاد الأوروبي على التوقف عن التعامل مع تركيا في مجال مبيعات الأسلحة على الأقل.

إعادة اعتقال عثمان كافالا أمر رمزي لفهم المهزلة في ظل ما يسمى بسيادة القانون في تركيا

وبدأت أوروبا أخيرا تغادر مربع الصمت تجاه التمدد التركي الذي تجسد في أنشطة عسكرية مهددة للأمن في البحر المتوسط، فضلا عن محاولة فرض جماعات إسلامية للسيطرة على الحكم في ليبيا وتونس. وخلال كلمات لهم في المؤتمر حذر نواب وساسة أوروبيون من خطورة التدخل التركي العسكري في المتوسط. وقال دبلوماسيون إن سفن الاتحاد الأوروبي ستفتش السفن المريبة في شرق البحر المتوسط، حيث تحدثت معظم حالات تهريب السلاح، في خطوة تهدف بالدرجة الأولى إلى مواجهة الأنشطة التركية في المتوسط.

إلى حافة الحرب مع سوريا، واتفق المشاركون في خاتمة الجلسة على أن تركيا، طالما استمر أردوغان في الحكم، ستكون الفاعل الرئيسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة. وفي اليوم التالي، كان التركيز على التدهور السريع لحقوق الإنسان وسيادة القانون في تركيا، وحث عنوان "وجهات نظر حول الحقوق المدنية والسياسية في تركيا"، انضم إلى اللجنة ياوز بيدار، رئيس تحرير صحيفة "أحوال نيوز أون لاين"، وجينكيز أكتار، خبير العلاقات

البحري على مصالح أوروبا وحلفائها. وأشار ماغنوس نوريل، الباحث في معهد واشنطن، إلى أن تركيا باتت تنقل أزمته الداخلية إلى الخارج، وأن المستقبل يبدو قاتما للغاية بالنسبة إلى دول البحر الأبيض المتوسط، ما لم تتم مواجهة التحديات التي يفرضها التدخل التركي في قبرص وليبيا. ولفت يسار ياكيش، وزير خارجية تركيا السابق، إلى التغييرات الجذرية في السياسة الخارجية التركية في فترة حكم أردوغان قياسا بما قبله، مؤكداً على الأخطاء التي دفعت البلاد

إلى حافة الحرب مع سوريا، واتفق المشاركون في خاتمة الجلسة على أن تركيا، طالما استمر أردوغان في الحكم، ستكون الفاعل الرئيسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة. وفي اليوم التالي، كان التركيز على التدهور السريع لحقوق الإنسان وسيادة القانون في تركيا، وحث عنوان "وجهات نظر حول الحقوق المدنية والسياسية في تركيا"، انضم إلى اللجنة ياوز بيدار، رئيس تحرير صحيفة "أحوال نيوز أون لاين"، وجينكيز أكتار، خبير العلاقات



جينكيز أكتار: على أوروبا أن تتخلى عن سياسات التهديد مع أردوغان

تحاول تركيا توجيه بوصلتها لناحية الاتحاد الأوروبي بعد أن استشعرت جدية الأوروبيين في معاقبتها على سياساتها الخارجية وما تسببت فيه من توتر بين أنقرة وأغلب العواصم الأوروبية، وبعد أن شهدت علاقتها بروسيا توترا فشلت أنقرة في احتوائه، لكن سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تحول دون تحقيق أي تقدم بما قد يعرض تركيا لخطر العزلة في وقت لا تبدو فيه علاقتها بالأميركيين أفضل حالا من علاقتها بالأوروبيين.

إسطنبول - في واحدة من أكثر المحاكمات السياسية إثارة للجدل بتركيا، في السنوات الأخيرة، برأت محكمة بإسطنبول شخصيات بارزة في المجتمع المدني من تهم مرتبطة بمعارضة الحكومة في احتجاجات جيزي ببارك في عام 2013، في قرار سرعان ما تراجع عنه الرئيس رجب طيب أردوغان وانتقد، ووصل الأمر حد التحقيق مع القضية الذين أصدروا الحكم، في خطوة تعكس حالة التذبذب التي تعيشها تركيا، وهي انعكاس لعلاقتها مع روسيا التي تشهد توترا يدفعها إلى التفكير في إعادة بوصلتها نحو الأوروبيين، لكن لهؤلاء شروط لا يبدو أن أردوغان مستعد للقول بها الآن.

نظرية المؤامرة

أصبح عثمان كافالا، الذي قضى أكثر من 800 يوم رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في حالة إدانته، رمزا لما يقول المنتقدون إنه حملة قمع تم شنحها ضد المجتمع المدني في تركيا تحت حكم أردوغان. وكان كافالا، الذي وصفه الرئيس التركي بأنه عميل لرجل الأعمال الأميركي جورج سوروس، شريكا للمؤسسات الأوروبية في مشاريع بتركيا.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان دعت إلى إطلاق سراح كافالا العام الماضي. وقضت بأن لائحة الاتهام المؤلفة من 657 صفحة، تفتقر إلى "حقائق أو معلومات أو أدلة" لإثارة الشك وحتى عن أنه ساعد في تنظيم الاحتجاجات، ناهيك عن محاولة الإطاحة بالحكومة، ودعت إلى إطلاق سراحه على الفور.

ووجهت مؤسسات ومنظمات أوروبية انتقادات لائحة لتركيا وأردوغان منددة بالمحاكمة غير القانونية. وقال مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط، وهي مجموعة للدفاع مقرها بالولايات المتحدة، في مذكرة موجزة، إن القضية "استهزأت بالإجراءات القانونية الواجبة وسيادة القانون"، فيما أشار مؤيدو كافالا إلى أنه كان مستهدفا لأنه كان يعمل على بناء جسور بين الانقسامات العرقية والاجتماعية التي غالبا ما كانت مزعجة في تركيا، على عكس الخطاب القاسي الذي يفصله حزب العدالة والتنمية الحاكم.

وبصفته رئيسا لمؤسسة ثقافة الأناضول، التي تعزز حقوق الإنسان من خلال الفن، سعى كافالا إلى بناء علاقات مع أرمينيا المجاورة، التي لا تربط تركيا بها علاقات دبلوماسية. وقال ماركوس

وأعلنت أنقرة يوم 18 فبراير 2019 عن قرار يقضي بإطلاق سراح تسعة مدعى عليهم، بمن فيهم الناشط الحقوقي البارز عثمان كافالا، في خطوة مفاجئة، عبر عنها كان أتالي، وهو أحد المتهمين بقوله "لا أعرف ماذا أقول. لم نتوقع هذا أبدا"، فيما قال الكاتب والصحافي توماس سيبيرت، إن هذا القرار "يبدو أنه تاجر بريغة أنقرة في إصلاح العلاقات مع الأوروبيين والأميركيين وسط الأزمة مع روسيا".

الهيئة المشرفة على
القضاة والمدعين العامين
الأتراك فتحت تحقيقا
ضد القضية الثلاثة الذين
برأوا عثمان كافالا وثمانية
ناشطين آخرين

وقال رئيس المحكمة، الذي أصدر حكم البراءة، إنه لم يكن هناك "دليل ملموس كاف" على أن كافالا والمدعى عليهم الخمسة عشر الآخرين سعوا للإطاحة بالحكومة خلال تنظيم احتجاجات جيزي ببارك، التي اندلعت في مايو 2013 تنديدا بقرار حكومي يقضي ببناء مركز تجاري على أنقاض حديقة الأهم في إسطنبول (جيزي ببارك). وقد تطور الأمر من احتجاجات مدافعة عن

بروكسل - لم يعد الاتحاد الأوروبي قادرا على تحمل استراتيجية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان القائمة على التدخل المباشر في فضاء المتوسط وفرض حالة من التمدد العسكري في محاولة يائسة لإحياء زمن الإمبراطورية العثمانية وتهديد الأمن القومي لأوروبا وشركائها في جنوب المتوسط. يأتي هذا في وقت يطالب فيه دبلوماسيون وخبراء أترك بأن تغادر أوروبا مربع العلاقات الخارجية التركية في فترة حكم أردوغان قياسا بما قبله، مؤكداً على الأخطاء التي دفعت البلاد

وإشغال تسليها إلى شمال أفريقيا. ومثل التدخل التركي في قبرص وليبيا مثال نقاشات في البرلمان الأوروبي بداية الأسبوع. وفي اجتماعين منفصلين، ناقش الدبلوماسيون والسياسيون ما اتفقوا على وصفه بالفوضى في السياسة الخارجية لإدارة أردوغان. كما كانت سياسات أنقرة محور اجتماع اللجنة الخاصة بالاندحار الحاد لحقوق الإنسان وحرية الإعلام في تركيا.

وركزت حلقة النقاش الأولى، التي حملت عنوان "التدخل التركي في البحر المتوسط - الأسباب والأهداف والمخاطر"، على الأزمات المتصاعدة بين تركيا وقبرص، واتفق أنقرة مع حكومة الوفاق في ليبيا، وأخطار الاتفاق

إدلب تخون التاريخ
وتخلص إلى الجغرافيا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

وهم الإبادة الذي قد لا يكون حقيقياً، إلا إذا كان القرار يقوم على أن تتم استعادة إدلب أرضاً محروقة. ووهم اللجوء إلى الأمان التي لم تصل إليها نار الحرب حتى الآن وقد تصلها في أي لحظة. علينا أن نتخيل مشهداً ثقيل الوطأة على الروح. مليون إنسان هم شعب يطارد مصيره من غير أن يلتقط الخيط إلى حقيقة ما سينتهي إليه. أطفال ونساء وشيوخ وشباب. الجميع على حد سواء يشعر أن ثيابه معبأة بالخوف وأن هناك من يتعقبه ليقتله.

الجريمة التي ارتكبت بحق السوريين لم تبدأ في إدلب. إدلب هي خلاصة الفجيعة.

من اليسير هنا أن نلقي عبء الجريمة على النظام السوري. صار ذلك مشاعاً. ولكنه لا يمثل الحقيقة كلها.

إدلب تكشف عن وجه آخر من وجوه الحقيقة السورية. هو وجه الضحية التي غدر بها الجميع. فهؤلاء الذين تضيق بهم الأرض الآن لم يكونوا مقاتلين.

لقد دفعوا إلى أن يكونوا في المكان الخطأ. غررت بهم الجماعات المسلحة المهزومة، ولم يكونوا على ثقة بالنظام.

تلك حلقة منسية من حلقات الحرب في سوريا. وكما كان لاجئو إدلب سعداء بنسبائهم. كانوا سعداء لأن الجماعات الإرهابية حملت أموالها وهربت، غير أن النظام لم يبذل جهداً في تهدئة مخاوفهم.

ذلك ما سيدفع بهم مرة أخرى إلى الفراغ.

على المستوى الإنساني فإن النظام يرتكب حماقة كبرى في عملية عسكرية يقوم بها لأسباب وطنية. في تلك الحالة يمكن تقديم الإنساني على الوطني.

فليست سوريا في حاجة إلى أن تضيف صفحة جديدة إلى صفحات سجلها المأساوي.

غير أن الأمر قد يتخطى إرادة النظام. ذلك لأن تركيا وروسيا تساهمان في تاجيح الوضع في إدلب، بما لا يساعد على البحث عن حل إنساني لمسألة شائكة. لاجئو إدلب هم ضحايا غير أن إنقاذهم أممياً صعب.

فالدولة التي لا يتفقون بنظامها من حقها قانونياً أن تعيد بسط سيطرتها على إدلب. وهم يعتقدون أنهم سيكونون مواطنين غير مرغوب فيهم.

كان من الممكن أن يكون الحال على غير ما هو عليه لو أن الدولة حاولت أن تطمئنهم إلى مصيرهم. ولكن الوقت أعمى.

لذلك فإن إدلب تخون التاريخ وتخلص إلى الجغرافيا.

كانت إدلب فخاً نصبتة روسيا للحالين السوريين، ولم تكن تمثل حلاً إلا بالنسبة للجماعات الإرهابية التي تفرق أفرادها الأجنبي بين مختلف البلدان، ما إن خرجوا أحياء بفضل صفقات مريبة رعتها دول معروفة.

بالنسبة للتنظيمات الجهادية، وهي شركات أمنية تتألف من مرتزقة استأجرتهم قوى وجهات دولية من أجل توسيع دائرة الحرب في سوريا، فإن تلك الحرب كانت قد انتهت في إدلب.

أما السوريون الذين أباوا الاعتراف بأن الطريق قد أغلقت، فإنهم أوهموا أنفسهم بأن إدلب ستظل محمية باعتبارها الجدار الأخير الذي يخطون عليه شعارات الحرية.

كانت الكذبة أكبر من أن يتمكنوا من كشف تفاصيلها. ولم يكن الرهان على الوقت صحيحاً. ذلك لأن الأوراق اختلطت. ولم تعد المعارضة لتقوى على قول الحقيقة، بعد أن تم استضعافها، وتدهورت مصداقيتها في ظل التمويل غير الطبيعي الذي تمتعت به الجماعات الإرهابية.

الجريمة التي ارتكبت بحق السوريين لم تبدأ في إدلب. إدلب هي خلاصة الفجيعة. من اليسير هنا أن نلقي عبء الجريمة على النظام. صار ذلك مشاعاً. ولكنه لا يمثل الحقيقة كلها.

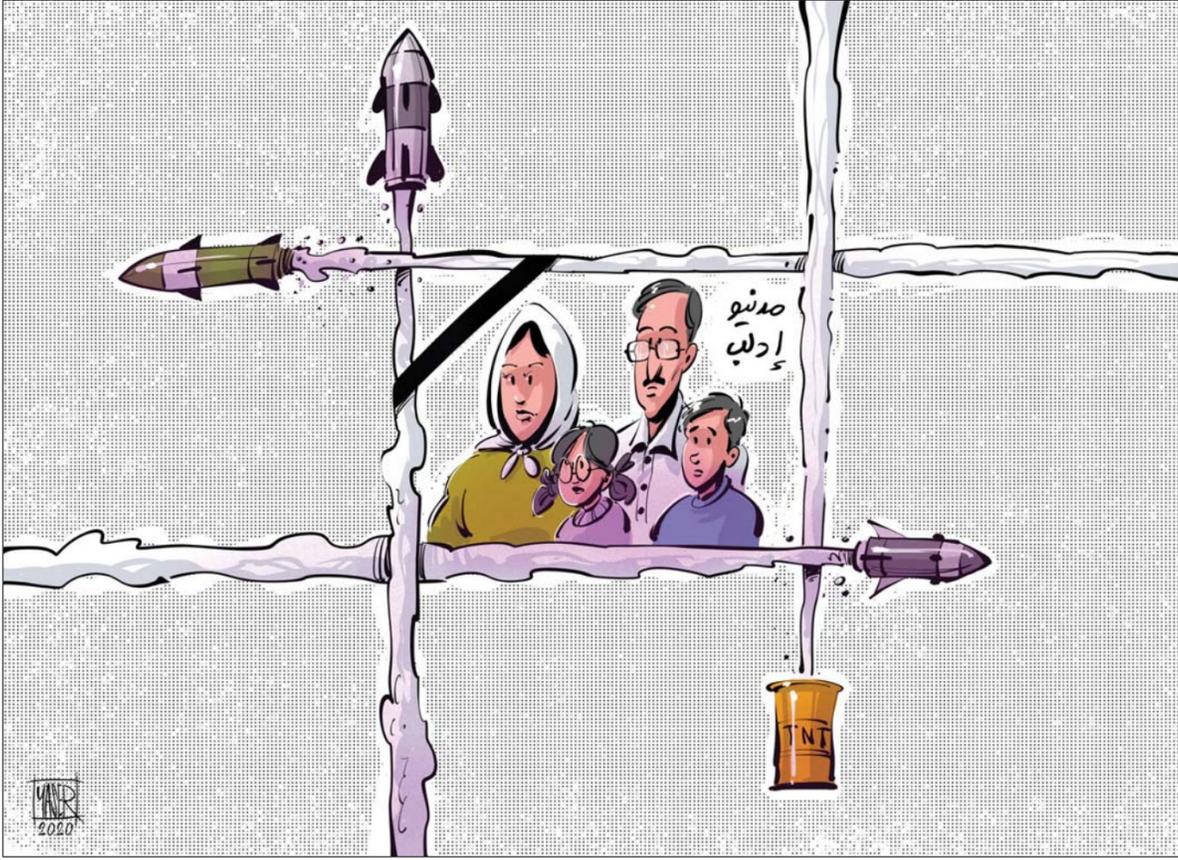
لذلك تحولت إدلب من جنة للمقاومة، إلى ماوى للعيش الآمن. غير أن ذلك لا يستمر طويلاً. فالدولة السورية مطالبة باسترداد أراضيها وفرض سيطرتها على حدودها، وهو ما لا يمكن تحقيقه من غير استعادة إدلب بعد استعادة ريف حلب.

لا اعتقد أن أحداً يمكنه الاعتراض على ذلك. مطلب قانوني طبيعي ينطوي على الكثير من وجوه المأساة.

فسوريو إدلب، الذين هم نازحون أصلاً، لن يكون أمامهم سوى أن يقوموا بترحول جديد. ولكن إلى أين؟ سيكون علينا أن ن فكر بحيرة أكثر من مليون شخص صاروا عالقين بين وهمين.



حسابات روسية وتركية



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل تحصل مواجهة مباشرة بين تركيا وروسيا فوق الأرض السورية؟ الأمر مستبعد إلى حد كبير.

ستستمر المواجهة بين النظام السوري، مدعوماً بالمليشيات الإيرانية والطيران الروسي من جهة، والجيش التركي والمليشيات التابعة لتركيا من جهة أخرى. ستستمر مثل هذه المواجهة خصوصاً إذا أصر الطرف التركي على طلبه العلني. تريد تركيا أن يتراجع الجيش السوري إلى خلف نقاط المراقبة التركية قبل نهاية شهر فبراير - شباط الجاري. هذا هو الهدف التركي المعلن.

إنه هدف معلن يخفي أهدافاً أخرى. في العمق، تسعى تركيا إلى تحقيق تلك الأهداف الأخرى من نوع استخدام ورقة إدلب كي يقبل الروسي أن يكون لها دور في مناطق أخرى، بما في ذلك ليبيا. انكشفت تركيا رجب طيب أردوغان في ليبيا، وابتدت تحتاج إلى تغطية روسية بعدما تبين بوضوح أنها مستعدة أن تكون مجرد رأس حربة للإخوان المسلمين ولطموحاتهم في المنطقة كلها. هل من إساءة إلى الثورة السورية التي تدعي تركيا أنها داعمة لها أكثر من إرسال ما يزيد على ألفي سوري يقاتلون إلى جانب أحد طرفي الحرب الدائرة الآن في ليبيا؟

خلف المأساة التي تشهدها إدلب والمنطقة المحيطة بها، هناك حسابات تركية وأخرى روسية تتجاوز الشمال السوري. ستبقى روسيا داعمة للنظام السوري من الخلف لوقف القتال بين الطرفين، وفق شروط محددة. ستستمر في التفاوض، في الوقت ذاته، للحفاظ على المصالح الروسية في المنطقة.

من المرجح أن تتخلل المرحلة المقبلة مفاجات ذات طابع عسكري من نوع استخدام تركيا لأسلحة ثقيلة وأخرى مضادة للطيران. سيكون هناك استهداف تركي للطيران التابع للنظام وليس لروسيا. لن تستخدم تركيا شبكتها المضادة للطيران ضد روسيا، خصوصاً بعد حصولها على منظومة "أس-400" الروسية وبعد الثمن الذي دفعته إثر إسقاطها لـ"سوخوي" روسية في العام 2015.

ما أسفرت عنه اللقاءات التركية - الروسية الأخيرة في موسكو هو توافق ظاهري بين الطرفين التركي والروسي. يهدف هذا التوافق المصطنع إلى بلوغ نوع من الهدنة، مع بقاء نقاط المراقبة التركية في مواقعها محاصرة من القوات السورية التابعة للنظام المدعومة من مليشيات تابعة لإيران... والقبول بتسيير دوريات مشتركة. في المقابل، تقوم تركيا بحل "هيئة تحرير الشام" أو تغيير اسمها واحتواء اللاجئين السوريين في المناطق

التي لا تزال خارج سيطرة النظام، مع استخدام بعض الدعم الدولي لها بغية مساعدة اللاجئين والنازحين الذين زاد عددهم على 800 ألف إثر موجة التهجير الأخيرة من إدلب ومناطق أخرى قريبة منها.

هناك في إدلب حسابات تركية وأخرى روسية. لكن هناك نقاط ضعف تركية وأخرى روسية أيضاً.

لعل نقطة الضعف التركية الأولى غياب الإستراتيجية البعيدة المدى لدى رجب طيب أردوغان. الواضح أن الرجل يمتلك طبعاً انفعالياً قبل أي شيء آخر. إضافة إلى ذلك، ركب أردوغان رأسه وظن أن في استطاعته أن يكون سلطاناً عثمانياً آخر. نسي أن الدولة العثمانية انهارت، قبل قرن من الزمن، وأن العالم الحديث بكل تعقيداته شيء، فيما أمجاد الماضي شيء آخر. هذا ما جعل مجموعة كبيرة من رفاق أردوغان في الحزب ينفضون عنه. على رأس هؤلاء عبدالله غل وأحمد داوود أوغلو.

الأخير أمضى أوقاتاً طويلة في سوريا في مرحلة ما قبل الثورة التي اندلعت في مثل هذه الأيام من العام 2011. تحرف إلى عائلات سورية كبيرة وعريقة في مدن عدة. حاول داوود أوغلو أيضاً فهم طبيعة المجتمع السوري والموقف الحقيقي لهذا المجتمع من نظام ألقوي وضع نفسه كليا في خدمة إيران، خصوصاً منذ خلف بنشار الأسد والده في العام 2000.

مع مرور الوقت، تخلى أردوغان عن مساعديه الذين كان في استطاعتهم إسداء النصائح له. عمد بدل ذلك إلى قول كلام كبير عن تغيير في سوريا من دون أي ترجمة لهذا الكلام على أرض الواقع. ارتكب حماقات كثيرة في الداخل التركي ومع الإدارة الأمريكية، خصوصاً بعد المحاولة الانقلابية التي قد يكون تعرض لها في العام 2016.

وجد نفسه في الحضيض الروسي وإذا به الآن يسعى إلى التعاطي مع فلاديمير بوتين من موقع الندى... وابتزاز أوروبا وأمريكا في الوقت ذاته.

سقط أردوغان في سوريا يوم لم يستطع

خلف المأساة التي تشهدها إدلب والمنطقة المحيطة بها، هناك حسابات تركية وأخرى روسية تتجاوز الشمال السوري. ستبقى روسيا داعمة للنظام السوري من الخلف لوقف القتال بين الطرفين، وفق شروط محددة

نقل تهديداته إلى أرض الواقع. تأخر كثيرا في الحسم. صار الآن أسير قيود كثيرة، بينها ضعف الاقتصاد التركي والعلاقة مع روسيا والعلاقة المتذبذبة مع أميركا...

لن يغطي الضعف التركي قول أردوغان إننا سنحول إدلب إلى "منطقة آمنة مهما كان الثمن من أجل أهلها، ومن أجل تركيا، وإننا جاهزون لاستمرار الاتصالات مع روسيا وأن المعروض على طاولة المفاوضات بعيد جدا عن مطالب تركيا". لن يعوم موقفه قوله إن هناك "أصرارا" تركيا في إدلب وأن دمشق وداعمها لم يفهموا أن تحذيراتنا "هي التحذيرات الأخيرة وأن هناك استعدادات لعملية عسكرية اكتملت وأصبحت جاهزة".

يرفض الرئيس التركي الاعتراف بأن بلاده وضع نفسه في مأزق لا يستطيع الخروج منه بسبب تردده أولاً. هذا التردد جعل تركيا عاجزة عن الحسم في سوريا. ما يزيد هذا العجز أن تركيا مضطرة إلى مراعاة إيران أيضاً. ألم يكن من الأفضل لو تحركت تركيا منذ البداية، أي في العام 2011، ووضعت روسيا وإيران أمام الأمر الواقع في سوريا؟

فات أو أن الحسم التركي. لكن ذلك لا يعني أن روسيا في وضع جيد في سوريا. في نهاية المطاف، إن مشكلة روسيا، بعيداً عن موقف المتفرج للجانج الأميركي، تكمن في أنها تريد أن تكون صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في سوريا، ولأن تطلعت خلف نظام لا يمتلك أي شرعية من أي نوع. أكثر من ذلك، تبين أن كل المناطق التي عاد إليها النظام في الفترة الأخيرة بدعم من مليشيات إيرانية، هي في الواقع خارج سيطرته. بظلم ما يجري في درعا ومحيطها وحتى في ريف دمشق المثل الأهم على ذلك.

إلى متى تستطيع روسيا لعب ورقة النظام السوري الذي لا يستطيع التحرك على الأرض من دون الميليشيات المنهية التابعة لإيران، ومن دون وحثية سلاح الجوّ الروسي الذي لا يفرق بين بيت آمن ومستشفى ومدرسة أو موقع عسكري؟

مسكين الشعب السوري. يدفع ثمن تحول بلده إلى مستنقع لروسيا وتركيا وإيران أيضاً. إلى متى تستمر مأساة لم يعد معروفاً هل يمكن أن تنتهي يوماً من دون تفنيت كامل لبلد كان مرشحاً لأن يكون أحد أهم البلدان في المنطقة؟

سقط أردوغان في سوريا يوم لم يستطع



لبنان للعرب: لا تُعيدوا ارتكاب خطيئة العراق



حردا لكونه لا يقوى على الخروج من الزمن الإيراني، فذلك أنهم خذلوه كما خذله العالم حين حاولوا ذلك. أمام الزمن الإيراني في لبنان استحقاقات تضعه في مواجهة ما ترومه واشنطن. قد تطالب الأخيرة بتفاهات حول ترسيم حدود لبنان مع إسرائيل، وأخرى تطلّ قطاع النفط في مياحه ومطالب أخرى. وقد يحصل أن تذهب طهران يوما لإبرام اتفاق جديد مع الولايات المتحدة الترامبية. وإذا ما اتاحت إيران وحزبها في لبنان تلك التفاهات اللبنانية، أو انسحب علي لبنان اتفاق طهران وواشنطن المتوحى، فذلك يعني أن الوصاية التي تمرر للأميركيين مصالحهم وترسم ابتسامة نصر على وجه رئيسها، ستحظى برعاية أميركية كما التي حظي بها نظام حافظ الأسد، على نحو يجعل العرب فرعا هامشيا داخل زمن لبنان المقلب.

وليد جنبلاط مع أمر الوصاية لانتقاء شروها. وفي ذلك ما لا نفهمه من تلك القذرية التي يتعامل بها العالم، من عواصمه الدولية الكبرى إلى تلك العربية الفاعلة المفترض أنها معنية بشأن هذا البلد.

أن يُترك لبنان لأمر الوصاية السورية في عهد حافظ الأسد وفي عهد ابنه لاحقا، فذلك أن تلك الوصاية كانت تمثّل نقطة تقاطع تم الاتفاق عليها بما يراعي مصالح من له مصالح في لبنان. راعي نظام الأسد، حتى خروج القوات السورية من لبنان عام 2005، مصالح إسرائيل بدقة في ما عُرف بالخطوط الجغرافية الحمراء. راعي مصالح الولايات المتحدة رغم ما كان يجاهر به من تحالف مع موسكو. وراعي مصالح السعودية سواء في إنهاء الحرب في مدينة الطائف، أو في ظهور رفيق الحريري وبروز دوره تحت حكم الوصاية.

لا يمكن للعالم إلا أن يعترف أن في لبنان من أمن يوما بأن قواه الذاتية تستطيع أن تجلي وصاية ثقيلة وتحزّر البلد من برائن التبعية لأجندات ما وراء الحدود. جرى أن تلك الوصاية دافعت عن نفسها بشراسة وحمّت نفوذها بضراوة. يوما حين أجبرت "المارينز" على مغادرة البلد، ومرة حين فتكت بالخصوم اغتيا. واحدا بعد آخر، منذ مقتل رفيق الحريري، ومرة حين انقلبت على البلد برمنته بقوة السلاح في "7 أيار" الشهير. وفي أعقاب كل مواجهة كان واضحا أن العالم الذي يزعم دعمه لـ "السياديين" في لبنان تركهم يذبحون، وذهب لترتيب تسويات (اتفاق الدوحة نمونجا) تمحض قوة القهر بشرعية دستورية يتألف العالم مع مآلاتها.

اندفع خصوم حزب الله في لبنان إلى الخروج من قاعة ساجنة أوتحت لهم أن العالم يقف معهم. راحوا يغادرون معسكراتهم ويمتهنون ركوب البراغمية الأقرب إلى الانتهازية. بدا لهم أن وصاية طهران أزلية عزز من صلابتها اتفاق الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع إيران، وبدا لهم أيضا أن لا تعويل على ما انقلب في مزاج واشنطن ضد نظام الجمهورية الإسلامية في عهد سلفه دونالد ترامب. وفي ذلك ما نفهمه من تسويات متفاوضة اندفع إليها سعد الحريري أو سمير صفاة على سوريا.

يقع لبنان جغرافياً في منطقة لا يمكن إلا أن يتأثر داخلها بالديناميات المحيطة. تمايلت جدرانه كلما هبت رياح كبرى في المنطقة. تروي حكاية استقلاله قصصا عن الكيفية التي ترسم فيها الخرائط على أيدي من يخطونها وفق المصالح الكبرى ومن ينحت تفصيلاتها وفق طباع الفاعلين. كان للبنان حصة في صراع العرب والشرق. تلاعبت به حقبة "حلف بغداد"، والحدّ الناصري، وصعود منظمة التحرير، وظل يميل غربا رغم انجذابه إلى أحلام ذلك الشرق وطموحاته وهذياته.

لا يستطيع لبنان إلا أن يكون جزءا من استقطاب. قيل يوما إنه مدلل فرنسا والغرب. جذبته براكين العربية والوحدة العربية. وجد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر نقطة توازن مع الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب لعدم المس في توازناته، فيما لم تكترب الوصايات السورية والإيرانية لذلك الترف، فكان أن وصل البلد إلى ما وصل إليه هذه الأيام. لا يجد لبنان هذه الأيام إلا إيران وصيا مدعنا في غياب وصايات بديلة. لا يبدو أن نظام دمشق يستطيع أن يلعب هذا الدور، وهو بالكاد يشق النفس لفرض وصاية على سوريا.

يقع لبنان جغرافياً في منطقة لا يمكن إلا أن يتأثر داخلها بالديناميات المحيطة. تمايلت جدرانه كلما هبت رياح كبرى في المنطقة. تروي حكاية استقلاله قصصا عن الكيفية التي ترسم فيها الخرائط على أيدي من يخطونها وفق المصالح الكبرى ومن ينحت تفصيلاتها وفق طباع الفاعلين. كان للبنان حصة في صراع العرب والشرق. تلاعبت به حقبة "حلف بغداد"، والحدّ الناصري، وصعود منظمة التحرير، وظل يميل غربا رغم انجذابه إلى أحلام ذلك الشرق وطموحاته وهذياته.

لا يستطيع لبنان إلا أن يكون جزءا من استقطاب. قيل يوما إنه مدلل فرنسا والغرب. جذبته براكين العربية والوحدة العربية. وجد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر نقطة توازن مع الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب لعدم المس في توازناته، فيما لم تكترب الوصايات السورية والإيرانية لذلك الترف، فكان أن وصل البلد إلى ما وصل إليه هذه الأيام. لا يجد لبنان هذه الأيام إلا إيران وصيا مدعنا في غياب وصايات بديلة. لا يبدو أن نظام دمشق يستطيع أن يلعب هذا الدور، وهو بالكاد يشق النفس لفرض وصاية على سوريا.

لا يستطيع لبنان إلا أن يكون جزءا من استقطاب. قيل يوما إنه مدلل فرنسا والغرب. جذبته براكين العربية والوحدة العربية. وجد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر نقطة توازن مع الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب لعدم المس في توازناته، فيما لم تكترب الوصايات السورية والإيرانية لذلك الترف، فكان أن وصل البلد إلى ما وصل إليه هذه الأيام. لا يجد لبنان هذه الأيام إلا إيران وصيا مدعنا في غياب وصايات بديلة. لا يبدو أن نظام دمشق يستطيع أن يلعب هذا الدور، وهو بالكاد يشق النفس لفرض وصاية على سوريا.



سقط لبنان داخل دائرة النفوذ الإيراني بعد هزيمة الولايات المتحدة في هذا البلد في ثمانينات القرن الماضي. أُلجئت قوات "المارينز" قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982، وخيل أن امرا كهذا سينتهي أيضا "العصر السوري" في لبنان لصالح عصر أميركي أوحى به الانتصار الساحق الذي حققته القوات الإسرائيلية في اجتياح ذلك العام. كانت واشنطن تحت إدارة الرئيس رونالد ريغان تسعى لسيطرة نفوذها وتأكيد تفوقها في الشرق الأوسط، مستفيدة من مشاهد الهزيمة الفلسطينية، وعلى هذا أوفت بوعودها للرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل وقدمت لنظامه دعما عسكريا مباشرا، بحيث باتت الدوارج الأميركية تدك مواقع خصوم الجميل، وما يملونه من خصومة للعصر الأميركي، دون هواده. لا نهم هنا التفاصيل. النتيجة أن ريغان استدعى قواته وعاد بها إلى بلادهم بعد أيام على تعرض مقر المارينز في بيروت لتفجيرات 1983 كان واضحا أن إيران تقف وراءه.

انتهزت الولايات المتحدة. الوصف عسكري بامتياز. وجاءت قوات الوصاية السورية تستعيد النفوذ في لبنان مستعينة بما قدمته طهران للحاكم في دمشق من نيران أبعدت ريغان وعسكره عن شواطئ لبنان. انهزمت الولايات المتحدة، وراحت توفر رعاية دولية لوصاية دمشق على أمور بيروت، وفي تلك المعادلة ما يؤكد أن بلدا ككبان، في حجه ومساحاته لذلك الترف، فكان أن وصل يكون جزءا من وصاية ما، وإن فتازيا السيادة والاستقلال هي مفهوم حالم وغير واقعي، وإن حدث فهو مصطنع قد تجري داخله مراعاة ما هو شكلي طالما أن هذا الشكل لا يتصادم مع أجندات الأوصياء.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

علاوي.. آخر فصل لحكم الميليشيات في العراق

إزاحة مافيات الفساد الميليشياوية ومحاکمتهم والاقتصاد من قنلة أبناء الانتفاضة أو الثورة، والدخول المباشر في آليات الانتخابات المبكرة بقانون جديد بعد حل البرلمان، وهذه استحقاقات لا تتحمل التسوية والمماطلة.

مجيء محمد علاوي للحكم وخطابه الناعم لن يلغي فعاليات طرفي المعركة التي خلفت دماء عراقية زكية.

فامام صمود القطب الثوري الشعبي وإصراره على ثوابته، سيستخدم خصم العراقيين المحصن بسلاحه الفتاك وأغبطه العقائدية الإيرانية آخر ما تبقى لديه من خيار جنوني بالإجهان على مخيمات المعتصمين وحرقتها وتطويق الشباب، تمهيدا لتفريقهم تحت عنوان مزيّف جديد هو أن محمد علاوي يمثل إرادة المحتجين، وقد يوظف أحدهم في كابينة الوزارة لخلق الفتنة بين صفوفهم، وكذلك مباركة مقتدى الصدر ربما تمكته قوة اللعب بهذا الخيار الخاسر.

الحل الأمني يجمع أشكاله وأدواته لم يقتل إرادة العراقيين رغم كلفته البشرية والمادية التي امتدت على مدى خمسة عشر عاما، وكانت المفاجأة أمام المتجربين الطغاة أن خرجت الثورة من قلب الشارع الشعبي الذي لعبوا على شعاراته، وهذا هو آخر مازق في عهدهم الذي أصبح المشكلة لدى زعامات الطبقة السياسية الحاكمة أنها لم تستوعب، أو لا تريد إلى حد اللحظة أن تترك أن ما يحصل اليوم في العراق هو ثورة على منظومة الحكم، وليست مجرد تحرك ضد رئيس وزراء أو ضد وزراء على خلفيات الكفاءة أو حتى الاستقلالية بمعناها الدارج، بل إن ما يريده شعب العراق في مقدمة مطالبه هو تنحية وإبعاد فوهات البناتق المدفوعة من إيران عن القرار السياسي العراقي.

الحقائق الجديدة التي أنتجتها ثورة الشباب لم يكتشفها محمد علاوي، أو هو محكوم بالابتعاد عنها وعن متطلباتها الأساسية في

مقتدى الصدر في تصديه للمنتفضين عبر أدواته بقمعهم من قبل أصحاب "القبعة الزرقاء" وتعديبه في خطاباته "الوعظية"، قيل أن يصبح مرجعا شعبيا، على الشابات العراقيات الثائرات مستثمرا وليته الثورية التي انتهت رصيدها الشعبي بعد انجازه لطهران التي دغدغت عواطفه الحاملة بان نضبه رئيسا لما سمته "المقاومة الإسلامية العالمية".

لم تعد أمام الأحزاب التي أصبحت تحت إمرة الميليشيات الإيرانية وتحكمها، فرص اللعب بشعارات هزيلة انتهت مفعولها مثل محاربة قتل نظام صدام حسين بعد أن قتلت معظمهم وهرب الآخرون إلى مواطن اللجوء، وقننت ونفذت "المادة 4 إرهاب" لاعتقال وتغييب الشباب الذين لم يذعنوا للميليشيات المسلحة خصوصا من أبناء الطائفة العربية السنية، ثم جعلت من الحرب على تنظيم داعش وما خلفته من كوارث إنسانية فرصة جديدة لملاحقة المواطنين في المحافظات المنكوبة وتنفيذ مشروع التغيير السكاني

مقتدى الصدر في تصديه للمنتفضين عبر أدواته بقمعهم من قبل أصحاب "القبعة الزرقاء" وتعديبه في خطاباته "الوعظية"، قيل أن يصبح مرجعا شعبيا، على الشابات العراقيات الثائرات مستثمرا وليته الثورية التي انتهت رصيدها الشعبي بعد انجازه لطهران التي دغدغت عواطفه الحاملة بان نضبه رئيسا لما سمته "المقاومة الإسلامية العالمية".

لم تعد أمام الأحزاب التي أصبحت تحت إمرة الميليشيات الإيرانية وتحكمها، فرص اللعب بشعارات هزيلة انتهت مفعولها مثل محاربة قتل نظام صدام حسين بعد أن قتلت معظمهم وهرب الآخرون إلى مواطن اللجوء، وقننت ونفذت "المادة 4 إرهاب" لاعتقال وتغييب الشباب الذين لم يذعنوا للميليشيات المسلحة خصوصا من أبناء الطائفة العربية السنية، ثم جعلت من الحرب على تنظيم داعش وما خلفته من كوارث إنسانية فرصة جديدة لملاحقة المواطنين في المحافظات المنكوبة وتنفيذ مشروع التغيير السكاني

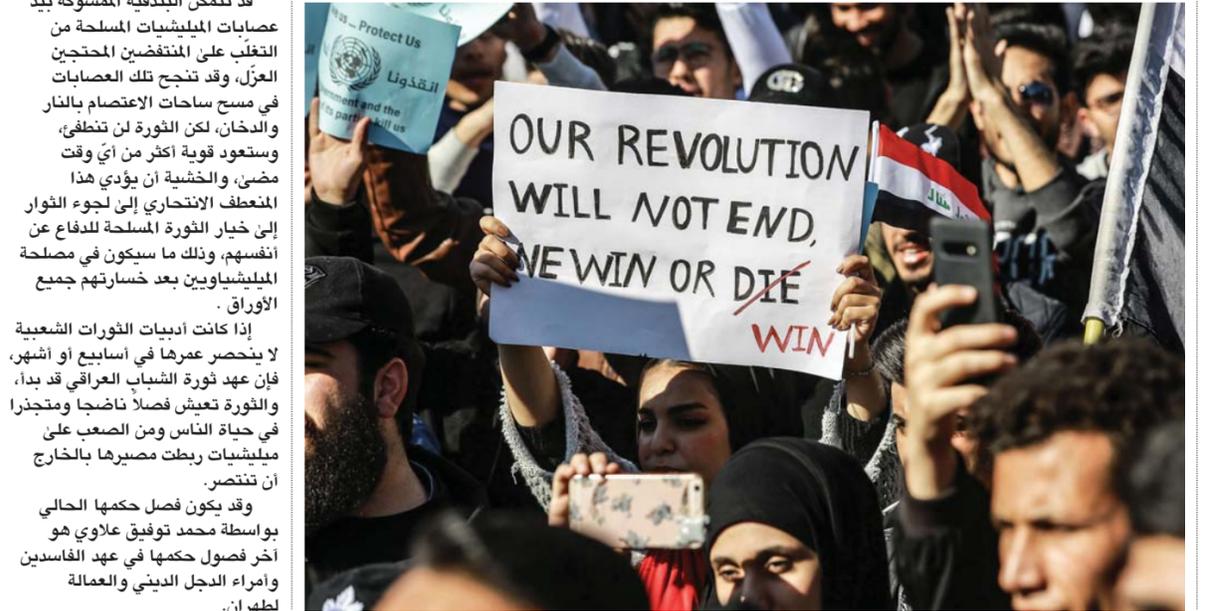


سياسيون غير عراقيين ممن ساعدوا وهيئوا المناخ اختبار محمد توفيق علاوي للحكم نخصوه قبل ركوبه قارب السلطة إن تمكن من ذلك، بسيناريو اعتقدوا أنه متقن بعض صفحاته الأولية تقول له: اطلب من المتظاهرين الاستمرار في احتجاجاتهم، للإبقاء لهم بانك معهم وستلبي مطالبهم، وارك باقي القصة لنا نحن نتدبرها ليتم تنصيبك على كرسي رئاسة الوزراء، والرجل بطبعه ناعم ومسالمة وغير عنيد، وفي في هذا دخله للإسلام السياسي الشعبي ولم يتمكن من الخروج عنه حتى وإن تعاطى بلغة تبدو ليبرالية اكتسبها من معاشرته الطويلة للنظام الغربي.

هذا السبب هو واحد من أسباب أخرى كثيرة منعت من التعرف الجذور الحقيقية للازمة القائمة بين الشعب العراقي والحكم، وقبوله تحدي مغامرة استلام منصب رئاسة الوزراء والدخول وسط لهب النار في انجذاب لرغبات الطبقة السياسية المستعدة لتقديم تنازلات شكلية لا تلغي مصالحها الاستراتيجية وتبعد استحقاقات الثورة عن الواقع السياسي العراقي.

محمد علاوي يحاول التموهية على حقيقة ما أفرزته انتفاضة أكتوبر من واقع جديد ورسمها لخط عميق بين ضفتين. الضفة الأولى ضفة العراقيين المتمسكين بثوابت "نريد وطننا"، مقابل ضفة الطبقة السياسية الحاكمة وأدوات القتل التي تدبرها إيران، حيث أحييت هذه الانتفاضة مفهوم المواطنة والهوية العراقية التي اعتقد زعماء العهد الميليشياوي الجديد أنهم مسحوها من العقل الجمعي في العراق.

بعد انقضاء أكثر من أربعة أشهر على ثورة الشباب أصبحت ساحة المنازلة بين المنتفضين في العراق، وبين خصومهم من زعماء الميليشيات المسلحة الموالية لإيران واضحة، وكان من مصلحة الثورة انكشاف ورقة خلط الأوراق التي قادها في هذه الأيام



أردوغان يدخل تركيا القائمة السوداء للملاذات الضريبية

مكررة لإعادة الأصول ورفع القيود عن تحويلات رأس المال إلى الداخل في إطار خطة الإنقاذ المالي لمساعدة اقتصادها الذي يعاني من ظروف مالية صعبة خلال فترة الركود الاقتصادي الحاد والمستمر. وقد يعزى إجحام تركيا عن التنفيذ الكامل للتبادل التلقائي للمعلومات جزئياً إلى هذا الهدف. يمكن للاتراك الحصول على حصانة من تحقيقات الخلف عن سداد الأعباء الضريبية عن طريق دفع ضريبة بنسبة 1 في المئة على الأصول الأجنبية المعادة. وبعد عام 2020، عندما ينتهي هذا البرنامج، قد يتوقع المرء أن تشارك تركيا بنشاط أكبر في التبادل التلقائي للمعلومات. ولكن تم تمديد البرنامج لمدة ستة أشهر أخرى، مما يزيد من المخاوف بشأن امتثال تركيا.

ثمة مشكلة أخرى تتعلق بالامتثال وهي التأثير المحتمل على المواطنين الأتراك الذين يتلقون مزايا الضمان الاجتماعي في أوروبا. ففي حالة اكتشاف السلطات الأوروبية للأصول غير المبلغ عنها والموجودة في تركيا، قد يواجه الأتراك الذين يتلقون مزايا في أوروبا مطالبات بإعادة الأموال بأثر رجعي.



حسين صفا جافدار أوغلو
كاتب في أحوال تركية

باتت تركيا ضمن قائمة الاتحاد الأوروبي الرمادية للملاذات الضريبية غير المتعاونة لأول مرة منذ عام 2017، وهو وضع يقوض مصداقيتها في الشفافية المالية. بحلول نهاية العام الماضي، كان ينبغي أن تتخذ تركيا خطوات إضافية لتجنب إدراجها في القائمة السوداء، تتعلق الأولى بتنفيذ التبادل التلقائي للمعلومات، أما الخطوة الثانية فهي أن تصبح عضواً في المنتدى العالمي لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بتصنيف كاف. ورغم أن تركيا لم تف بهذه المتطلبات بالكامل، فقد مُنحت بعض الوقت للوفاء بالتزاماتها، وفقاً لوثيقة صادرة من الاتحاد الأوروبي يوم الثلاثاء. ويتم تصنيف تركيا على أنها "ممتثلة جزئياً" عندما يتعلق الأمر بالحصول على تصنيف من خلال المنتدى العالمي لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، وهي آلية مراجعة تقييم امتثال السلطات القضائية للمعايير الدولية للشفافية.

ومن بين 119 ولاية قضائية راجعتها المنظمة، تم تصنيف 4 فقط، من بينها تركيا، على أنها غير ممتثلة أو ممتثلة جزئياً. والدول الأخرى التي عدتها 115 إما ممتثلة مؤقتاً إلى حد كبير أو ممتثلة.

يعتمد تصنيف تركيا على الجولة الأولى من المراجعات، ومن المقرر إجراء جولة ثانية هذا العام. ويجب أن تحصل على تصنيف ممتثلة مؤقتاً إلى حد كبير في هذه الجولة لتجنب إدراجها على القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي. وفيما يتعلق بتنفيذ التبادل التلقائي للمعلومات، وهو معيار إعداد التقارير للحسابات المصرفية بين السلطات الضريبية، فإن الوضع أكثر غموضاً. وبينما أكملت تركيا الاستعدادات الفنية اللازمة، فقد تقاعست عن بدء تبادل المعلومات بشكل فعال مع الدول الأعضاء في الاتحاد. ووفقاً لشروط الاستراتيجية المعلنة مسبقاً بشأن الملاذات الضريبية، كان يتعين على الاتحاد الأوروبي إدراج تركيا على القائمة السوداء في بداية هذا العام. ومع ذلك، مدد المهلة النهائية لتلبية متطلبات الشفافية الضريبية في محاولة لتجنب خلاف سياسي آخر مع الحكومة أو إضعاف مصداقيتها في مكافحة التهرب الضريبي.

ومع أن تركيا بدأت في تنفيذ التبادل التلقائي للمعلومات في 2018، لكنها لم تبدأ فعلياً في تبادل المعلومات بحلول نهاية العام الماضي، وهو الموعد النهائي الذي حدده الاتحاد الأوروبي. تركيا قامت بتبادل المعلومات مرة واحدة في 2018 ومرتين في 2019. لكن الأشهر الـ 11 من العام الماضي، أكملت الولايات القضائية الأخرى وعددها 93 ولاية 6098 تبادلًا للمعلومات، والتي تضمنت معلومات مفصلة عن الحسابات المالية الموجودة في الولايات القضائية المرسله إلى السلطات القضائية الشريكة.

لقد خففت انقرة عن قصد إطارها فيما يتعلق بالشفافية المالية في السنوات الأخيرة. وبدلت محاولات

مقاطعة البضائع الإيرانية تقلص فاتورة الواردات العراقية

طهران تقرّ بتراجع صادراتها إلى محافظات الوسط والجنوب



حملة لإقصاء المنتجات الإيرانية

وقد تمكن العراق من تحقيق الاكتفاء الذاتي في الكثير من المحاصيل مثل القمح لأول مرة منذ عقود. وامتد ذلك إلى عدد كبير من المحاصيل والخضروات، إضافة إلى البيض ولحوم الدواجن، وغم انتشار انتهاكات للحظر بسبب الفساد وهيممة الميليشيات على معظم المنافذ الحدودية مع إيران.



سعد الزكلي
مفافظات الوسط
والجنوب بدأت تعتمد
كليا على المنتج المحلي

وتقول مصادر مطلعة إن إيران وتركيا تمارسان ضغوطاً هائلة على أعلى المستويات في العراق، لإجبار الحكومة على رفع الحظر عن استيراد المنتجات الزراعية، لكن محللين يشيرون إلى تراجع إقبال التجار عليها بسبب المقاطعة الشعبية. ودفعت المقاطعة شركات إيرانية وتركية إلى تغيير خططها، الاستثمارية من خلال إنشاء مصانع داخل العراق، للمنافسة على أسواقه وتعويض تراجع الصادرات عبر الحدود.

التي تنتجها شركات عراقية ناشئة بغرض الترويج لها ودعوة العراقيين إلى اقتنائها.

ويصل حماس بعض المنشورات إلى اتهام من يشتري البضائع الإيرانية بالخيانة وتكريس النفوذ الإيراني، الذي دمر العراق على حد تعبير تلك المنشورات.

ولم تقف المقاطعة الشعبية عند السلع الإيرانية بل امتدت إلى عزوف عن المنتجات التركية وجميع المنتجات الأجنبية ولو بدرجة أقل، بسبب الحماس الشديد لتشجيع المنتج المحلي.

وتكشف صور وتسجيلات فيديو في مواقع التواصل الاجتماعي عن محاولات تمويه المنتجات الإيرانية بتغليفها من جديد لإظهارها على أنها منتجات عراقية. ويشهد العراق فورة غير مسبوقه في إنتاج المحاصيل الزراعية بعد موسمي أمطار غزيرة أدت إلى رفع جميع القيود لتتضاعف المساحات المزروعة، ما أدى لإنعاش أوضاع المزارعين. كما استفاد القطاع الزراعي من إجراءات اتخذتها الحكومة بعد سنوات من الإهمال، بتوسيع الدعم واعتماد أنواع جديدة من بذور المحاصيل، كالقمح والشعير والأرز، بعد إخضاعها لاختبارات في معامل متخصصة في سويسرا، ما أسهم في تحسين جودة المنتجات بدرجة كبيرة.

المحلي لأسباب تتعلق بالهبات الاقتصادية التي تمتلكها تلك الأحزاب. وأقرت غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة، نهاية الشهر الماضي، بتراجع صادرات إيران إلى المحافظات الجنوبية في العراق، بسبب موجة الاحتجاجات المتواصلة وعزوف المستهلكين عن شراء السلع والمحاصيل الإيرانية.

ونسبت وكالة أنباء فارس نيوز إلى رئيس الغرفة يحيى آل إسحاق قوله إن صادرات بلاده إلى العراق انخفضت بشكل حاد، لكنها تواصل التدفق إلى إقليم كردستان العراق.

وتنشر في مواقع التواصل الاجتماعي العراقية دعوات واسعة لمقاطعة البضائع الإيرانية مثل هاشتاغ #خليها تخيس، أي دعوها تتلف، إضافة على أعداد كبيرة من تسجيلات الفيديو في المتاجر على السلع الإيرانية دون أن يقبل عليها أحد.

وقال أحد النشطاء لـ "العرب" إن من يجسر على شراء منتجات إيرانية لا بد له من إغاثتها خفية افتضاح أمره بسبب السخط الشعبي الواسع. في المقابل تنتشر دعوات تشجيع المنتجات المحلية وتسجيلات التفاخر باقتنائها، حتى لو كانت مرتفعة السعر أحياناً مقارنة بالسلع المستوردة. ويتناقل النشطاء أخبار وأنواع السلع

أكدت تقارير رسمية أن واردات العراق تراجعت بنحو 40 في المئة بسبب حملات مقاطعة السلع الأجنبية وخاصة الإيرانية وتشجيع المنتج المحلي، الذي يشهد إقبالاً غير مسبوق منذ بدء الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية الموالية لإيران في أكتوبر الماضي.



سلام سرحان
كاتب وإعلامي عراقي

بغداد - كشفت لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي عن تسجيل انخفاض حاد لواردات السلع والبضائع منذ انطلاق الاحتجاجات ضد الطبقة السياسية الموالية لإيران في أكتوبر الماضي. وراجعت أوساط اقتصادية السبب الرئيسي في التراجع إلى مقاطعة البضائع الإيرانية، وهو ما أكدته بيانات إيرانية أظهرت تراجع الصادرات إلى العراق في يناير بنسبة 80 في المئة مقارنة بما كانت عليه حتى نهاية سبتمبر الماضي.

وأكدت لجنة الاقتصاد والاستثمار البرلمانية أن قيمة واردات العراق تراجعت بنسبة 40 في المئة في الأشهر القليلة الماضية بسبب تراجع الواردات من دول الجوار.

ويتزامن ذلك مع نمو غير مسبوق في الإنتاج المحلي في القطاعات الزراعية والصناعية، في ظل تشجيع كبير من المستهلكين ومقاطعة واسعة للسلع والمحاصيل المستوردة من إيران.

40

في المئة نسبة تراجع قيمة
الواردات مقارنة بما قبل
الاحتجاجات بحسب البرلمان

وقال عضو اللجنة سعد الخزعلي في تصريحات للصحافيين إن "العراق كان يستورد بضائع بنسبة 99 في المئة من دول الجوار... لكن تلك النسبة بدأت تنخفض تدريجياً خلال الأشهر الماضية" في إشارة إلى السلع الإيرانية والتركية، التي كانت تهيمن على السوق العراقية.

وأضاف أن قيمة الاستيراد تراجعت خلال الأشهر الماضية بنسبة 40 في المئة وأن "محافظات الوسط والجنوب بدأت تعتمد بشكل كلي على المنتج المحلي لاسيما المحاصيل الزراعية". وأشار الخزعلي إلى أن "جهات سياسية كانت تقف عائقاً أمام المنتج

أدوية سامراء تسعى لمضاعفة مبيعاتها

طرحها في الأسواق بتصاميم جديدة حال اكتمال مستلزمات إنتاجها. وأشار السالم إلى أن "الشركة أبرمت عقوداً مع شركتين للترويج للمستحضرات الجديدة والعمل بطرق التسويق الحديثة من خلال مندوبي المبيعات لإيصال أدوية سامراء إلى كل بيت عراقي".

وكشف أن الشركة تعززت عقد مؤتمرات للترويج لأدوية سامراء في بغداد والبصرة وأربيل وأنها تتطلع إلى أن تصل قيمة مبيعاتها من الأدوية للقطاع الخاص خلال العام الحالي إلى 39 مليار دينار مقارنة بنحو 19 مليار دينار خلال عام 2019.

وكانت الشركة، التي تأسست عام 1965 من أبرز رموز الصناعة العراقية وكانت معظم منتجاتها تغطي حاجة العراق ويذهب بعضها إلى التصدير، لكنها تعرضت لقيود على إنتاج بعض الأدوية بسبب الحصار الدولي في عام 1991 ثم عانت من الإهمال الشديد منذ عام 2003.

إضافة إلى توسيع الترويج لمنتجاتها". وأضاف أن الشركة أبرمت اتفاقية مع إحدى الشركات التركية في مجال تصميم العبوات الكرتونية التي سيتم استخدامها في تغليف الأدوية والمستحضرات الطبية المنتجة لدى الشركة حيث تم طبع العبوات الجديدة والمباشرة بعملية تغليف المنتجات التقليدية أو النمطية".

وأوضح أن الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية بصدد إنتاج أكثر من 20 مستحضراً طبياً جديداً خلال الشهرين المقبلين. وأضاف أن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة الأدوية الطبية الخاصة بمعالجة أمراض الضغط والحساسية والأمراض المزمنة والقولون والمفاصل، إضافة إلى المراهم والمستحضرات الطبية إلى أكثر من 50 مطلع شهر يوليو المقبل.

وذكر أن تلك الأدوية والمستحضرات الطبية تم تطويرها في مختبرات البحث الخاصة بالشركة وسيتم

في البلاد منذ عام 2003. وقال المدير العام للشركة عبدالحميد السالم في بيان إن "الشركة اتخذت إجراءاتها لمعالجة ضعف تسويق منتجاتها خلال الفترات الماضية عن طريق تطوير أساليب التعبئة والتغليف



عودة الحياة لصناعة الأدوية العراقية



تحت مجهر المراقبة

صندوق النقد الدولي يستكشف الأزمة المالية اللبنانية المغلقة

بعثة الصندوق تكتفي بتقديم المشورة دون وعود بتقديم أي تمويل



بدأ خبراء صندوق النقد الدولي مهمة شاقة لاستكشاف الأزمة الاقتصادية والمالية اللبنانية، دون وعود بتقديم الدعم، حيث تقتصر عنوان الزيارة على تقديم المشورة للبحث عن سبل إنقاذ الاقتصاد من الانهيار في ظل تواصل أزمة السيولة وتدهور العملة المحلية واقتراب آجال استحقاق سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار.

وحسب المتحدث باسم صندوق النقد جيري رايس فإن زيارة الوفد تستمر حتى الأحد، وتهدف إلى "الاستماع إلى آراء السلطات بشأن الطريقة التي تعتمدها اعتمادها لمواجهة الصعوبات الاقتصادية وتقديم مساعدة تقنية بشأن السياسات الواجب اعتمادها". ويبلغ الدين العام في لبنان نحو 92 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. ويتزامن الانهيار الاقتصادي مع اقتراب استحقاق سندات اليورو بقيمة 1.2 مليار دولار، ما يثير جدلاً وسط انقسام حول ضرورة تسديده في موعده في التاسع من مارس المقبل أو التخلف عنه. ودعت جمعية المصارف إلى ضرورة تسديد السندات في موعدها حفاظاً على ثقة المستثمرين بلبنان، فيما قال رئيسها سمير صفيير عقب لقائه بدياب "إذا كانت الحكومة متجهة إلى جدولة الدين، فيجب التفاوض مع حاملي سندات الدين وخاصة الصناديق الاستثمارية في الخارج التي أظهرت حتى الآن جهوية للتفاوض".

بيروت - عقد وفد صندوق النقد الدولي الخميس اجتماعات مع الرئاسات اللبنانية الثلاث وكبار وزراء الحكومة للبحث عن سبل إخراج البلاد من أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود. وتأتي تلك الاجتماعات بعد طلب الحكومة من المنظمة الدولية تقديم مساعدة تقنية للبحث عن سبل الخروج من دوامة الانهيار المتسارع لجميع التوازنات المالية والاقتصادية. ويعاني لبنان منذ أشهر من أزمات متفاقمة بسبب شح السيولة وارتفاع في أسعار المواد الأساسية وفرض المصارف إجراءات مشددة على العمليات النقدية وسحب الدولار. كما تنتظر البلاد استحقاقات مهمة، على رأسها تسديد جزء من الدين العام المتراكم الشهر المقبل.

1.2 مليار دولار قيمة سندات دولية يستحق تسديدها الشهر المقبل وتمثل اختباراً قاسياً

حصار أمام خيارات محدودة

المتقدمة بعروض للاضطلاع بدور المستشار المالي والقانوني في ما يتعلق بخياراته. وفي ظل شح العملة الأجنبية، عمدت البنوك إلى الحد من حصول المودعين على الدولار ومنعت التحويلات للخارج منذ أكتوبر الماضي. وتراجعت الليرة اللبنانية عن السعر الرسمي في السوق الموازية. وقال متعامل إن الدولار عُرض الخميس عند 2450 ليرة، مما يعني تراجع قيمة العملة المحلية بنسبة 60 في المئة. ويواجه البلد المثلث بالدين خطر خسارة ما يصل إلى 80 في المئة من استثماراته، إذ ستكون عليه إعادة هيكلة أشد إيلاماً من تلك التي وقعت في انهيار سندات اليونان في عام 2010 والتي لم تخرج منها إلا في العام الماضي.

احتجاجات مناهضة للنخب الحاكمة بسبب عقود من الفساد وسوء الإدارة. ورغم تفاقم الأزمة، ملحقه الضرر الشديد باللبنانيين، لا توجد بادرة مساعده خارجية. وأوضح دول غربية وخليجية، كانت قدمت العون في السابق، أن أي دعم يعتمد على تنفيذ بيروت إصلاحات مؤجلة منذ أمد طويل لمعالجة الأسباب الجذرية مثل الفساد الحكومي وسوء الإدارة.

ويرى خبراء أن دعم حزب الله للحكومة اللبنانية يثير قلقاً للمستثمرين والودول الأجنبية ويمكن أن يقف حاجلاً دون تقديم المساعدة للبنان للخروج من أزمته نظراً لتصنيف الأخير ضمن قوائم المنظمات الإرهابية وارتباطاته المشبوهة بطهران. وقال مصدر مطلع إن لبنان سيفحص الجمعة مقترحات الشركات

المسؤولة كل من ساهم بإبصال الأزمة إلى ما وصلته من خلال عمليات غير قانونية سواء عبر تحويل الأموال إلى الخارج أو التلاعب بالسندات الدولية".



غازي وزني
نم في مرحلة المشورة
والمساعدات تأتي في
المرحلة المقبلة

وتجري السلطات اللبنانية تحقيقات في تحويل مليار دولار إلى الخارج بين 17 أكتوبر، حين بدأت المظاهرات العارمة ضد الطبقة السياسية، ونهاية 2019 رغم القيود المشددة للمصارف على حركة الأموال. وتفاقت الأزمة الاقتصادية القائمة منذ أمد طويل العام الماضي مع تباطؤ تدفقات رؤوس الأموال واندلاع

عن السداد تدهوراً خطيراً في الوضع المالي ويُضعف احتياطي العملات الأجنبية، في حين يشكل استمرار الضبابية الاقتصادية معضلة أخرى حيث يعمق مخاوف المستثمرين خصوصاً مع بطء الإصلاحات. ووفق تقرير نشر في نوفمبر الماضي لـ"بنك أوف أميركا ميريل لينش"، تملك المصارف اللبنانية نحو 50 في المئة من سندات اليورو مقابل نحو 11 في المئة لمصرف لبنان وحوالي 39 في المئة لمستثمرين أجانب. إلا أن هذه النسب قد تكون تغيرت وسط تقارير عن بيع مصارف محلية مؤخرًا جزءاً من السندات لمستثمرين أجانب. وينصب التركيز على ما ستفعله الحكومة حيال سندات دولية تبلغ قيمتها 1.2 مليار دولار تستحق في 9 مارس المقبل، حيث سيعني العجز

الجزائر تراجع الصفقات العامة لضمان شفافية الإنفاق

ضغوط الاحتجاجات تجبر الحكومة على التحرك لتطوير الجرائم الاقتصادية

المالية في التوازنات بسبب تبخر النقد الأجنبي. وتشكل البطالة إحدى المشاكل التي تسعى الحكومة إلى حلها، إذ أكد جراد أنه سيتم العمل على توفير فرص وظيفية وفق مقاربة اقتصادية نوعية تهدف إلى إدماج العاطلين في سوق العمل. والتزمت الحكومة منذ توليها السلطة قبل أسابيع بمراجعة الأجور القاعدية المضمونة وتخفيف العبء الضريبي على الأجور الضعيفة والتكفل بالاحتجاجين ولاسيما المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة مع المحافظة على منظومة الضمان الاجتماعي والتقاعد ودعمهما ومنح السكن لذوي الدخل المحدود.



عبد العزيز جراد
سنستعيد الأرزدة والأموال المنهوبة في قضايا فساد

وامتدت الأزمة الاقتصادية وتداعيات سوء التسيير الإداري والمالي إلى المتعاقبة في عهد بوتفليقة العديد من القوانين بهدف دمج النشاطات الموازية ورفع قيمة الصادرات المحلية وخفض حجم الواردات والعجز التجاري. وبحسب أحدث البيانات، فقد بلغت نسبة العجز التجاري نحو 34.8 في المئة جراء تراجع صادرات الطاقة والفجوة

الفاصلة المرتبطة بيوثقلة طيلة فترة حكمه وباسترجاع الأموال المنهوبة وحجز الممتلكات المشبوهة. وفي سياق برنامج الإصلاح الاقتصادي، تعكف الحكومة على وضع أسس مستدامة تقوم على ضمان الأمن الغذائي والتحول إلى الطاقة النظيفة والتطور الرقمي وإدخال إصلاحات عميقة للنظام المالي وإعادة هيكلة النظام الجبائي.

وأعلن جراد عن إقرار قواعد بديلة لتسيير الموازنة حيث تكون مبنية على نظام إحصائي مبتكر ودقيق فضلاً عن وضع قواعد صارمة في الهندسة المصرفية والمالية لمنع محاولات التلاعب بالمال العام.

وتحاول السلطات بعد انتخاب الرئيس عبدالمجيد تبون نهاية العام الماضي، إلى إحداث اختراق في الأزمات الاقتصادية للدولة النقطية العضو في منظمة أوبك من خلال التركيز على الابتكار والسياحة، التي توفر إدماج الكفاءات البشرية المحلية بنسبة عالية، فضلاً عن تشجيع الإنتاج المحلي وحمانيته.

وسبق أن راجعت الحكومات المتعاقبة في عهد بوتفليقة العديد من القوانين بهدف دمج النشاطات الموازية ورفع قيمة الصادرات المحلية وخفض حجم الواردات والعجز التجاري.

وستشمل إجراءات التدقيق الإعفاءات والمزايا الضريبية وإعادة النظر في النفقات العامة خصوصاً، التي أسندت للبرامج فاقدة للقيمة الاقتصادية والاجتماعية.

وشدد جراد على التزام الحكومة بمراقبة الحسابات الخاصة للخزينة العامة ومكافحة السوق الموازية والغش والتهرب الضريبي. وأكد أن "الحكومة لن تدخر أي جهد في محاربة الفساد بكافة أنواعه".

وكان الحراك الشعبي قد طالب خلال مظاهرات حاشدة الأسبوع الماضي بمحاسبة كل أفراد المنظومة السابقة



محاولات للتضييق على الفاسدين

موضوعية ودقيقة لواقع التنمية واستخلاص النقاخص والفوارق. كما سيتم تحليل النتائج التي ستنبثق عن الفحص العام لهذه الأوضاع وتحديد الأولويات التي لها أثر اجتماعي حقيقي، وضبط وسائل التمويل لرصد الموارد الإضافية ورفع إيرادات الموازنة والاقتصاد في هذه النفقات. وأكد جراد أن الأموال التي سيتم توفيرها في عمليات التدقيق العام للقطاع الاقتصادي سيتم استخدامها لتمويل الخزينة العامة وإعادة توازن حسابات صندوق التقاعد لسد الفجوة المالية فيه.

وهناك إجماع شبه كلي داخل الأوساط الاقتصادية الجزائرية على أن اعتماد التكنولوجيا سيجلب للسلطات معرفة تحركات الشركات والأموال وفق أعلى المعايير الدولية. وهذا الموقف عززته تأكيدات جراد على أن "المخطط الحكومي سيشمل أيضاً إصلاحات هيكلية عديدة في جميع المجالات، لن تكون امتداداً للعمليات التي تم تنفيذها سابقاً". وأوضح أن "الأمر يتعلق بمسعى جديد ومنهجية جديدة وتركيز أجهزة ترمي إلى إعادة تحديد الأولويات". وبالتوازي مع هذه المساعي سيتم إعداد مخطط لتطوير الإحصاء لتحسين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية ويشتمل فحصاً عاماً للأوضاع حسب كل قطاع وكل محافظة لتحديد صورة

عززت الحكومة الجزائرية إجراءات الرقابة المالية بإعلان مراجعة الصفقات العامة في محاولة لضبط الإنفاق العام ومحاربة الغش والفساد وتعزيز الشفافية، في استجابة مباشرة لأحد أبرز مطالب الحراك الشعبي المتواصل منذ العام الماضي.

الجزائر - كثفت السلطات الجزائرية تحركاتها لامتنصاص غضب الحراك الشعبي تحت يافطة محاربة الفساد، الذي جثم على صدور المواطنين طيلة عقود من حكم الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة. وكان الوزير الأول عبدالعزيز جراد قد كشف الأحد الماضي أن "الحكومة ستراجع قانون الصفقات العامة لضمان النزاهة في إنفاق المال العام وترسيخ الشفافية التامة على الطلبات العامة وترشيح النفقات".

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لجراد قوله خلال جلسة بالبرلمان إن "مخطط عمل الحكومة يشمل عدداً من الأدوات ذات الطابع النوعي، ولا يقتصر على برنامج استثمارات عامة ذات طابع محلي". وتمثل الصفقات العامة أحد أبرز الملفات، التي تتضمن شبهات فساد كبيرة نظراً للتلاعب بالمال العام في إنشاء مشاريع فاقدة للقيمة الاقتصادية والاجتماعية حيث تعقد الصفقات وفق مصالح المتنفذين والمحسوبية. ويرى خبراء أن الخطوة تعكس رغبة السلطة في تهدئة الغضب الشعبي، الذي يواصل ضغطه على الحكومة مطالباً بتنفيذ إصلاحات جذرية تقطع

دعوة إلى حوار يؤسس لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي

ثورة جديدة تعيد صياغة الفكر الإنساني في الألفية الثالثة



مدن المستقبل ذكية.. ولكن ماذا عن الأخلاق

قد ركز على الذكاء الاصطناعي وأفريقيا. ويمكن أن يؤدي الحوار في النهاية، بموافقة الدول الأعضاء، إلى تحديد المبادئ الأخلاقية الرئيسية الضرورية لمسار جانب التطورات الحاصلة في مجال الذكاء الاصطناعي.

نحن نقف عند فجر حقبة تعمل فيها التكنولوجيا على تغيير حياتنا ويكون فيها الذكاء الاصطناعي الحدود الجديدة للإنسانية

ينتظر من اليونسكو، باعتبارها منتدى يسمع فيه صوت كل شخص ويحظى بالاحترام، أن تؤدي دورها على أكمل وجه، وتقوم بتعميق النقاش الدائر حول التحولات الرئيسية في عصرنا، ووضع مبادئ تضمن استخدام التقدم التكنولوجي لخدمة الصالح العام.

إن وعد الذكاء الاصطناعي، والقضايا الأخلاقية الكامنة فيه، هو أمر رائع، وستؤدي استجاباتنا لهذه التحديات إلى تغيير الصورة التي نعرفها حول العالم. يجب أن نجد معاً أفضل الحلول لضمان أن تكون تنمية الذكاء الاصطناعي فرصة للبشرية، حيث تقع على عاتق جيلنا مسؤولية الانتقال إلى مجتمع يتحقق فيه العدل والسلام والأزهار ليطول الجميع دون استثناء.

وهناك توصيات صدرت عن المنظمة تؤكد ضرورة مشاركة القارة الأفريقية مشاركة كاملة في التحولات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ليس فقط بوصفها مستفيداً من التكنولوجيا، ولكن أيضاً كمشارك من المنبع، وإتاحة الفرصة أمام أبنائها للمشاركة المباشرة في تنميتها. تشمل التوصيات أيضاً المساواة بين الجنسين، ومجابهة التحيز في مجتمعاتنا، لضمان عدم حدوث ذلك في تطبيقات الذكاء الاصطناعي. أخيراً، يجب تمكين الشباب من خلال تزويدهم بالمهارات التي يحتاجونها للحياة في القرن الحادي والعشرين، لتسهيل اندماجهم في سوق العمل المتغير.

وتعمل اليونسكو أيضاً دوراً رئيساً في سد الفجوات القائمة، التي قد تعمق بفعل الذكاء الاصطناعي. ومن شأن القضاء على التفرقة بين البلدان والأجناس، من حيث الموارد والمعرفة، أن يفتح المجال أمام المزيد من البشر للمساهمة في التحول الرقمي الجاري. وتعد اليونسكو، برسالتها الإنسانية ويعدّها الولي، وبما تضمه من باحثين وفلاسفة ومبرمجين وواضعي سياسات وممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني، المكان الطبيعي للنقاش حول هذه القضايا الأخلاقية.

وتعمل المنظمة على عقد جلسات نقاش حول الذكاء الاصطناعي في العديد من مناطق العالم، تضم طيفا واسعا من الخبراء. وكان النقاش الأول، الذي دار في مراكش بالمغرب، في يناير عام 2018،

والمؤسسات الدولية، وجمعيات المجتمع المدني إلى إطار أخلاقي لتطوير الذكاء الاصطناعي. وبينما يتزايد الاهتمام للقضايا المطروحة، تحتاج المبادرات ذات الصلة إلى تنسيق أكثر فاعلية.

سد الفجوات

مشكلة عالمية، تتطلب أن يكون التفكير فيها على المستوى العالمي أيضاً. لتجنب اتباع نهج "الانتقاء والاختيار" في الأخلاقيات. علاوة على ذلك، يلزم اتباع نهج شامل، بمشاركة من هيئات الأمم المتحدة وكالاتها وبرامجها، إن نحن أردنا إيجاد طرق بوطن من خلالها الذكاء الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة.

وتعمل منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) دوراً نشيطاً في الجدل القائم، خاصة لما تتمتع به من سنوات خبرة طويلة في أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا. لقد صدر عن المنظمة العديد من التقارير والنشرات الإعلانية، بما في ذلك المتعلقة بالروبوتات، مثل تقرير اللجنة العالمية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجيا حول أخلاقيات الروبوتات في عام 2017.

وتتمتع المنظمة أيضاً بخبرة في تطوير الأدوات المعيارية، بما في ذلك الإعلان العالمي بشأن الخارطة الجينية البشرية وحقوق الإنسان في عام 1997، والإعلان العالمي لأخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان في عام 2005.

كيف يمكننا ضمان عدم تكرار الصور النمطية الاجتماعية والثقافية في برامج الذكاء الاصطناعي، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتمييز بين الجنسين؟ هل يمكن برمجة القيم، وإن أمكن ذلك، فبواسطة تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة شفافة تكون القرارات والإجراءات مؤتمتة بالكامل؟ وكيف نتأكد من عدم حرمان أي شخص، أينما كان موقعه في العالم، من فوائد هذه التقنيات؟ كيف يمكننا ضمان تطوير الذكاء الاصطناعي بطريقة شفافة بحيث يكون للمواطنين الذين تتأثر حياتهم به رأي في تطويره؟

للإجابة على هذه الأسئلة، يجب أن نميز بين الآثار المباشرة للذكاء الاصطناعي على مجتمعاتنا، والعواقب التي بدأنا نشعر بها بالفعل، وتداعيات ذلك على المدى الطويل. وهذا يتطلب أن نشكل رؤية جماعية وخطة عمل استراتيجية بعيدة المدى.

فرصة للتنمية

لن يستطيع العالم التنصل من تقديم ضمانات حول استخدام التكنولوجيات الجديدة، خاصة تلك القائمة على الذكاء الاصطناعي، بما يخدم المجتمعات ويخدم التنمية المستدامة. وهذا يتطلب تطوير تطبيقات تتوافق مع الحقوق الأساسية التي تشكل مستقبلنا الديمقراطي.

وتدعو جهات فاعلة عديدة مثل الشركات ومراكز البحوث وأكاديميات العلوم والدول الأعضاء في الأمم المتحدة

من علم آخر تطور بسرعة مذهلة مثلما حدث مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس، واختلط فيه الواقع مع الخيال، مثيراً عاصفة من الجدل العلمي والأخلاقي، ونظر إليه البعض بوصفه حلاً سحرياً لكل مشاكل العالم الاقتصادية والعلمية والاجتماعية، ورأى فيه البعض الآخر سلاحاً خطيراً، خاصة إن وظف توظيفاً خاطئاً. لتدارك ما قد ينجم عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كان لا بد من الدعوة إلى حوار على مستوى العالم، يؤسس لقواعد أخلاقية، ويشكل رؤية جماعية وخطة عمل استراتيجية يلتزم بها الجميع، رغم التشكيك في إمكانية السيطرة على المارد الذي فرض وجوده بيننا.

ولم يزل الذكاء الاصطناعي ينمو هائل، من خلال تطبيقات يتزايد عددها في مختلف القطاعات، بما في ذلك الأمن والبيئة والبحث والتعليم والصحة والثورة الصناعية.

وبمجرد عبور هذه الحدود، سينقلنا الذكاء الاصطناعي إلى شكل جديد من أشكال الحضارة الإنسانية، قد لا يحسم الجدل الدائر فيها حول قدرة الذكاء الاصطناعي على الاستقلالية، وأن يصبح قائماً بذاته، أو أن يحل مكان الذكاء البشري. رغم ذلك علينا جميعاً أن نتأكد من تطور التكنولوجيا الجديدة وفق نهج إنساني، قائم على معايير أخلاقية نبيلة وعلى احترام حقوق الإنسان.

معايير أخلاقية

في سعيها المحموم هذا تواجه سؤالاً حاسماً حول ماهية المجتمع الذي نريده غداً، فتورة الذكاء الاصطناعي لم تفتح فقط آفاقاً جديدة ومثيرة، لكنها جلبت معها أيضاً اضطراباً إنثروبولوجياً واجتماعياً يتطلب دراسة متأنية.

طلت التحولات الناجمة عن الثورة التكنولوجية، مختلف أليات التعليم، حيث يجري من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي تطوير تلك الأليات، ولن تبقى أدوات التعليم والطريقة التي نتعلم بها ونكتسب من خلالها المعرفة أو ندرب بها المعلمين، هي نفسها بعد اليوم، حيث يصبح اكتساب المهارات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من صميم البرامج التعليمية.

غدت العلوم الإنسانية، مثل التاريخ والفلسفة والأدب، حاسمة في عالم سريع التغيير أكثر من أي وقت مضى. حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الثقافة على نطاق واسع. مثال على ذلك الصور المستخدمة لإعادة بناء التراث، وفي تطبيقات عديدة بمجال العلوم، لاسيما في البرامج البيئية.

هذا بالطبع إلى جانب الاتصالات والمعلومات، التي باتت تعتمد بشكل مباشر على التقدم المحرز في الذكاء الاصطناعي، خاصة في ما يتعلق بحرية التعبير والوصول إلى المعلومات.

رغم أن الذكاء الاصطناعي يشكل مصدراً هاماً للتنمية في مجتمعاتنا، إلا أنه يثير أيضاً قضايا أخلاقية خلافية كبرى. كيف يمكننا التأكد من أنه لن يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، من خصوصية وسرية البيانات إلى حرية الاختيار وحرية الضمير؟ وهل يمكن ضمان حرية التصرف، عندما تكون رغباتنا متوقفة وموجهة؟

لندن - تواجه البشرية اليوم حقبة جديدة، يمكن القول معها إننا على وشك اختيار ثورة هي أشد تأثيراً من الثورات السابقة مجتمعة، والتي كان آخرها الثورة الصناعية.

مع بداية تكنولوجيا المعلومات ظن معظمنا أن ثورة جديدة قد بدأت، إلا أن التكنولوجيا الرقمية وما تبعها من تطور مذهل في الاتصالات، لم تكن سوى تمهيد للثورة الأكبر في تاريخ البشرية، وهي بالطبع ثورة الذكاء الاصطناعي.

أحدثت الثورات السابقة تغيرات عميقة وتبدلاً في البنى الفكرية والاجتماعية للمجتمعات البشرية، كان تأثيرها أشبه بالهزات، خاصة ما ترتب عليها على الصعيد الأخلاقي.

نحن نقف عند فجر حقبة جديدة، تعمل فيها الثورة التكنولوجية على تغيير حياتنا بسرعة هائلة، الذكاء الاصطناعي هو الحدود الجديدة فيها للإنسانية، الأمر الذي رافقه تبدل كبير في الطرق التي نعمل وفقها ونتعلم من خلالها، وحتى تلك التي نتشارك فيها العيش سوية.

ثورة الذكاء الاصطناعي لم تفتح فقط آفاقاً جديدة ومثيرة بل جلبت معها أيضاً اضطراباً إنثروبولوجياً واجتماعياً يتطلب دراسة متأنية



الذكاء الاصطناعي يتعقب فايروس كورونا

الإجراءات الاستباقية. ففي صباح 31 ديسمبر، رصدت برمجية بلودوت مقالاً بالصينية يتحدث عن حالات التهاب رئوي حاد مرتبطة بسوق الحيوانات في ووهان. ولم يكن الفايروس قد حدد بعد إلا أن الآلة تمكنت من رصد عبارتين لفنتا انتباهها "التهاب رئوي حاد" و"سبب مجهول".

وعند الساعة العاشرة من ذلك اليوم، أرسلت أول تنبيه إلى زبائنها. وقال كمران خان "لم تكن نعلم أن الأمر سيتحول إلى وباء عالمي، لكننا رصدنا بعض المكونات المشابهة لما كنا قد لاحظناه على صعيد متلازمة سارس. وبفضل هذه الطريقة، نجحت بلودوت أيضاً في توقع انتقال الفايروس من ووهان إلى بانكوك وتايبيه وسنغافورة وطوكيو وهونغ كونغ.

وهذا ليس أول إنجاز للشركة. ففي العام 2016، توقعت بلودوت بشكل صحيح أن فايروس زيكا في البرازيل سيصل إلى جنوب فلوريدا. وأكد خان "هذه الفايروسات معقدة وهذه الأمراض كذلك. إلا أننا نوسع دائماً حدود معرفتنا بعد كل انتشار لهذه الأوبئة".

وعند الانتهاء من التحليل، ترسل بلودوت إلى زبائنها، وهم هيئات حكومية وشركات طيران ومستشفيات خصوصاً، تنبيهات حول الأمانة والمناطق التي سنستضيف العدد الأكبر من هؤلاء المسافرين. والهدف من ذلك أن تتمكن هذه الأطراف من الاستعداد واتخاذ

وإذا كانت البيانات موثوقة، تدرج في قاعدة بيانات تحلل مكان البؤرة والمطارات المحيطة بها ومسارات السفر الجوي للركاب في العالم بأسره. وتدرس كذلك بيانات مناخية فضلاً عن النظام الصحي في كل بلد أو حتى وجود حيوانات تنقل وراء أمراض لدى البشر.



بلودوت توظف الذكاء الاصطناعي لمواجهة انتشار الأوبئة

الوباء، قلت إنه لا ينبغي أن يتكرر هذا الوضع".

في 2013، أسس بلودوت التي باتت توظف 40 شخصاً يقول عنهم خان إنهم "يشكلون فريقاً فريداً" مؤلفاً خصوصاً من أطباء وبيطريين وعلماء أوبئة و"علماء بيانات" (داتا ساينتيس) ومطوري برمجيات.

وقد وضع هؤلاء نظام إنذار مبكر يستند إلى وسائل المعالجة الآلية للغة والتعلم الآلي.

وتتفحص البرمجية كل 15 دقيقة على مدار الساعة تقارير رسمية ومنتديات مهنية والآلاف من المقالات عبر الإنترنت وتمسح نصوصاً بحثاً عن كلمات مفتاحية وعبارات معينة. ويمكنها قراءة 65 لغة وهي قادرة على تتبع أكثر من 150 نوعاً من الأمراض.

وأوضح خان "الآلة تبحث عن إبر في كومة تبين وتعرضها على الخبراء البشريين". ويدير فريق بلودوت الآلة على التعرف إلى المعلومات المرصودة على أنها تشكل تهديداً أو وباء فعلياً، من عدمه.

وتحليلها من أجل التقدم بسرعة أكبر. إدارة الوقت أمر أساسي في مواجهة انتشار الوباء".

وقد طرأت فكرة بلودوت على ذهن عالم الأوبئة البالغ 49 عاماً إثر انتشار وباء المتلازمة التنفسية الحادة "سارس" عام 2003. وكان يومها طبيباً متخصصاً بالأمراض المعدية في أحد مستشفيات تورونتو ووقف عاجزاً أمام هذا الفايروس الفتاك الذي أودى بحياة 44 شخصاً في المدينة الكندية الكبيرة هذه.

البرمجية تتفحص تقارير رسمية ومنتديات مهنية ومقالات الإنترنت ويمكنها قراءة 65 لغة وتتبع أكثر من 150 نوعاً من الأمراض

وأوضح "لقد أصيب أفراد في الطاقم الطبي من بينهم أحد زملائي وقد توفي بعضهم وفتح ذلك عيني. وبعد لجم

تورونتو - على ضفاف بحيرة اونتاريو، كانت شركة ناشئة كندية من بين أول الأطراف التي نهبت إلى خطر انتشار فايروس كورونا المستجد الذي انطلق من يوهان في الصين، معتمدة في ذلك على الذكاء الاصطناعي.

وطورت شركة "بلودوت" ومقرها في تورونتو برمجية حسابية قادرة على الإطلاع على مئات الآلاف من المقالات الصحافية يوميا وبيانات الملاحة الجوية لرصد انتشار الأمراض المعدية ومتابعة أخطارها.

وفي حالة فايروس كورونا المستجد الذي انطلق في الصين، أرسلت بلودوت إلى زبائنها تنبيهات اعتباراً من 31 ديسمبر، أي بعد أيام قليلة على أولى البيانات الرسمية لهيئات الصحة الرسمية الكبرى. وقد توقع بشكل صحيح الدول التي قد ينتشر فيها الفايروس.

وقال كمران خان مؤسس بلودوت ورئيس مجلس إدارتها في مقابلة مع وكالة فرانس برس "نحاول أن نوسع أفق استخدام البيانات والتكنولوجيا

السباق إلى الذهب في مالي هو سباق إلى التطرف

الطفرة الذهبية تمثل مصدرا جديدا للتمويل لمختلف الجماعات المسلحة



احتطاب جديد

جديدة للمنطقة في ما يتعلق بالعمل وخلق حيوية اقتصادية تقطع مع الركود الاقتصادي. أما الوجهة الثانية فلا تقتصر فقط على التحديات البيئية والصحية والاجتماعية، بل تذهب أبعد من ذلك في ما يتصل بالمخاطر الأمنية التي أحدثتها سيطرة التيارات الإرهابية على معادن الذهب. تقوم التيارات الإرهابية بعملية إغارة على مواقع الاستخراج، وتحاول فرض ضرائب على المشتغلين في هذا القطاع، وهي بذلك تحل محل الدولة الضعيفة.

مثل السباق المحموم نحو مناجم الذهب في مالي، وفي غيرها، اختصارا مكثفا للسباق نحو التطرف، وقد تضارفت عوامل محلية وإقليمية ودولية للوصول إلى هذا الوضع الخطير، القائم على سيطرة الجماعات الإرهابية على المنطقة وتمكنها من تدبير البيات تمويل جديدة، فضلا عن توسع نفوذها لدى السكان المحليين. وضع سيساهم في تعميق الأخطار والتحديات الإرهابية في منطقة مرشحة لأن تستقبل المزيد من العناصر الإرهابية الفارة من مناطق أخرى.

ولعل أهم المعضلات التي تواجه الدولة القائمة، أو الأطراف الدولية التي تحاول محاربة الإرهاب، تكمن في أن قسما كبيرا من عمال مناجم الذهب الحرفيين، أصبحوا يفضلون التعامل أو "التطبيع" مع الجماعات الجهادية، بل يفضلونها على الجهات الرسمية. إنهم يقفون جنبا إلى جنب مع من يملك السلطة المحلية ومع من يحدد شروط استخراج الذهب، وإلى درجة أن بعض العمال أصبحوا لا يرون ضيرا في الاتحاد مع التيارات الإرهابية في عمليات الاستيلاء على مواقع التعدين المتنازع عليها.

في شرق بوركينا فاسو، أمر حاكم المنطقة في عام 2018 بإغلاق مواقع التعدين الحرفية، لمنع تمويل الجماعات الإرهابية، لكن عمال مناجم الذهب الحرفيين الساخطين تحولوا إلى الجهاديين، الذين أعادوا فتح بعض المناجم، مثل منجم كابونجا. الإفريقي قدمت مشهدا مفتوحا على وجهتين: الوجهة الأولى هو التعدين الحرفي الذي يمكن أن يفتح آفاقا

وفي ظل تراجع التواصل مع التيارات الإرهابية الكبرى التي تعيش بدورها حصارا في مناطق نفوذها التقليدية (في سوريا وفي العراق).

السباق نحو مناجم الذهب في مالي، وفي غيرها، مثل اختصارا مكثفا للسباق نحو التطرف، وتضارفت عوامل عدة للوصول لذلك

وبذلك تحولت مواقع مناجم الذهب في مالي وفي بوركينا فاسو وفي النيجر إلى مواقع للجهاديين في الساحل الأفريقي، وتحقق هذا الرهان اعتمادا على تضافر عنصرين متكاملين: الأول هو ضعف الدولة وعدم قدرتها على بسط نفوذها على مجالها، والعنصر الثاني هو ما تدره مناجم الذهب والتعدين الحرفي من موارد مهمة. موارد يمكن أن تحول العمليات الإرهابية وعمليات التجنيد والاستقطاب، خاصة في ظل شح الموارد الأخرى، المعتادة عند تنظيمات الإرهاب،

ضرورة أن تضفي دول الساحل الطابع الرسمي على تعدين الذهب الحرفي، لأنه من دون تنظيم القطاع، فإن هذا من شأنه أن يغذي العنف والإرهاب في المنطقة. قدر تقرير منظمة الأزمات الدولية عدد المشتغلين في التنقيب التقليدي في الساحل الأفريقي بمليون شخص، بينهم مليون عامل في بوركينا فاسو، و700 ألف عامل في مالي، و300 ألف مشتغل في النيجر، وأشار إلى أن فرص التشغيل غير المباشرة المتصلة بهذا القطاع تناهز 3 أضعاف المشتغلين المباشرين.

تحول التنقيب عن الذهب في مالي، كما في غيرها في بعض البلدان المجاورة، إلى رهان للجهاديين في الساحل الأفريقي، وتحقق هذا الرهان اعتمادا على تضافر عنصرين متكاملين: الأول هو ضعف الدولة وعدم قدرتها على بسط نفوذها على مجالها، والعنصر الثاني هو ما تدره مناجم الذهب والتعدين الحرفي من موارد مهمة. موارد يمكن أن تحول العمليات الإرهابية وعمليات التجنيد والاستقطاب، خاصة في ظل شح الموارد الأخرى، المعتادة عند تنظيمات الإرهاب،

من أهم المداخل التي تطرأ على الجهات والمؤسسات التي تصدى لمهمة مقاومة الشركات الإرهابية، هي ضرب مصادر التمويل ومحاصرتها. ولئن تشابه الكثير من التيارات الإرهابية في الاعتماد على مصادر تمويل معروفة من قبيل الاحتطاب وتجارة المخدرات والسجائر والنفط وتحصيل الضرائب بالقوة، إلا أن منطقة الساحل الأفريقي، ومالي تحديدا، تفردت بنوع مميز من مصادر التمويل يقوم على البحث عن الذهب واستخراجه. وإذ وفر السباق نحو معادن الذهب في شمال مالي بعض الانتعاش للاقتصاد المحلي، إلا أنه مثل أيضا مصدر تمويل للتيارات الإرهابية.

كيدال (مالي) - أجمعت تقارير دولية كثيرة على أن التيارات الإرهابية المسلحة الناشطة في الساحل الأفريقي توفر حاجياتها المالية اعتمادا على منقبها الناشطين في مناجم البحث عن المعادن النفيسة خاصة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

انطلق السباق نحو مناجم الذهب في منطقة شمال مالي حيث يرتكز المقاتلون المرتبطون بتنظيم القاعدة، ما أثار مخاوف من وجهة الأرباح الناتجة عن التعدين الحرفي، إذ أنها لن تفيذ الاقتصاد المحلي فحسب، بل ستساعد المتطرفين الإسلاميين أيضا.

يسيطر تحالف من متمردى الطوارق المعروفين باسم تنسيق حركات أزواد على منطقة كيدال، ويشرف قادتها على أنشطة البحث عن الذهب. ويؤكد البعض على وجود علاقات تربط متمردى الطوارق بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التابعة لتنظيم القاعدة، التي أصبحت تشكل واحدة من أكثر الجماعات المتطرفة نشاطا في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا بعد أن ارتفعت الهجمات التي استهدفت الجيش والمدنيين من خلالها.

وقد توصلت الشركات الإرهابية الناشطة في مالي إلى دس بعض نشاطاتها داخل المنقبين في مواقع عديدة غنية بالذهب ما جعلها تحصل بسهولة على حاجتها من المال والسلاح. وقال كبير الباحثين بمعهد باماكو للدراسات الأمنية، إبراهيم مايجا "لا يمكن استبعاد فكرة دور الأفراد الذين ينتمون إلى مجموعات إرهابية (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في هذه الحالة) في تأمين المواقع وتحصيل الضرائب كمقابل لذلك".

ورفض متمردو الطوارق الحديث عن وجود مقاتلين مرتبطين بتنظيم القاعدة في صفوفهم. وكان السكان يخشون مناقشة الأمر، حيث أكدوا انتشار عملاء استخبارات ينشطون لصالح الجماعة المتطرفة في كل مكان من المدينة.

في شهر أغسطس الماضي، توصل تقرير من لجنة خبراء تابعة للأمم

وذكرت في تقريرها الذي صدر في 13 نوفمبر الماضي، من كون التيارات الإرهابية المتطرفة وجدت في مناجم الذهب المنتشرة في الساحل الأفريقي مصدرا جديدا لتمويل أعمالها وأنشطتها. وأشار التقرير الذي حمل عنوان "استعادة السيطرة على الاندفاع نحو الذهب في وسط الساحل الأفريقي" من أن "الطفرة الذهبية في مالي وبوركينا فاسو والنيجر تمثل مصدرا جديدا للتمويل والتجنيد لمختلف الجماعات المسلحة بما في ذلك الجماعات الجهادية". وأكد التقرير على

رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالكاميرون: نحارب الإرهاب بتوحيد الجهود الدعوية

المتطرفين، إلى جانب ترجمة عدد من الإصدارات في إطار تصحيح المفاهيم التي تروجها العناصر الإرهابية". وكشف جبريل أن حكومة ياوندي أسست مراكز لمواجهة التطرف تعمل على تصحيح أفكار الذين خرجوا من الغابات وكانوا يحاربون الدولة، بهدف تصحيح المفاهيم التي دفعتهم للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، وعرض تجاربهم في وسائل الإعلام لحماية الشباب من أخطار الانتماء في أعضائنا.

وتوقع أن تكون هناك تأثيرات إيجابية للتعاون بين مجالس الشؤون الإسلامية في غرب أفريقيا، بدعم من "منتدى تعزيز السلم" بدولة الإمارات، الذي تبنى مبادرات عديدة لمواجهة التطرف.

وأقر بيان الخطاب الدعوي الذي ساد في الكثير من الدول الأفريقية في السنوات الماضية، لم يكن متوافقا مع التحديات التي تتعرض لها المجتمعات المحلية في المنطقة، لذلك استشرحت المؤسسات الدينية في دول غرب أفريقيا المزيد من الأخطار التي تمثلها الجماعات المتطرفة مؤخرا، وحققت خطط تضيق الخناق عليها في دول مختلفة نجحات كبيرة بعد ظهور محاولات للعناصر الإرهابية للتمركز في غرب أفريقيا.

قدمت توصيات للجهات الرسمية، تضمنت ضرورة تفعيل مواجهة الفكرية بجانب المواجهات المسلحة لمنع الخلايا النائمة من نشر التطرف عبر وسائل التواصل الحديثة، وهو ما استدعى تشكيل لجان تضم عددا من المتخصصين في مجالات متعددة، بهدف وضع خطط شاملة لمحاصرة المشتغلين وتصحيح المفاهيم المغلوطة. وتابع "ينفذ مجلس الشؤون الإسلامية في الكاميرون مجموعة من الخطط والبرامج لمواجهة التطرف، تتضمن ترجمة ونشر أبحاث مؤتمرات المؤسسات الدينية في كل من الإمارات، ومصر والسعودية، وتنفيذ توصياتها لأنها تمثل خارطة طريق لمحاصرة

للتعاون الأمني، ويرفع الغطاء "المقدس" عن الجماعات التي ترفع شعارات دينية وترتكب جرائم تخالف تعاليم الإسلام. وأوضح أنه تم الاتفاق مع عدد من القيادات الدينية على أن تتضمن المناهج والخطط الدعوية قضايا نبذ الفرقة والتعصب، وتكثيف قوافل الأئمة التي تعمل على ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن وإعلاء المواطنة، لأن الجماعات المتطرفة تستغل تعدد اللغات واللهجات والأعراق بغرب أفريقيا لضرب استقرار تلك المجتمعات ونشر الفوضى. ولفت رئيس مجلس الشؤون الإسلامية في الكاميرون، إلى أن قيادات دينية في دول غرب أفريقيا

غرب أفريقيا ينطلق من توحيد الجهود الفقهية والدعوية، وتبادل الخبرات في مجال عمل مراكز رصد الآراء والفتاوى المتشددة، وتشكيل لجان تضع خططا موحدة لموضوعات الدروس والخطب الدينية، بطريقة علمية ومدروسة تتماشى مع الواقع، ولا تكتفي فقط برد الفعل بل تبادر بطرح قضايا تعلى من قيم المواطنة والتعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد من ذوي الانتماءات المختلفة. وأضاف أن التنسيق بين الهيئات الدينية من العناصر المكتملة

والعرقية لتجد لنفسها مكانا في منطقة غرب أفريقيا، باعتبارها بيئة خصبة لنشر الأفكار المتطرفة، ومساعدة العناصر القادمة من ليبيا للتسلل إلى عمق القارة، بدعم تركي غير خاف، بالتزامن مع هجمات نفذتها تنظيمات إرهابية بعضها استهدفت كنائس مسيحية لخلق بؤر توتر داخلية، وفتح الباب لنشوب حروب دينية أو إحياء صراعات قبلية معينة، ما يفرض ضرورة مواجهة هذه الموجة بتطوير الفكر الدعوي قبل أن تستفحل الأخطار. قال عمرو جبريل، إن مقترح تأسيس كتلة دعوي بين هيئات دينية في دول غرب أفريقيا ظهر مؤخرا، مع مبادرة أطلقتها قيادات دينية في القارة لإنشاء مجلس للوساطات والمساعي الحميدة وقوافل السلام، للخروج من حالة الاضطراب والصراع والاحتراق السائدة.

وأضاف أن محاولات العناصر الإرهابية للتسلل إلى دول غرب أفريقيا، دفع قيادات مجالس الشؤون الإسلامية في كل من الكاميرون والنيجر ونيجيريا ونشاد وغانا وكوت ديفوار، لتنسيق جهود المواجهة، لأن الخطر بات يهدد الجميع والمواجهات الفردية لن تجدي في التصدي للجماعات المتطرفة. وذكر عمرو جبريل أن التنسيق بين مجالس الشؤون الإسلامية في

نادر أبو الفتوح
كاتب مصري

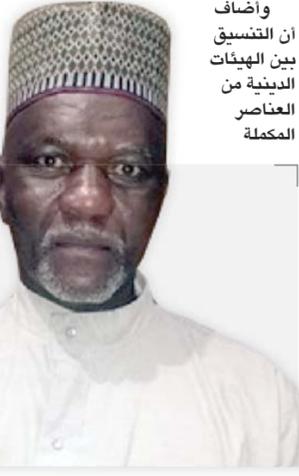
أدى تنامي موجات العنف والإرهاب في دول الساحل والصحراء إلى تعزيز القناة بضرورة تفعيل التعاون بين هذه الدول، وتمخضت المحاولات الدبلوماسية لتنظيمات المتطرفة لإعادة تمركز عناصرها في مناطق جديدة إلى الجمع بين محاربتها أمنيا وفكريا، كما دفع تبني بوكو حرام في نيجيريا وانتصار الدين في مالي لأفكار داعش والقاعدة، العديد من الهيئات الدينية في غرب أفريقيا إلى تشكيل كتلة دعوي لتعزيز المواجهة الفكرية للحرب على الإرهاب والتطرف.

أكد الشيخ عمرو جبريل، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في دولة الكاميرون، في حوار مع "العرب"، خلال زيارته للقاهرة أخيرا، أن غياب التنسيق الدعوي في مواجهة المتشددين يمنح التنظيمات الإرهابية فرصة لتجنيد المزيد من الشباب، ويدفع الخلايا النائمة إلى محاولة ملء الفراغ في المشهد الدعوي، وبالتالي نشر الأفكار المتطرفة في عدد من المجتمعات المحلية بالقارة. أخذت الجماعات المتطرفة تعزف على وتر إشعال الصراعات القبلية



عمرو جبريل:

حان الوقت لإعادة التفكير في صحة الطفل ووضع الأطفال ضمن أعلى أولويات البرامج الحكومية مع وضع رفاههم فوق كل الاعتبارات



المعري يتفاكه مع النساخ كما يفعل كافكا في حضرة قرائه المقربين

عبد الفتاح كيليطو: تجديد الشعر يحدث عندما يقف شاعر ضد أسلوب أو تقليد أو مدرسة



تجديد الشعر يتم بالابتعاد عن الشعر

البيت الشهير "خفف الوطء ما أظن آدم ال/أرض إلا من هذه الأجساد". وكاننا بالمعري يدعوننا إلى احترام أسلافنا وعدم استقراضهم، على أساس أن "أكبر احترام لهم هو ألا ننسأهم، لذلك، علينا نحن التلاميذ الصغار أن نحافظ على لغتهم، وبذلك، فإننا سوف ننقذ الموتى من الشبان".

هذا الوعي بواجب التجديد كما تشكل لدى جيل كيليطو بدا مبكراً، منذ الطفولة، ومع سنوات الدراسة الأولى، قبل أن تصلهم أصدااء التحديث القادمة من المشرق، من بيروت والقاهرة، تحديدًا. ويؤرخ كيليطو لبداية التحديث بنص "الساق على الساق" لأحمد فارس الشدياق، الذي أصدره سنة 1955. يوم أعلن تخليه عن السجع وثورته على المحسنات البلاغية وثورته على الصور التقليدية، كما كان الشدياق أول من دعا إلى كتابة موجهة إلى كل القراء، وليس إلى النخب.

وعودة إلى الشعر، "يعلمنا التاريخ أن تجديد الشعر يحدث عندما يقف شاعر ضد أسلوب، وضد تقليد، أو ضد مدرسة". يستطرد كيليطو، مستحضرا تجربتين رائدتين لكل من أبي نواس وأبي تمام، قبل أن يصل إلى تجربتين تاليتين، هما تجربتا المتنبي والمعري، متبصرًا أن الغالبية الأدبية تبقى رهينة

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

يقولوا كل شيء، إذ "لا تزال هناك أشياء لم يكن يوسعهم قولها". ويذهب كيليطو إلى أن هذا البيت الشعري لم يُدرس في المقر التعليمي مصادفة، وإنما كان مقصودًا، لتربية جيل جديد، هو جيل الاستقلال، على قيم التغيير والتجديد والإبداع والاكتشاف.

عندنا إنما تعرفوا إلى الأدب العربي في المدرسة. يحدث ذلك حين نشرع في تعلم العربية الفصحى، بدءًا برسم حروفها". وهكذا، أمكن تقديم تعريف آخر للأدب الكلاسيكي، حسب المتحدث، وهو ذلك الأدب المكتوب بالفصحى. وهو أيضًا ذلك الأدب الذي يدرس تحت إشراف أستاذ. وهذا الأدب الكلاسيكي هو ما يجب أن نحفظه أحيانًا، عن ظهر قلب، كما كان يحدث مع الشعر. ويخبرنا كيليطو أن الشعر كان تمرينًا، في طفولته، وهو لم يتجاوز العشر سنوات، عادة استقلال المغرب سنة 1956، حين عرضت عليهم قصيدة المعري: "ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل/ غصاف وإقدام وحزم ونائل. وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم/ بإخفاء شمس ضوؤها متكامل. على أن ما غاب عنا، يضيف المحاضر، هو أن المعري قد كتب القصيدة إياه وعمره 15 عامًا.

مع استقلال المغرب كان المستقبل مشرقًا، وكان كل واحد من جيل كيليطو يدعو إلى مصير استثنائي أو ربما كان يتخيل ذلك. يستحضر كيليطو بيتا آخر للمعري ورد في القصيدة أعلاه، من ديوان "سقط الزند"، وإن كنت الأخير زمانه/ لآت بما لم تستطعه الأوائل. وهو البيت الذي تمثله جيله، متسلحًا بالحلم والأمل. ليرى المحاضر أن المعري كان في طبيعة الذين أيقنوا بان التقدمين لم

لماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي؟ وما الفائدة من قراءة القدماء؟ هكذا بدأ عبد الفتاح كيليطو محاضرة مثيرة ألقاها الأربعاء، عندما حل ضيفًا على مختبر التأويلات في كلية الآداب بمدينة تطوان. يتساءل كيليطو عن الجدوى من قراءة القدماء، والحال أنهم ليسوا من عالمنا؟ وإذا كانت غايتنا هي أن نعيد ما قاله هؤلاء الأسلاف، فمن الأفضل أن ندعهم يرددون بسلام، فهم لا يريدون منا أن نوقظهم، بتعبير المحاضر في "حديث الأربعاء" الذي ألقاه ضمن محاضرة تطوان، منتصف هذا الأسبوع، شددت إليها انتباه الباحثين واهتمام المنشغلين بدرس عبد الفتاح كيليطو.

في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانها أربعة دواوين هي أدب الكاتب لابن قتيبة، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي. وما سوى هذه الأربعة ففتح لها وفروع عنها". فبهي، إذن، مؤلفات أساسية لا غنى عنها ولا يمكن تجاهلها. "وبالإطلاع عليها يصبح الإنسان أدبياً متكاملًا وقادرًا على تأليف نصوص جيدة أو لا بأس بها"، يعلق كيليطو، متبسمًا، معتبرًا أن هذا الأمر يناسب الكتاب الهواة. هنا، يستحضر المتحدث رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ حين يرسم صورة لشخص يطمح إلى أن يكون كاتبًا، ولأجل ذلك قرأ الكتب الأربعة المذكورة في مخطط ابن خلدون، فكانت النتيجة أنه ظل عاجزًا عن الكتابة. عن هذه الواقعة يقول كيليطو "تشخيصًا، أخذت العبرة من هذا الشخص، فلم أقرأ سوى كتاب البيان والتبيين، ولذلك، فإننا لا محالة كاتب ناقص".

إلى جانب النصوص الكلاسيكية المكتوبة باللغة المحلية، توجد كلاسيكات كبرى مكتوبة بلغة أخرى. لذلك، يتعين أن نقرأها مترجمة. وكان مارسيل بروتست قد بعث برسالة إلى صديق له متخصص في الأدب العربي يسأله "في أي ترجمة من ترجمات ألف ليلة وليلة يحسن أن أقرأ حكاية السندباد؟". ونحن حين نقرأ ترجمة لا بد أن نذكر اسم المترجم، يقول كيليطو. فالليالي العربية، مثلاً، إنما تعاد صياغتها من جديد مع كل ترجمة جديدة. ليخلص المحاضر إلى أن "ترجمة لا يرد فيها اسم المترجم أمر نادر، قد يصير موضوعًا للتساؤلات والتخمينات"، ولينتهي إلى أن "الكتب الكلاسيكية هي التي تعرف أسماء مترجميها". ونحن توجد كتب كلاسيكية وليس لها مترجمون، فهي تعرف بشرائها مثلاً، أو بنشرها أيضًا.

درس المعري الأدب الكلاسيكي، وفقا لما جاء في هذه المحاضرة، هو تلكم النصوص التي تدخل في عداد تاريخ الأدب، وتلكم التي تدرس في المقررات التعليمية. هنا، يذكرنا كيليطو بأن "كل الأبطال

مخلص الصغير كاتب مغربي

الموعود مع الباحث المغربي عبد الفتاح كيليطو لطلما كان استثنائيا. ولم يشذ عن هذه الاستثنائية في محاضراته الأخيرة في تطوان هذه المرة. وقد انطلق كيليطو من كتاب شقيق إيتالو كالفينو بعنوان "لماذا نقرأ الأدب الكلاسيكي" أو "لماذا نقرأ الكلاسيكات"، هكذا، ومن غير علامة استفهام، بينما شرع المحاضر في طرح التساؤلات التي يكتب بها مختلف أعماله، لا لكي ينتهي إلى جواب أو حقيقة متوهمة، بل ليولد أسئلة جديدة وهو يؤول كتابا مفتوحة بين يدي القراء. جاء ذلك بدعوة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، بحضور عميد الكلية مصطفى الغاشي ورئيس مختبر التأويلات محمد الحبرش والمفكر المغربي عبدالسلام بنعبداوي والناقد خالد بلقاسم والباحث جمال الزمراني، حيث قدموا قراءات في تراث كيليطو المعاصر، ورسوما بورترتيهات لكتابته المنقطة والعصية على التصنيف.

الكتاب الكلاسيكي والمترجم

من جهة أخرى، يرى كيليطو أن فمة منافع يمكن جذبها من مراقبة القدماء وقراءتهم، رغم أننا لا نفهمهم شخصيا. "فإننا لم نقرأ إلا الإبيات لكتني أعرف محتواها"، يقول كيليطو، متسائلا عن بقا، اليوم دون كبحوته، بينما لا يكاد الناس يعرفونه إلا من خلال رسومات بول غوستاف دوريه... والأمر ينطبق عنده على جل المنصفات الكلاسيكية المعروفة والمجهولة في آن. ثم يعود المحاضر إلى التحديثات والتعريفات التي وضعها كالفينو للكاتب الكلاسيكي، ذلك أن القارئ للأدب الكلاسيكي لا يقول إنه قراء، بل غالبا ما يقول إنه يعيد قراءته.

من هنا، يتساءل المحاضر عن الأعمال التي يتعين علينا أن نقرأها نحن العرب. وهنا يعثر على جواب لسدى ابن خلدون في مقدمته، حين يقول إن الفصل الذي خصصه للأدب "سمعنا من شيوخنا

مسيرة نجا المهداوي في ندوة تكريمية بتونس

وفوزية المزي وحكيم بن حمودة وسنية مبارك. وكما هو ملاحظ فإن المحاضرين يأتون من اختصاصات متنوعة منها الأدبي ومنها الفلسفي وحتى الموسيقى، حيث تمثل أعمال الفنان نقطة لقاء الفكري والأدبي والجمالي.



أدباء ومفكرون وفنانون يقدمون محاضرات عن مسيرة نجا المهداوي لتفكيك منهجه الفكري والفني والإبداعي

ويسدل الستار على ندوة الفنان العالمي نجا المهداوي بتقديم الفنان المحترف به كلمة عن تجربته الفنية ومسيرته المهنية.

الحمامات (تونس) - يحتضن المركز الثقافي الدولي بمدينة الحمامات يومي 21 و22 فبراير الحالي ندوة فكرية حول الفنان التشكيلي والخطاط التونسي والعالمية نجا المهداوي. ويقام هذا اللقاء بالشراكة مع وزارة الشؤون الثقافية، ويأتي ضمن برنامج ثقافي جديد بعنوان «اللقاءات الكبرى لدار سيياستيان». وقد خصصت أولي اللقاءات للفنان نجا المهداوي لما يحظى به من مكانة مرموقة على المستوى الدولي، بالإضافة إلى أن أعماله تعد مرجعا في مجال الخط العربي ومرجعا ثقافيا هاما. ووفق البرنامج الذي أعدّه المنظمون، سيتم بداية عرض شريط وثائقي حول مسيرة نجا المهداوي بقاعة سينما المركز الثقافي الدولي بالحمامات، بالإضافة إلى إلقاء مجموعة من المحاضرات والمداخلات عن المسيرة الحياتية والعلمية والمهنية للفنان لتفكيك منهجه الفكري والفني والإبداعي. وتؤنس المداخلات مجموعة من القامات الفكرية والأدبية والفنية وهم الأستاذة أمال قرامي والناصر بالشيخ وكوثر تيتش ومحمود طرشونة وجمادي بن جاب الله وسنية الشامي وسليح المصمودي وعزالدين المدني

الشفاهي والكتابي والعلاقة بين اللغة والكمبيوتر

الصد، خاصة في ما يتعلق بالتصحيح وتصميم الاختبارات وعمل بنك للأسئلة. ويتناول وفي فصل النشر الإلكتروني، يتناول المؤلف ثورة المعلومات وكيف تراجعت وسائل النشر التقليدية الأخرى مثل التلفزيون والصحف، في ظل التقدم التكنولوجي الهائل في وسائل الاتصال، وكيف أثر ذلك في مجال النشر العلمي والإبداعي، وما كان المبدعون يعانون من صعوبات في نشر رواياتهم أو قصصهم أو قصصهم، وكيف سهلت الحصول على المعلومات، متناولا مسألة اهتمام العرب بها، وظهور ما يعرف بلغة الفرائكو أو لغة الإنترنت والحاجة إليها ومعناها، وكيف تكتب بها ونفهمها، كما بين الباحث الهجوم الذي جوبهت به هذه اللغة المستحدثة واستمرارها حتى اليوم رغم كل هذا، وتحدث أيضا عن التعليم بواسطة الإنترنت وفوائده.

وكان لا بد أن يتبع الإنترنت الحديث عن التعليم الإلكتروني لذا تناوله محمود بالتعريف مبينا مختلف مفاهيمه، ومزاياه والعوامل المؤثرة فيه، ليذهب إلى قضية إدارة الاختبارات بواسطة الكمبيوتر ومشكلة الامتحانات الطبيعية وما تكلفه لنا من وقت وجهد ومال، مددا فوائده إدارة الامتحان بواسطة الكمبيوتر وما قدمه الجهاز في هذا

من المترجم البشري حتى تكون هناك ترجمة مقبولة، وأورد محمود بعض النماذج من الترجمة الآلية المباشرة مع مناقشتها، ليعرض ما بها من عيوب "ما لها وما عليها" لافتا إلى طرق الترجمة وسبل تطويرها.

أما الإنترنت فتحدث الكاتب عن تاريخ ظهورها وما أفادت به البشرية في ظل وجود هذا الكم الهائل من المعلومات التي لا يسعها كتاب ولا مكتبات، وكيف سهلت الحصول على المعلومات، متناولا مسألة اهتمام العرب بها، وظهور ما يعرف بلغة الفرائكو أو لغة الإنترنت والحاجة إليها ومعناها، وكيف تكتب بها ونفهمها، كما بين الباحث الهجوم الذي جوبهت به هذه اللغة المستحدثة واستمرارها حتى اليوم رغم كل هذا، وتحدث أيضا عن التعليم بواسطة الإنترنت وفوائده.

وكان لا بد أن يتبع الإنترنت الحديث عن التعليم الإلكتروني لذا تناوله محمود بالتعريف مبينا مختلف مفاهيمه، ومزاياه والعوامل المؤثرة فيه، ليذهب إلى قضية إدارة الاختبارات بواسطة الكمبيوتر ومشكلة الامتحانات الطبيعية وما تكلفه لنا من وقت وجهد ومال، مددا فوائده إدارة الامتحان بواسطة الكمبيوتر وما قدمه الجهاز في هذا

مخصصة لتعليم اللغة العربية، وجعلها تسهم في تعليم اللغة بتغيير ولفائفها دون تغيير في برمجتها. وفي فصل رسم الحروف العربية، يتناول الكتاب رسم الحرف العربي ومشكلاته في الكمبيوتر، وخصائص الحرف العربي التي لا توجد في الموازي الأجنبية خاصة الإنجليزي، وصور رسم الحرف العربي المختلفة، متطرقا إلى مشكلة الخطوط العربية في الكمبيوتر، وعدم توافرها مقدما طرقا لكيفية معالجة هذا الأمر لتجنب ما يحدث من أزمات في الكمبيوتر والكتابة الحاسوبية العربية، وتنوع الحرف والزخرفة في الكتابة مثل كتابة الرموز الدعائية بشكل مزخرف. كما يدرس مشكلة التشكيل التي يتم بها الحرف العربي والتي تفت عائقا في أحيان كثيرة في مجال تقدم البحث اللساني الحاسوبي، والتشكيل الآلي للحروف ووجود برمجيات تسهم في حل مشكلة ترجمة النصوص، مع عرض تطبيق لذلك.

ولا يمكن الحديث عن اللغة الحاسوبية دون التطرق إلى قضية الترجمة الآلية، لذا خصص لها المؤلف تعريفا كاملا متطرقا إلى أهميتها في مجال العلم بشكل عام، وأهم المراحل والخطوات التي تمر بها عملية الترجمة، كما بين الصعوبات التي تحول دون ظهور ترجمة آلية كاملة للنصوص مثل طبيعة اللغة البشرية والتشكيل والموضوعات، والمهارات المطلوبة

أحمد مروان

القاهرة - في كتابه "اللسانيات الحاسوبية العربية" يسعى الباحث عصام محمود إلى عرض العلاقة بين اللغة والكمبيوتر، بالعودة إلى نشأة هذا العلم منذ العام 1988. ويناقش قضية اللغة الشفاهية واللغة الكتابية، متطرقا إلى تعريف اللغة وأنواع اللغة الإنسانية والروابط التي تجمع بين اللغات البشرية والكمبيوتر وأهم السمات الخاصة بكل لغة، والمصطلحات اللغوية الحاسوبية، ثم توقف بعد ذلك عند مصطلح اللسانيات الحاسوبية، موضعا أهميتها في مجال البحث الحاسوبي في اللغة العربية، والهدف من دراستها، وأهم موضوعاتها وطموحات البحث اللساني في مجالها، وما تحقق منها وما لم يتحقق.

اللغة الحاسوبية لغة جديدة خلقتها ثورة التكنولوجيا الكبيرة وولدت عالما مختلفا له مزاياه وله أيضا مساوئه

ويكشف الباحث عن مستويات تحليل اللغة من خلال الكمبيوتر، ومدى ما حققه هذا الجهاز في تلك المستويات، وكيف يمكننا استخدام برمجيات غير

قلق الهوية في المسرح الناطق بالأمازيغية

المسرح الأمازيغي الجزائري: المسار المؤلم والبحث عن الذات الثقافية



مسرح يبحث في الهوية

”القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي“ قضية سجالية باقتنائها تأثير التراث السري الشعبي العربي في نسج السرديات الشعبية، بما في ذلك سرديات الفولكلور الأمازيغي، ولكنها لم تبحث في تأثير السرديات الأمازيغية في القصة الشعبية العربية.

في مجتمع له نسج مختلف ومتنوع ومتبادل التأثير هو الذي يحدّد سلفا هوية انتماء هذه المسرحية إلى البعد الأمازيغي المحض أو إلى البعد العربي المحض؟
ولا شك أن الباحثة روزلين ليلي قريش قد أثارت حين صدور كتابها

بالعربية معبرة عن قواسم الهوية الوطنية الجزائرية الكلية والمشاركة التي تتناص فيها عناصر البعد العربي المترابطين حيناً والمتمازيين أو المتجاورين حيناً آخر. وفي هذا السياق يبرز السؤال عما إذا كان اختلاف اللغة (الأمازيغية أو العربية)

الأمازيغي، بل هناك عدد متزايد من الدارسين والدارسات والإعلاميين والإعلاميات المتخصصين في متابعة تطورات المهرجانات المسرحية الوطنية، ومنها مهرجانات المسرح الناطق باللغة الأمازيغية.

الدارسة أسماء حميلي، مثلاً ناقشت في الصحافة الجزائرية بعد الهوية في المسرح الناطق بالأمازيغية وبلورت فرضية مفادها أن اللغة الأمازيغية “استطاعت أن تخرج من كونها لغة يتم تداولها في الحياة اليومية فقط إلى لغة إبداع، بما في ذلك المسرح على اعتبار أنه أبو الفنون، فالأمازيغية استطاعت أن تدخل هذا الفن خاصة في الفترة الأخيرة التي أصبحنا نشاهد فيها عدداً مهماً من الأعمال المسرحية بهذه اللغة، ما مكنها من أن تظهر خصوصيتها.”

تمازج الهويتين

أما الإعلامية س. أم الخير فترى أن “مشاركة الفرق القبائلية بعروض مسرحية متميزة باللغة الأمازيغية أمر يعكس بشدة إلحاح هذه الفئة من الفنانين الجزائريين على نضالاتها المستميتة للحفاظ على هوية المنطقة سواء في المحافل الوطنية أو الدولية. لكن ماذا عن حاجز اللغة الذي يهبط أمام هيبية أب الفنون ويُخرس مخارج النطق أمام تعابير الإحياء الفني والحركات الجمالية؟”، ثم تستنتج فترى أن تحمل “مشقة ترجمة النصوص المكتسبة من الأدب العالمي إلى اللغة الأمازيغية هي رغبة من الأمازيغ في فرض لغتهم كلغة عالمية وليست لغة وطنية رسمية بحسب.”

وفي هذا الخصوص ينبغي طرح السؤال التالي: هل اللغة وحدها من يحدد هوية انتماء النص المسرحي أم أن مضمونه يلعب دوراً أيضاً في تحديد الانتماء إلى هذه الهوية أو تلك؟

ظاهرياً يبدو أن المقصود بالمسرح الأمازيغي هو تلك المسرحيات الناطقة بالأمازيغية، ولكن هناك من يرى أن المسرحيات الناطقة بالعربية قد تكون أمازيغية الهوية، لأن مبدعيها قد يكونون من الأمازيغ الذين فضلوا استخدام اللغة العربية من دون أن يقضي هذا الاستعمال للغة العربية الدارجة أو الفصحى على الحساسية الأمازيغية، أو على المضامين ذات الطابع الأمازيغي.

هذا من جهة ومن جهة أخرى قد تكون مضامين هذه المسرحيات الناطقة

منذ الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية، ومن ثم كلغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في الجزائر انطلقت مساعي الفنانين والكتاب الأمازيغ الجزائريين من أجل تطوير مختلف أشكال التعبير الثقافي والفني الأمازيغي وفي مقدمتها المسرح، ولا يعني هذا أن هذا الشكل من التعبير الفني ليست له جذور تاريخية ضاربة في القدم بل إن بعض مؤرخي الثقافة الأمازيغية الجزائريين يرون أن أمازيغ المنطقة المغاربية قد عرفوا المسرح منذ عهود الرومان والقرطاجيين. هنا في هذا المقال نظرة على المسرح الأمازيغي ونشأته قديماً وتجليات نشاطه حالياً.

إلى الفضاء السياسي والاجتماعي بقوة.

ولقد تمخضت عن مرحلة التعددية الحزبية التي بدأت تتشكل بدءاً من ثمانينات القرن الماضي في الجزائر جمعيات ثقافية باللغة العربية وأخرى بالأمازيغية، وهي في الغالب تابعة للمجتمع المدني في طوره الأولي البسيط.

ومن الواضح أنه في ظل تلك المرحلة قد تشكلت في الأرياف وفي المدن مجموعات وفرق مسرحية، الأمر الذي وفر مناخاً إيجابياً جزئياً للنشاط المسرحي الأمازيغي في الجزائر رغم مختلف أشكال العقاب التي وضعت أمام المسرحيين الأمازيغ في الماضي القريب. في هذا السياق قال المخرج المسرحي الجزائري عمر فطموش في حوار مع سارة بوعباد إن “المسرح الأمازيغي ولد من رحم الألم، وصار مسرح المواجهة بعدما كانت بداياته لا تخلو من عنصر الاحتفالية الذي يمكن أن درجه في ما نسميه بالنشاط المسرحي”، و”انتقل بعدها المسرح الأمازيغي الذي كان يكسوه نمط الفلكلورية والتراث المقحم في الديكور

ومناقشة قضايا تواجه السلطة مباشرة، نحو الاحترافية بعيداً عن الشعارات إلى مناقشة القضايا الكبرى”.

وفي الواقع، فإن مفهوم المسرح الأمازيغي في الجزائر لا ينفصل عن الانشغال بمحددات الهوية الثقافية الجزائرية الكلية، ومكانة الهوية الأمازيغية. وعلى ضوء هذا نجد بعض نقاد المسرح في الجزائر، يدعون إلى التمييز بين المسرح الأمازيغي وبين المسرح الناطق باللغة الأمازيغية، ومن بين هؤلاء الدارس مفتاح مخلوف. غير أن هذا التمييز الذي يدعو إليه هذا الدارس يحتاج فعلاً إلى تدقيق وتمحيص بقصد إزالة اللبس عنه.

وفي الواقع فإن هذا الدارس ليس وحده المهتم بقضية هوية المسرح

أزراج عمر
كاتب جزائري

لو عدنا إلى الماضي البعيد، فإن هناك من يذهب إلى القول إن الملك الأمازيغي يوبا الثاني المولود في نهايات القرن الأخير لما قبل الميلاد، والذي تزوج من كليوباترا سيليني ابنة ملكة مصر كليوباترا وأنجبت له العالم والمفكر والرياضي الشهير بطليموس، قد ألف كتاباً عن تاريخ المسرح مما يعني أن فكرة المسرح كفن لم تكن غائبة عن الأمازيغ. ولكن هذا الكتاب غير متوفر كمنص ذاته ولا توجد مراجع موثوق بها تتضمن مقتطفات منه على الأقل.

هل اللغة وحدها من يحدد هوية انتماء النص المسرحي أم أن مضمونه يلعب دوراً أيضاً في تحديد الانتماء إلى هذه الهوية أو تلك

رغم هذه الإشارة وغيرها إلى قدم المسرح الأمازيغي فإن الاستعمار المتعدد الذي عرفته المنطقة المغاربية قد ساهم في تهميش هذا الشكل الفني بالجزائر بشكل خاص، وأدى ذلك إلى تعطيل الثقافة الأمازيغية بشكل عام.

انبعاث ثقافي

في بدايات مرحلة الاستقلال الوطني الجزائري بدأ المسرح باللغة الأمازيغية يظهر هنا وهناك رويداً رويداً رغم الحصار الذي ضربته في ذلك الوقت النظم الجزائرية على الهوية الثقافية الأمازيغية، وبرز أكثر بعد انفجار ما يسمى بالربيع البربري (الأمازيغي) الذي أعاد الثقافة واللغة الأمازيغيتين

تراجيديا الزير سالم مازالت تتكرر إلى اليوم

بأجسادهم وأصواتهم وهم يقدمون الحلات الدرامية لشخصيهم، وكانهم لوحات سوداء من الحياة كانت وما زالت تقدم إلى الآن. كل اللوحات في العرض كانت متحركة تحت قبعة معدنية حملت دلالات الحصار النفسي والتكرار الزمني.

العرض تلقف حالة الدراما
المأساوية الموجودة في
النص وصاغ منها مجموعة
من الصراعات التي سارت
تصاعدياً

وقدم العرض وسط ترحاب من جمهور المسرح الذي لم يبلغ حماسه أن النص يتحدث عن تراجيديا عربية قديمة في عرض طويل زمنيًا. شارك في تقديمه الطلاب الخريجون: إلين عيسى، إباد عيسى، آية محمود، حسن خليل، حسناء سالم، نجاة عيسى، راما زين العابدين، ريموندا عبود، علاء زهر الدين، علي إسماعيل، كنان حاتم، ملهم بشر، بزن الريشاني، يوشع محمود.

وساهم فيه كل من أحمد حمودة، آدم الشامي، آية آغا، جول لباد، غيث الأدهمي، فارس جنيد، فوز عليا، كرم شنان، كنان كريدي، لانا الحلبي، ميخائيل صليبي.

وقدم سينوغرافيا العرض غيث

المحمود وغيث مرزوقي، فيما كان

تصميم الأزياء لسهيم حيدر، والإضاءة

لأوس رستم وجواد أبوكرم، أما الماكياج

فمن إنجاز منور عقاد.

تلقف العرض حالة الدراما المأساوية الموجودة في النص وصاغ منها مجموعة من الصراعات الدرامية التي سارت في حالة تصاعدية حتى بلغت ذرى فيها الكثير من القسوة والعنف، فالصراع على العرش بين أبناء العمومة يظهر في أوضاع تجلياته وكذلك روح الضغينة التي تجمع بين كليب وجساس ولاحقاً بين سالم وجساس.

ولا تغيب محاور الحب عن العرض في عدة تقاطعات درامية تعيشها بعض شخص المسرحية. وصولاً إلى الفكرة النهائية للعرض التي تمثلت في شخصية الهجرس بن كليب، الذي وجد شقيقته المطالبة بئار أخيراً، وهو الصوت الذي يؤمن بالعقل والهدوء في معالجة وقائع الأيام بل ويرفض مقابلة العنف بالعنف ويرفض حالة الغار بالغار ويمثل في العرض والحياة صوت الحكمة الذي لا يستهوي الكثيرين صداداً. في الشكل، قدم العرض حالة حيوية متدفقة فيها الكثير من الحركة، حتى أنه يتغلب على طول فقرته الزمنية وقسوة أحداثه وتداخلها، فبني صيغة متحركة شملت كل مفاصله، فظهرت لوحات كبيرة كانت عبارة عن شاشات بيضاء تم استخدامها لعكس ظلال الممثلين في تقديم المعارك كما كانت تتحرك بشكل دائري على المنصة لتعبر عن حالة التكرار والإحاطة بشئتي مفاصل الحياة حيث يستسلم لها الجميع.

وبالتوازي مع هذه اللوحات البيضاء ومن خلال فكرة لافتة قدمت مجموعة من اللوحات السوداء الشفافة الأصغر حجماً التي ظهر الممثلون من ورائها

عدهم أربعة عشر طالباً وطالبة استعان بالنص التلفزيوني الذي ألفه الكاتب السوري ممدوح عدوان حول حكاية الزير سالم عام 2000 وصار مسلسل تلفزيونياً معروفاً من إخراج حاتم علي.

وكعادة عروض التخرج حيث يستلزم الأمر إعطاء أكبر مساحة ممكنة لجميع الطلاب لإبراز مقدراتهم كانت مدة العرض طويلة فقاربت الثلاث ساعات قدمت في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.



تراجيديا عربية مازالت حية

طلاب السنة الرابعة في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عوالم سيرة بني بكر وتغلب والصراع الذي قام بين أبناء العمومة على العرش والرغبة في التحكم بالآخرين.

حسن عويتي، الفنان الشهير والمدرّس بالمعهد العالي للفنون المسرحية، قام بإعداد العرض عن نص الكاتب المصري الفريد فرج الذي وضعه في أواخر ستينات القرن الماضي، ولكي يتيح الفرصة لجميع طلاب الدرجة البالغ

ما تزال التراجيديات تستهوي الفنانين والمبدعين في شتى أرجاء العالم، فالتراجيديا ترافق البشر منذ فجر الوعي إلى اليوم، وستواصل مرافقتهم في حياتهم المشوبة بالتقلب توارخهم التي يكتبها الدم والصراخ والحروب التي تلتزم البشر وكأنها قدر.

نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - تقوم التراجيديا المسرحية على استحضار شخصية نبيلة تعاني مخاطر الألم والخوف والقسوة والحرمان، وعادة ما تملأ تفاصيل العرض المسرحي حينها مشاهد القتال والدماء.

عشرات القرون مرت منذ أن قعد التراجيديا مؤسسوها كشكل فني، وهم الثلاثي اليوناني يوربيدوس وأسخيلوس وسوفوكليس، لكن ما زال هذا الفن يحفل بالكثير من المتابعة والاهتمام، فظهرت عبر تاريخ المسرح العالمي الكثير من المسرحيات التراجيدية منها أوديب ملكا، أنتيغون، يوليوس قيصر، هاملت، ماكبت، روميو وجولييت وغيرها.

وكما في تلك المسرحيات الخالدة تحضر عوالم التراجيديا في ملحمة الزير سالم (أبو ليلى المهلهل) التي ذاع صيتها في العالم العربي، وتم تداولها شعراً وغناء عبر الكتب والمسامع منذ ما يقارب الألف وخمسمئة عام. تدور أحداث الملحمة في شبه جزيرة العرب بين اليمن والشام مروراً بالبحر الأبيض المتوسط إلى العراق، عندما قام الملك حسان التبع اليمني بغزو ديار

مهرجان برلين السينمائي ينفتح على السينما الأفريقية

يسعى مهرجان برلين السينمائي، من خلال إرسائه مبادرة "برليناله.. أفريقيا في المركز" إلى توفير منصة تسويق وتواصل بين سينما الشمال وسينما الجنوب التي تمثلها السينما الأفريقية. ما يعزز الحوار الثقافي بين القارتين.

ومن ناحية أخرى، دافعت الممثلة والمغنية النيجيرية جينيفيف نناجي (40 عاما)، وهي واحدة من أبرز نجوم السينما النيجيرية، والتي قامت بإخراج الفيلم ويطولته، عن اشتراك الفيلم، وكتبت نناجي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "إن هذا الفيلم يمثل الطريقة التي نتحدث بها كنيجيريين". ويقول نول، إنه مع احتلالها ثالث أكبر صناعة سينما عالمية، بعد هوليوود وبوليوود، فإن السينما النيجيرية المعروفة باسم "نوليوود"، تضع معيارا جديدا لكيفية صناعة الأفلام في القارة التي ما زالت الكثير من أسواق الأفلام بها في طور الإعداد.

وقد قرّرت مبادرة "برليناله.. أفريقيا في المركز" في عامها الرابع الآن، التوسع في عام 2020، مضيفة دول شمال أفريقيا لأول مرة إلى أعضائها من دول أفريقيا جنوب الصحراء. وبعد ذلك منطقتا بالنسبة للمخرج المصري محمد حديدي، حيث يرى أن "هناك صلة، فنحن لدينا النيل، وأنا أعرف نيجيريا والكاميرون والسنتغال من وجهة نظر رياضية". إلا أنه في المقابل، ليس لديه الكثير من المعلومات حول كيفية صناعة الأفلام في تلك الدول، وهو أمر لا يتعلق باهتماماته الشخصية فحسب، ولكنه يوفر له أيضا فرصا جديدة ومفيدة كمخرج سينمائي. ويقول إن "هناك تركيزا كبيرا على أفريقيا.. إنها أرض بكر واعدة، وتتوفر فيها الكثير من الفرص الاقتصادية"، وذلك في إشارة إلى الموارد الطبيعية غير المستغلة في القارة.

«نوليوود» النيجيرية تسعى إلى وضع السينما الأفريقية على خارطة العالمية من بوابة مهرجان برلين السينمائي

وقد لاحظ الحديدي تحوّل اهتمامات الجمهور في السنوات الأخيرة، حيث أن الشهرة إلى السينما العربية، والتي تفرقت في أعقاب فترة "الربيع العربي" التي شهدتها المنطقة قبل نحو عشرة أعوام، مهّد الاهتمام بأفريقيا. ولكن مع تاريخ السينما في مصر، والذي يعود إلى أكثر من قرن من الزمان، فإن الحديدي لديه ميزة المقارنة بالكثير من صناعات السينما الأخرى، التي على عكس صوفيا جامع، وهي مخرجة سينمائية جزائرية مقيمة في باريس والجزائر العاصمة، التي لم تدخل دار سينما قط حتى انتقلت إلى فرنسا في العشرينيات من عمرها.

وتدور أحداث فيلمها الأول "ذا بليسيد" حول قصة سكان العاصمة الجزائرية، وهم يتعاملون مع شعور جماعي بالحزن، عقب الحرب الأهلية التي جرت خلال الفترة بين عامي 1991 و2002، وقد فاز الفيلم الفرنسي العربي بثلاث جوائز في بينالي فينيسيا في عام 2017.



فيلم «قلب الأسد» النيجيري أقيمت من الأوسكار

حبكة تقليدية لمشاكل المراهقات

«بنات ثانوي» نسخة نسائية مشوهة من فيلم «أوقات فراغ»



حياة موازية للمراهقات على مواقع التواصل الاجتماعي

واكدت الفنانة الشابة مايمان لـ"العرب" إلى أنها ذهبت إلى منطقة فيصل الشعبية، جنوب غرب القاهرة، لتتعرف على نمط حياة كثير من الفتيات الشيعيات والتحدثن معهن، وحاولت التجرد من شخصيتها الطبيعية لصالح أخرى شعبية ما ساعدها على التعايش مع الشخصية وتجسيد المعاناة التي تتعرض لها.

وعلى النقيض تماما، فإن شخصية رضوى التي جسدها الفنانة هدى المفتي، تنتمي إلى أسرة متماسكة وميسورة الحال، غير أنها تنبهر بشخصية معلمها في المدرسة، وهو زوج مدرسة تعمل في نفس المدرسة، وتفضل كل شيء للتفريق بينهما.

وسلط الفيلم الضوء بشكل أكبر على أتين الفتاة المديونة المحجبة التي تعيش مع شقيقها بعد سفر والدها لإحدى دول الخليج، وتعتشق الغناء.

أفلام المراهقين لا تحظى بالاهتمام المطلوب عربيا، لأسباب ترتبط بالرقابة التي تصطدم بالأفكار الجريئة التي تناقشها

وهي تعيش قصة حب مع شاب لديه قدر من التدين الظاهري وينشر معتقداته الخاطئة في المجتمع، ويمنعها عن الغناء ويتقدم لشقيقها للزواج منها الذي رفضه لتفاوت المستوى الاجتماعي بينهما، فاقنعت الشاب بالزواج العرفي شفاهيا دون إثبات ذلك في أوراق رسمية.

وفي إحدى المرات ذهب إلى منزل الفتاة التي جسدها الفنانة هنادي مهني، في غياب شقيقها، وتناول بعض المنشطات أدت إلى وفاته، لتستعين بصديقتهما وتقومان بإلقاء جثته من أعلى أحد الجبال البعيدة لإخفائها قبل أن تتساجرا وتقوم السلطات الأمنية بإلقاء القبض عليهما، ثم الإفراج عنهما، فتعلنان رغبتهما ببدء حياة جديدة مختلفة عن سابقتها.

غابت الجراحة عن فيلم "بنات ثانوي" إلى الدرجة التي دفعت مؤلف العمل أيمن سلامة لتقديم رسائل وعظ للأمر والفتيات في نهاية الفيلم تطالبهن بالتمسك بالعادات والتقاليد. وهو أمر لا يلقى تحفظات واسعة من النقاد الذين رفضوا الأمر، واعتبروا أن هذا النوع من الأفلام يطرح المشكلات وليس مسؤولا عن تقديم حلول لها، كما أن الحل المطروح في النهاية سطحي ولا يتماشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة حاليا.

لها عالم آخر تريد أن تعيش فيه حياتها التي تمنهاها، لكنها تستعرض خلالها حياة صديقاتها ما أوقعتها في مشكلات معهن. وأوضحت أن الفيلم يركز على سلوكيات المراهقات في المناطق الشعبية التي تدهورت أوضاعها نتيجة الصعوبات الاقتصادية، باعتبار أن الغوص في تفاصيل حياتهن من المحظورات التي لا يجري رصدها بدقة، لذلك ركز الفيلم بشكل أكبر على النواحي النفسية وراء تغير سلوكهن.

يسلط فيلم "بنات ثانوي" الضوء على نموذج آخر تجسده الفنانة الشابة مي الغيطي، شبيها، التي تعيش في ظروف سيئة بسبب انفصال والديها، ما جعلها تسكن مع والدها الذي لا يعمل ويدين المخدرات، واعتاد إهانتها وضربها، وإجبارها على الزواج من صديقه المدمن، ما يؤثر على سلوكها سلبا في المدرسة.

وقالت مي الغيطي، لـ"العرب"، "شخصية شبيها قهرتها الظروف، ومع ذلك كانت تتعاضد مع أصدقائها في المدرسة، وتحاول الخروج من الأزمات التي تتعرض لها بسبب والدها الذي جردها من أموالها، وأقدم في مرات عدة على ضربها، ولم تجد من يحنو عليها في ظل زواج والديها برجل آخر وإقامتها مع أب مدمن".

وأشارت إلى أن شخصيتها قدّمت رسالة للفتيات في سن المراهقة، فمادها من ظروف الحياة الصعبة لا يجب أن تكون دافعا نحو تدمير المستقبل. والعمل والاجتهاد يحصنان الفتاة من الانجراف نحو الأفعال الخاطئة، وأقصى خطأ ارتكبته يتمثل في تدخين السجائر، لكنها في النهاية أصبحت شخصية ملتزمة وغيرت من سلوك والدها.

والقصة الثالثة التي يقدمها الفيلم، تتطرق إلى فتاة توفي والدها في حادث، فاصبحت تعيش مع خالتها رغمًا عن إرادتها. تحاول دائما لفت النظر إليها للاهتمام بها من خلال قصص وهمية ومغامرات مع الشباب، وعندما ضاقت الدنيا من حولها قرّرت الانتحار قبل أن تقوم إحدى صديقاتها بإنقاذها. وتقول مايمان السيد، التي تجسد شخصية فريدة، إنها فتاة تعاني الإحساس بالظلم وتشعر بالفراغ والوحدة بشكل مستمر، رغم وجود خالتها معها. لذلك كانت تتمسك بصديقاتها، وعندما اكتشفت كذبها عليهن وإختراعها لقصص وهمية تتساجرن معها، ما جعلها تقدم على الانتحار خوفا من تركهن لها قبل أن يقمن بإنقاذها.

وجسدت الفنانة جميلة عوض شخصية سالي التي تعرضت أسرتها إلى هزة اجتماعية نتيجة التغيرات التي مرت بها مصر خلال سنوات ما بعد ثورة يناير 2011، وتسببت في أن يخسر والدها الميسور الحال جميع أمواله، فقرّرت الهروب من مشكلاتها عبر الانزواء مع هاتفها المحمول لتتعرف على أحد الشبان عبر مواقع التواصل قبل أن تكتشف خداعه.

وقالت جميلة عوض، لـ"العرب"، إن الشخصية تسلط الضوء على الفتيات الأتلي يتمتعن بجرأة في حياتهن من دون أن يرتبط ذلك بسلوك انحرافي، وانفتاحها على الحياة بشكل كبير لا يتعارض مع تماسكها بعاداتها وتقاليدها. ومواقع التواصل بالنسبة



مي الغيطي قدّمت رسالة للفتيات في سن المراهقة، مفادها أن العمل والاجتهاد يحصنان الفتاة من الانجراف نحو الأفعال الخاطئة



حاول صنّاع الفيلم المصري "بنات ثانوي" السير على نفس النهج الذي اتبعه عدد من السينمائيين عبر الاعتماد على مشكلات المراهقين والمراهقات لضمان النجاح التجاري للفيلم، غير أنه لم يستطع جذب القاعدة الشبابية الكبيرة داخل مصر، والتي تولي اهتماما أكبر بما تعرضه المنصات الإلكترونية، ولديها أزمة ثقة في جدية ما تقدّمه الأعمال المحلية التي تميزها الرقابة وتتناول تفاصيل حياتها.

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - يصاحب نوعية الأفلام التي تسلط الضوء على الجوانب الخفية في حياة المراهقين اهتمام جماهيري واسع، وكان ذلك حاضرا بشدة في أفلام "أوقات فراغ" و"مذكرات مراهقة" و"أسرار البنات" و"الماجيكو"، وغيرها من أفلام جرى طرحها خلال السنوات الماضية.

ويرى العديد من النقاد أن الخيوط الدرامية لفيلم "بنات ثانوي" هي التي جعلته يبدو النسخة النسائية من فيلم "أوقات فراغ"، لأنه يطرح مجموعة من الحكايات الاجتماعية والعاطفية لعدد من المراهقين، لكن الثاني حقق نجاحا جماهيريا وحاز على إشادات النقاد وقت عرضه في العام 2006، بالرغم من عدم وجود وجوه معروفة على ملصقه الدعائي.

من التلفزيون إلى السينما

يمكن تصنيف "بنات ثانوي" على أنه ضمن نمط أفلام "المراهقين أو المدارس العليا" التي تعد نوعا مستقلا بذاته في السينما الغربية، لأنها تخاطب شريحة عمرية محددة، لكن هذا النوع لا يخلو بالاهتمام المطلوب عربيا، لأسباب ترتبط بالرقابة التي تصطدم بالأفكار الجريئة التي تناقشها، أو لشخصية المنتجين من الاعتماد على وجوه شبابية تشكل العصب الرئيسي لتلك الأفلام.

حاول منتج الفيلم أحمد السبكي التعامل مع حتمية الارتكان على النجوم الشباب من خلال اختيار مجموعة من الفنانين الأتلي حققن نجاحات جماهيرية مؤخرًا، مستفيدًا من الإحلال والتجديد اللذين يمر بهما الفن المصري، واستعان بالفنانات جميلة عوض، هدى المفتي، هنادي مهني، مي الغيطي ومايان السيد، للمشاركة في بطولة الفيلم، مع الفنان الشاب محمد الشرنوبلي.

ويناقش الفيلم قضايا الفتيات المراهقات بالمرحلة الثانوية، وتدور قصته حول 5 صديقات، طالبات في المرحلة الثانوية بإحدى المدارس الحكومية يتعرضن لمشكلات وإزمات اجتماعية تؤثر على سلوكهن، ليكن لكل منهن خط درامي مستقل يطرح قضية أو مشكلة تختلف في قصة كل فتاة عن الأخرى، لكن يربطهن إطار واحد يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي يتفاعل معها.

وقال أيمن سلامة، مؤلف الفيلم، إنه استوحى فكرة العمل من قصص واقعية، وكان من المقرر تقديم القصة في مسلسل مطول، غير أنه لم يحصل على الدعم المطلوب، وتحوّل بين عدد من المدارس الحكومية، والتقى العديد من الفتيات الأتلي ينتمين إلى الطبقة المتوسطة وسمع لهجاتهن وتعرّف على المصطلحات الدارجة بينهن، وواجه عدة مغامرات أوصلته لظهور الفيلم بهذه الصورة.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن هوس الفتيات بمواقع التواصل الاجتماعي يعد مدخلا مناسبًا لفكرة الفيلم التي تناقش ارتباط المراهقات بحياة موازية عبر الوسائل التكنولوجية، والتحذير من استغلالهن نتيجة عدم قدرتهن على التعامل معها بشكل سليم، وانعكاس ذلك بالسلب على المجتمع، باعتبارهن يشكلن عصب الأسرة في المستقبل.

من قال إن العمل الفني يجب أن يكون جميلاً؟

زيد عسل فنان تونسي أهدى لنا عيوبنا

كيف يمكن لنا قراءة عمل فني، أثار الكثير من الجدل والغضب بين سكان مدينة، وأجبر المسؤولين فيها على الاعتذار ورفع العمل من المكان المخصص له؛ الأعمال المميّزة وحدها لها القدرة على إثارة هذا الكم من الاحتجاج، لأن الناس عادة لا ينسون عملاً يسلب الضوء على العيوب. وهذا ما فعله النحات التونسي زيد عسل الذي أهدى لنا عيوبنا.

علي قاسم

كاتب سوري مقيم في تونس



لم يستطع فنان تونسي أن يثير من الجدل مظلماً آثاره النحات التونسي زيد عسل، متفوقاً حتى على أعمال مسرحية ودرامية في بلد يحتل المسرح فيه مكانة متميزة عن باقي الأشكال الفنية.

والآن بعد مرور أكثر من عام على الحدث الذي أثار استهجان عدد كبير من سكان مدينة غمراسن في محافظة تطاوين (جنوب تونس)، حول الجسم الذي وضع بمدخل المدينة وأرأوا فيه إساءة للثقافة العام، ولم يصف أي مسحة جمالية على المكان، بل اقترن بتأويلات مفرجة للاشمئزاز، لا تزال تهمة الإساءة للثقافة العام تلاحق الفنان.

انتقاد وسخرية

رافقت وضع الجسم في مدخل المدينة الجنوبية حملة انتقادات وسخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب الشكل الموحى الغريب للعمل المنفذ من قوارير بلاستيكية، ونفايات أخرى.



دوشامب مشهور عنه عمله الفني لمبولة أسماء النافورة، متحدياً الفكر التقليدي حول مفهوم الإبداع الفني

وإضافة للفنان زيد عسل، لا بد من التذكير بالتصريح الذي أدلى به لوسائل الإعلام، وأراد من خلاله أن يدافع عن قيمة عمله الفني، خاصة بعد أن رضخت بلدية المدينة لمطالب السكان وأسرع برفع الجسم من مكانه. في تصريحه أكد النحات عسل، أن هذا العمل جاء في إطار حملة توعوية قامت بها بلدية غمراسن، وحملة نظافة

تم خلالها تجميع الفضلات والقوارير البلاستيكية. وتم استخدام تلك النفايات في تنفيذ العمل، وأوضح النحات أن الجسم مدروس وله رسالة أريد منها أن تكون رسالة صادمة، وأن ما قام به كان تطوعاً لم يتقاض عليه أي مقابل. وشدد الفنان حينها على أنه نجح في إيصال رسالته، مستشهداً بالجدل الذي رافق عرض العمل.

من قال أن الفن عمل جميل؛ الذين قالوا ذلك، هم من يتحملون مسؤولية التلقي المغلوط لعمل الفنان المبدع زيد عسل. اعتدنا عندما نتحدث في النقد الفني أن نستخدم عبارة "علم الجمال"، وهي ترجمة اتفق عليها لكلمة "استطيقا"، باللغة الإنجليزية Aesthetics، وأصل الكلمة بالطبع من اللغة اليونانية. ومنذ ذلك اليوم دأبنا على الربط بين العمل الفني وبين الجمال. هذا الربط بين العمل الفني والجمال، لم يدفع ثمنه الفنانون فقط بل دفعه الجمهور المتلقي، الذي يقف أمام العمل باحثاً عن عنصر الجمال فيه، بالمعنى السطحي لكلمة جمال، يستوي بذلك عمل من أعمال فنان عصر النهضة أو عمل لفنان من غمراسن.

الاستطيقا هي فرع من فروع الفلسفة، وأول من استعملها في مجال النقد الفني، هو الفيلسوف بومبارتن، 1714 - 1762، في كتابه "تأملات فلسفية"، حيث فرّق بين النقد الفني من حيث هو دراسة للقيم الفنية، وبقية المعارف الإنسانية.

اليوم تستخدم كلمة استطيقا في مواضيع تتعلق بالفن والذوق، لتُعرف على أنها دراسة للقيم العاطفية، التي تسمى أحياناً الأحكام الصادرة عن الشعور، واتفق الباحثون على أنها التفكير النقدي في الثقافة والفن.

هربرت ريد، عرّف الاستطيقا بأنها وحدة العلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدرجها حواسنا، أما هيغل، فأرى فيها "الجنسي الأنيس الذي نصادفه في كل مكان"، وعرّفها جون ديوي، بفعل الإدراك والتذوق للعمل الفني.

أول من غار على "علم الجمال" هم الفنانون الدادائيون، المنتمون إلى حركة عرفت باسم "دادا" تبنت شعار "لا للفن"، وهدفت إلى محاربة الفن بالفن. وأراد الدادائيون تجاهل علم الجمال، وأرأوا أن الفن هو ما يوصل رسالة ويحمل رمزا.

لم يقدم الفنانون المنتمون إلى تلك المدرسة تفسيراً للعمل الفني، تركوا الأمر للمتلقي يفهمه كيفما شاء. ورغم سعي "دادا" لتحطيم المفاهيم الجمالية التقليدية، إلا أن أثرها على الفن الحديث عميق يمكن تتبعه إلى اليوم.

محاربة الفن بالفن

رأى نقاد الفن في الحركة "ظاهرة انفجرت في وجه الأزمات السياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، واعتبروها المنفذ الذي سيبيد كل هذه المشاكل". العقل هو ما جرّ الناس إلى الحرب، والطريق الوحيد للخلاص هو رفض كل ما هو تقليدي وتبني منطق الفوضى والرفض.

سرعان ما تحوّلت الحركة، التي ظهرت بداية في سويسرا، وبرزت في الفترة ما بين عامي 1916 و1921، إلى حركة عالمية أثرت على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، التصوير الفوتوغرافي، نظريات الفن، المسرح والتصميم. واشتقت عنها فيما بعد الحركة السورالية، التي نشأت

في حبر الدادائية وتفرّعت عنها. من أبرز رموز الدادائية الفرنسي مارسيل دوشامب، الذي انتهى سريالياً، واعتبر من قبل البعض أهم فنان في القرن العشرين. وقد ساهمت أعماله في ازدهار الفن الأوروبي بعد الحرب العالمية الأولى.

تحدى دوشامب الفكر التقليدي حول مفهوم الإبداع الفني، وتسويق الفن، ليس عبر الكتابة، ولكن عبر أفعال هدامة، ومشهور عنه عمله الفني لمبولة أسماء النافورة.

لم ينته تأثير "دادا" مع أقول نجم السريالية، بل استمر ليتجدد في خمسينيات القرن الماضي، مع ظهور ما يعرف بالفن المفاهيمي في بريطانيا، وهو فن امتزج فيه المفاهيم بالأعمال، وتحللت الفكرة فيه الأولوية على الاهتمامات المادية والجمالية التقليدية.

عندما يستخدم الفنان نمونجا مفاهيمي للفن، فإن ذلك يعني أن جميع عمليات التخطيط وصنع القرارات تمت مسبقاً، وتصبح الفكرة هي الآلة المنتجة للفن.

ويمكن للفنان إنجاز أعمال مفاهيمية باتباع مجموعة من التعليمات المكتوبة. وكان هذا من الأساليب الأساسية التي اتبعها الفنان الأمريكي، سول لويت، واستخدمت في تعريف الفن المفاهيمي. يؤكد توني جودفري، مؤلف كتاب "الفن المفاهيمي" أن الفكرة التي طرحها، جوزيف كوسيت، في كتابه "الفن وراء الفلسفة" عام 1969، هي بمثابة بيان مبكر للفن المفاهيمي، تحدث فيه عن ضرورة قيام الفن بمراجعة طبيعته الخاصة.

ومع ظهور الفن القائم على اللغة، بدأ فنانون المذهب المفاهيمي أمثال جوزيف كوسيت ولورنس وينر والمجموعة المعنية بالفن واللغة البريطانية، في طرح تساؤلات أكثر راديكالية حول طبيعة الفن. ومن أهم القضايا التي أشاروا إليها التساؤلات حولها الافتراض الشائع بأن دور الفنان يتمثل في خلق أنواع خاصة من الأشياء المادية.

ارتبط التيار المفاهيمي بالشباب خصوصاً، واستطاع البعض منهم خلال تسعينيات القرن الماضي، الحصول على "جائزة ترنر"، ولاسيما في المملكة



عمل اكتمل بالجدل الذي أثير حوله

المتحدة، ليكون ذلك بمثابة إقرار رسمي بأهمية أعمالهم.

من حق زيد عسل، الذي أثار كل هذا الجدل أن تعرّف به، فهو نحات بدأ مسيرته الدراسية في كلية الحقوق، قبل أن يهجّرها إلى دراسة الفنون، ويختصّ بالنحت على الحجارة والرخام، وينتهي بجذوع أشجار الزيتون مبدعاً أعمالاً للخشب ورائحة الفها منذ أن كان صغيراً، يراقب والده صانع الكراسي متعباً على عمله داخل المشغل.

من سوء حظ النحات التونسي زيد عسل، أنه انجز مجسماً وضع في المكان الغلط في الزمن الغلط. ما قدّمه زياد هو بكل المقاييس عمل فني يستحق التقدير، لا أن ينزع من مكانه. العمل لم يثر الجدل فقط بسبب قيمته الفنية، بل لأنه شكل إدانة تحصل أبعاداً مفاهيمية، أكرهت سكان المدينة والعاملين في بلديتها على مواجهة مشكلة تلوث البيئة.

عمل زيد عسل اكتمل بالجدل الذي أثير حوله، وخلد برقعته من مكانه. لن ينسى الناس عملاً أهدى لهم عيوبهم.. شكرا زيد.

الثورة اللبنانية تدق جدران ماغريت وتعلن تحطيمها

مُستمد من ثورة نورانية، على الأقل في نظر المصور. وإن كانت عين مشاهد لوحة الفنان ماغريت مشدودة إلى وسط اللوحة حيث العاشقان، فالصورة الفوتوغرافية التي التقطها الشاب ترخّل النظر إلى خلفية الصورة، حيث نصب المصور جداراً قماشياً أبيض ومرتجاً وقابل للسقوط في أي لحظة.

في حين تبدو لوحة ماغريت تشاؤمية، بدت صورة عمر صفيّر تضح بحبوية فرح غامض يريد أن يتحقق

لبنانيان تلاقيا في قبلة واحدة علنية. قبلة "وطنية" جامعة لطالما كانت قبلة ممنوعة.

الجو في لوحة ماغريت كئيب، بينما هو احتفالي في الصورة الفوتوغرافية. صورة لا إحباط ولا طمس لرغبات دنيئة فيها، كما في لوحة رونيه ماغريت. في صورة عمر صفيّر، المنتشرة على صفحات الإنترنت لمن يود رؤيتها، بيان علني وجد بيئته المناسبة تحت الشمس وعلى وتر ثورة فتية لا زالت في أولى مراحلها.

ولعل ما قاله عمر صفيّر عن صورته هذه كفيّل بأن يوضّح الفرق ما بين صورته ولوحة رونيه ماغريت، إذ قال "هذه الصورة هي الجانب السريالي للثورة.. أنت لا تحكّر شيئاً فيها، هذه الصورة ليست أنا منجزها. إنها من، وإلى الثورة".

خلف حجابين هما، ليس كما في لوحة ماغريت قماشيتين بلون الأبيض، بل بعلمين لبنانيين. ظهر الشخصان في الصورة بخفيان وجهيهما وراسيهما ويقيمان بقلبيتهما الوصال مع العالم المحيط بشكل أقوى من لوحة رونيه ماغريت.

فإن كان الأفق في لوحة ماغريت مسدوداً بسما "جدارية" كثيفة فخلفية الصورة عند عمر صفيّر لا تشبهها، إلا في أنها جسدت جداراً. ولكن من نوع تقنياً، ما أعطى هذه اللامعية للشارب الأبيض، هو ضوء الشمس الضارب على سطحه جاعلاً منه ومن المشهد السريالي مشهداً شديد الواقعية. أما في لوحة رونيه ماغريت، فالجدار الأحمر الداكن الموجود خلف العاشقين في جانب واحد من اللوحة خلق نوعاً من الخلل المُقلق في توازن تركيبة اللوحة. وجاء مُحكم الإغلاق وترشح منه سوداوية هادئة وقائمة، كما في معظم السموات في لوحات ماغريت. وفي حين تبدو لوحة ماغريت تشاؤمية، بدت صورة عمر صفيّر تضح بحبوية فرح غامض يريد أن يتحقق. هي صورة عن وصال لم يحجبه وشاحان شبيهان بالكفن، بل علمان

شامل في وسط بيروت عن الثورة، ضم صورا فوتوغرافية ولوحات وأعمال غرافيتي. أعطى المصور الفنان لهذا العمل عنوان لوحة رونيه ماغريت، أي "العاشقان". وجاء هذا العمل كنوع من إعادة قراءة لعمل الفنان الأصلي بوحى من الثورة. ظهرت في الصورة الفوتوغرافية القبلة ذاتها الحاضرة لشخصين اثنين وحيدين في غربتهما. ولكن مجتمعان في قبلة واحدة من



بيان كئيب عن الحب (لوحة للفنان رونيه ماغريت)

من الأعمال التي قدّمها الفنان البلجيكي لوحتان عنوانهما

"العاشقان 1" و"العاشقان 2". وتعتبر

لوحة "العاشقان 1" من أقوى الأمثلة على أهمية عملية التأويل أمام الأعمال الفنية. رجل وامرأة يلتف حول راسيهما ووجهيهما المتقاربين نسيج حاجب وتجمعهما قبلة فاصلة بقرم ما هي جامعة.

كنت في مقال سابق ركزت اهتمامي على هذين الشخصين لأخرج بتفسير شخصي جدا. ولكنه مدعوم بمسلمات عن فن ماغريت بشكل عام. واليوم ومنذ أكثر من شهرين عادت هذه اللوحة إلى الواجهة خلال الفصول الأولى للثورة اللبنانية.

فقد تناقلت المواقع الإلكترونية صورا فوتوغرافية عن عشاق يتبادلون القبلة في الساحات وخلفهم لهيب ودخان إرطارات المحترقة، أو أفواج الثوار المحتشدين بأعلامهم وبحبوبيتهم، والأهم من ذلك بتقاؤلهم. ويمكنني القول إن هذه المشاهد التي تعبّر عن الحب المُعلن والمطلق المرهون بانتيه وهشاشة مستقبله، رهنا بدرجة الرغبة في التغيير، وإن بلغت حداً أقصى، هي ما أفضت إلى إنجاز عمل فني، وهو صورة فوتوغرافية مُعدّلة نسبياً للفنان الشاب عمر صفيّر قدّمها أيضاً في معرض

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



اشتهر الفنان البلجيكي رونيه ماغريت بالأعمال الفنية المُحرّكة للخيال والمفتوحة على المعاني التي يُسقطها عليها الناظر إليها. معان هي أيضاً عرضة للتحوّل، رهنا بالظروف الزمنية والمكانية المتصلة بلحظة المشاهدة كعملية أو منصة تحريضية للإمعان في المعاني المُمكنة وعدم الاكتفاء بالمتنجم بجمالية المشاهد الرسومية في لوحاته. وأمام توالي وإلحاح النقاد ومتذوّقي الفن بالكشف عمّا أراد التعبير عنه، أجاب الفنان في بضع كلمات أنهت النقاش وتركت المُشاهد وحيداً أمام لوحاته. قال "إن أعمالي هي عبارة عن صور مرئية تخفي لا شيء، إنها تثير الغموض، وبالطبع حينما يرى المرء عملاً من أعمالي يسأل نفسه هذا السؤال البسيط ماذا يعني هذا؟ إنها لا تعني شيئاً على الإطلاق، لأن الغموض هو اللاشيء".

ومن هذا "اللاشيء" المُشاعب ولّد الفنان/ المُشاهد، وبالتالي ولّد منه التأويل، هذا الطفل النزق الذي يريد ما يريد بمعزل عن والديه وعن منطلقهما.

إيقاف بث ست قنوات في كردستان العراق

ومنحت وزارة الثقافة في إقليم كردستان رخص عمل لـ19 قناة تلفزيونية فضائية و86 قناة محلية حتى الآن، وتتقاضى منها رسوماً سنوية، وقد عوقبت قنوات لعدم دفع الرسوم. وسجل الإقليم ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الانتهاكات والمخالفات بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في عام 2019، تنوعت ما بين إغلاق المؤسسات وتشويش الأجهزة والمعدات الخاصة بالبث والإرسال، إضافة إلى ضرب الصحفيين وإهانتهم وتوقيفهم. وجاءت تلك الانتهاكات في وقت شهد الإقليم نوعاً من الاستقرار السياسي والاقتصادي عقب سنوات صعبة على خلفية الحرب مع تنظيم داعش واستفتاء الانفصال، ما خلق أجواءً أفضل لحرية العمل الصحفي مقارنة مع باقي المحافظات العراقية.

واعتبر مراقبون أن عدم التزام المؤسسات الأمنية والحكومية في الإقليم بالقانون الخاص بالعمل الصحفي بمطابقة النقطة الأكثر إشكالية والتي تسجل ضدهم مع استمرار الانتهاكات بحق الصحفيين، وهذا ما يعطي مؤشراً سلبياً على حرية الصحافة في كردستان.

أربيل - أوقفت وزارة الثقافة في إقليم كردستان العراق بث ست قنوات تلفزيونية، بشكل مؤقت، لبيتها برامج مخالفة للتعليمات، مهددة بإغلاقها نهائياً في حال تكرار المخالفات. وأصدرت وزارة الثقافة قراراً يامر بإيقاف بث قنوات داهين، سروشت، تصوف، كومل، اسمان و U2، لمدة أسبوع وإغلاقها نهائياً وإلغاء رخص عملها في حال تكرار المخالفات التي عوقبت من أجلها.

وذكرت تقارير إخبارية أن من بين القنوات المعاقبة قنوات تابعة لحزب إسلامية، لبيتها مواد تحرض على التطرف واثنان لبيتها برامج "خيرية" مخالفة للتعليمات. ومن الأسباب الأخرى لمعاينة هذه القنوات، هي عدم إظهار وجه الشخص المعدم الذي تطلب القناة مساعدته، في البرامج الخيرية.

في المقابل، قالت مصادر من داخل إحدى القنوات المعاقبة أن وزارة الثقافة في الإقليم تتخذ من "المخالفات" ذريعة للقيام بإغلاق القنوات التلفزيونية التي يتعارض نهجها مع الأحزاب المسيطرة على الشؤون السياسية في الإقليم.

مقايضة سياسية للعبو عن أسانج

التعبير. وقال اندرو ويلكي، وهو عضو يساري مستقل في البرلمان الأسترالي، للصحافيين "أشعر بقلق عميق إزاء سلوك الحكومة البريطانية، وأيضاً بقلق عميق إزاء سلوك الحكومة الأسترالية". وأضاف إن المواطن الأسترالي أسانج لن يحصل على محاكمة عادلة في الولايات المتحدة، ولكن أستراليا "لا تفت بجانبه". وأضاف ويلكي إن تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة سوف "يؤسس سابقة" لأي صحفي ينتقد حكومة أجنبية.

وقال جورج كريستنسن، وهو نائب برلمان أسترالي من الحزب الوطني الليبرالي اليميني، إن حرية وسائل الإعلام وحرية التعبير "تتعرض للهجوم عندما يتعلق الأمر بقضية أسانج".

مزايم بزيارة النائب دانا روهربانتشر لأسانج لعرض منحه العفو إذا نفي علاقة روسيا بتسريب بيانات أميركية حساسة

وتابع كريستنسن "الأمر يتعلق بالقتال من أجل مبادئ الديمقراطية التي تتعرض لهجوم" وحث حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على سحب قضية الترحيل. واستخدم أسانج وبيكيليكس لنشر ملفات عسكرية ودبلوماسية سرية عام 2010 تتعلق بالعمليات العسكرية الأميركية في أفغانستان والعراق تسببت في إخراج الإدارة الأميركية. ويواجه أسانج طلب تسليم أميركي من بريطانيا باتهامات تندرج تحت قانون التجسس، ما يمكن أن يؤدي إلى حكم بالسجن يصل إلى 175 عاماً في سجن أميركي. ويتعلق معلم تلك الاتهامات بحصوله على معلومات سرية ونشرها.



مطالب بمنح تسليم أسانج إلى الولايات المتحدة

قطر تلجأ لأذرعها الإعلامية للبحث عن موطن قدم في السودان ما بعد البشير

القدر الضئيل من مهنية الإعلام القطري يغيب في أزمات السودان



شبكة الجزيرة تتلون حسب السياسة القطرية

مايو الماضي، والتحفظ على الأجهزة والمقننات الفنية، وسحب تراخيص العمل من مراسلي القناة وموظفيها، قبل أن تعود للعمل من جديد بعد توقيع الوثيقة الدستورية وتدشين السلطة الانتقالية.

وبدأت الجزيرة عودتها في سبتمبر الماضي، بعرقلة مسارات السلطة الانتقالية، وعملت على تشويه دور القوات السودانية المشاركة في التحالف العربي باليمن قبل أن تتخلى خيراً كادياً حول إرسال السودان جنود إلى ليبيا لدعم القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وتحاول الجزيرة استقطاب المواطنين في الشارع بالتوازي مع حالة من التملل الشعبي جراء الصعوبات الاقتصادية التي يعانون منها، مع انخفاض معدلات الجنيه في مقابل الدولار بشكل كبير، وبالتالي فإن آراءهم تعبر عما يمزون به من أزمات، بما يصب في صالح تحميل السلطة مسؤولية جميع الإخفاقات، وتجاهل أنها نتاج فساد سابق استمر ثلاثين عاماً في الحكم.

وقال الإعلامي السوداني محمد شمس الدين إن المنصات الإعلامية التابعة لقطر مارلت تخدم فرع تنظيم الإخوان في الخرطوم، ممثلة في الأحزاب الإسلامية التي تحاول استعادة نفوذها عبر معارضة السلطة الانتقالية، وظهر ذلك في التركيز على قيادات حزب المؤتمر الشعبي، الذي أسسه الراحل حسن الترابي، وكذلك قيادات حزب الإصلاح الآن، وفي مقدمتهم غازي صلاح الدين، وقيادات حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقاً، خاصة ممن يقيمون في الدوحة.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن شبكة الجزيرة تفرّد مساحات واسعة لقيادات تلك الأحزاب في محاولة لإعادة تدويرها في الحياة السياسية، وتستغل شعاعها الزائف حول السراي والرأي الآخر لدمج العناصر الإسلامية المنبوذة في المجتمع من جديد، مستفيدة من حالة الحرية التي تتمتع بها البلاد بعد الإطاحة بنظام البشير.

ووجدت الجزيرة في لقاء رئيس المجلس السيادي عبدالفتاح البرهان مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في عنتيبي بأوغندا في الـ3 من فبراير الجاري، فرصة ثمينة لإفساح المجال أمام قيادات الحركة الإسلامية الذين عارضوا الخطوة، وبعثت الدعوة للخروج في تظاهرات، غير أن توافق أطراف السلطة الانتقالية بشأن اللقاء أحبط رهانها.

ويشير متابعون، إلى طبيعة الأسئلة التي توجه للشخصيات -الضيوف، وتركز على عقد مقارنات بين نظام البشير

تستهدف شبكة الجزيرة القطرية والمواقع الإلكترونية التي تدور في فلكها، مجلس السيادة السوداني، وتعمل على تشويه صورة المؤسسة العسكرية، باعتبار أن ذلك أولى خطوات إعادة تنظيم الإخوان إلى سدة الحكم من جديد في الخرطوم، بهدف استعادة قدر من حضورها في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير.

وعن 18 وزيراً فقط وليس 19 كما صدر بالوثيقة وحاول مذب برنامج المسائية، أحمد طه، اللعب على طبيعة العلاقة بين المجلس العسكري والحكومة المدنية، ما قابله أعضاء مجلس السيادة بامتناع أثناء الحوار.

وانعكست تحولات السياسة القطرية تجاه السودان على شبكة الجزيرة وكل المواقع الإلكترونية التي تدور في فلكها، وكانت داعمة لنظام البشير، وتبنت سياسة إعلامية مناهضة للتظاهرات التي انطلقت ضده، قبل أن تراجع قليلاً إلى الوراء لصالح دعم مطالب الثوار مع تبني سياسة لا تدعم السلطة الانتقالية الجديدة التي عبرت عن تطهعات المواطنين، ووصلت الآن إلى حد التماهي مع جميع المكونات لصالح الدعم الخفي للفلول.

وخلدت الجزيرة الأخير لقناة الجزيرة جزءاً من استراتيجية تنفيذها الأذرع الإعلامية لتنظيم الإخوان المدعوم من السلطتين الحاكميتين في كل من قطر وتركيا، منذ تولي السلطة الانتقالية مقاليد الحكم عقب التوقيع على الوثيقة الدستورية في أغسطس الماضي، وتحاول القناة اللعب على التباين بين المؤيدين المدني والعسكري واستغلاله لصالح الترويج لما يعرف بـ"قوى الثورة المضادة" المثقلة في عناصر الحركة الإسلامية وقيادات النظام السابق.

ويتذكر المشاهدون في السودان ما جرى في أول لقاء أجرته قناة الجزيرة مباشرة مع عدد من أعضاء مجلس السيادة، وضم الفريق شمس الدين الكباشي وعائشة موسى ومحمد حسن التعايشي ومحمد الفكي سليمان، غداة صدور مرسوم دستوري بتعيين الحكومة الانتقالية، مطلع سبتمبر الماضي، حيث كان التركيز منصبا على أسباب الإعلان

عن 18 وزيراً فقط وليس 19 كما صدر بالوثيقة وحاول مذب برنامج المسائية، أحمد طه، اللعب على طبيعة العلاقة بين المجلس العسكري والحكومة المدنية، ما قابله أعضاء مجلس السيادة بامتناع أثناء الحوار.

وانعكست تحولات السياسة القطرية تجاه السودان على شبكة الجزيرة وكل المواقع الإلكترونية التي تدور في فلكها، وكانت داعمة لنظام البشير، وتبنت سياسة إعلامية مناهضة للتظاهرات التي انطلقت ضده، قبل أن تراجع قليلاً إلى الوراء لصالح دعم مطالب الثوار مع تبني سياسة لا تدعم السلطة الانتقالية الجديدة التي عبرت عن تطهعات المواطنين، ووصلت الآن إلى حد التماهي مع جميع المكونات لصالح الدعم الخفي للفلول.

وقادت قناة الجزيرة مباشر، أخيراً، حملة استهدفت مجلس السيادة، على خلفية قرارات الإحالة الدورية للمعاش التي أصدرتها قيادة القوات المسلحة، وذهبت باتجاه توجيه اتهامات للمجلس بأنه يعادي الثورة السودانية عندما شملت القائمة أحد الضباط الذين الهبوا حماساً للمظاهرين أمام مقر القيادة العامة للجيش بعد أن رفض أوامر إطلاق النار عليهم.

وخلدت الجزيرة الأخير لقناة الجزيرة جزءاً من استراتيجية تنفيذها الأذرع الإعلامية لتنظيم الإخوان المدعوم من السلطتين الحاكميتين في كل من قطر وتركيا، منذ تولي السلطة الانتقالية مقاليد الحكم عقب التوقيع على الوثيقة الدستورية في أغسطس الماضي، وتحاول القناة اللعب على التباين بين المؤيدين المدني والعسكري واستغلاله لصالح الترويج لما يعرف بـ"قوى الثورة المضادة" المثقلة في عناصر الحركة الإسلامية وقيادات النظام السابق.

ويتذكر المشاهدون في السودان ما جرى في أول لقاء أجرته قناة الجزيرة مباشرة مع عدد من أعضاء مجلس السيادة، وضم الفريق شمس الدين الكباشي وعائشة موسى ومحمد حسن التعايشي ومحمد الفكي سليمان، غداة صدور مرسوم دستوري بتعيين الحكومة الانتقالية، مطلع سبتمبر الماضي، حيث كان التركيز منصبا على أسباب الإعلان



يجب وضع النظام العراقي قيد الحجر الصحي

عراقيون على تويتر: #أغلقوا_الحدود_مع_إيران مقاطع فيديو تكشف انتشار كورونا في إيران

اتخاذ الإجراء اللازم وإخلاء تلك العائلة إلى الحجر الصحي بهدوء وبالتنسيق مع الجهات المعنية. وكانت السلطات الإيرانية أخذت مستشفى فرقاني في مدينة قم فجر الخميس، بواسطة العشرات من رجال الإنقاذ وعدد من سيارات الإسعاف، بعد ساعات من إعلان وفاة شخصين مصابين بفيروس كورونا المستجد. وتداول مغردون مقاطع فيديو مسربة لإخلاء المستشفيات، وأكد معلقون نقلا عن مواقع إخبارية إيرانية اكتشاف إصابات جديدة بالفيروس في إيران. وفي سلسلة تغريدات كتب صحافي أحواري:

@MohamadAhwaze
مستشفى فرماني في طهران! واضح أن الفيروس منتشر.. وهناك تكتم إعلامي شديد حول انتشار الفيروس في إيران!

وعلق:
@MohamadAhwaze
موقع خبر أونلاين الإيراني: التعرف على خمس حالات جديدة مصابة بفيروس كورونا تم نقلها إلى طهران.. الوضع في إيران يتطور بشكل مخيف! #أغلقوا_الحدود_مع_إيران.

وأضاف:
@MohamadAhwaze
المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يجتمع لبحث أزمة فيروس كورونا في إيران. الوضع بات خطيرا جدا بإيران، العراق ودول الخليج العربي؛ ماذا أنتم فاعلون؟ #أغلقوا_الحدود_مع_إيران.

ومن جانب آخر طالبت تغريدات ساخرة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بالبقاء في قم. وكتب مغرد:

@ali_rudhai
أغلقوا_الحدود_مع_إيران أبغ هناك حبيبي ويعرف مقتدى الصدر بكلمة حبيبي التي تغزو كل تصريحاته.

حمل العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي سلطات بلادهم مسؤولية سلامة الشعب بسبب عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية العراقيين بعد اكتشاف حالات إصابة بفيروس كورونا في إيران، مؤكداً أن السلطات العراقية حريصة على اقتصاد إيران أكثر من حرصها على الشعب!

بغداد - انتشر على موقع تويتر في العراق هاشتاغ بعنوان «أغلقوا_الحدود_مع_إيران» وأصبح الأكثر تداولاً خلال ساعات مع إعلان وفاة إيرانيين في مستشفى بمدينة قم إثر إصابتهم بفيروس كورونا، وتم رصد بعض الحالات المشتبه بإصابتها بالفيروس في نفس المدينة.

@rabab91449543
كل البلدان تغلق أشكال التعامل والزيارات مع الدول المشتبه بوجود حالات فيروس كورونا فيها، بس حكومتنا الرشيدة مستمرة بالتعامل مع الصين لا يهمه الزائر الإيراني يدخل دون تأشيرة دخول شلونكم تعيوني #أغلقوا_الحدود_مع_إيران.

وأضاف آخر:
@Laith93_os
أغلقوا_الحدود_مع_إيران يجب غلق الحدود فوراً مع إيران، حافظوا على ما تبقى من الشعب العراقي يا حكومات القتل والفساد!

وتوفي مسنن في إيران جراء فيروس كورونا المستجد، وذلك بعد ساعات من إشارة السلطات الإيرانية إلى تأكيد إصابتها بالفيروس. وتحدثت الأنباء نقلا عن وكالة كيانوش جهانبور المتحدث باسم وزارة الصحة قوله «المؤسف أنهما توفيا في وحدة للعناية الفائقة بسبب تقدمهما في السن وفقدانهما المناعة». ومن جانبه، كشف مدير عام الصحة عباس التميمي أنه تم وضع عائلة عراقية مكوّنة من 4 أشخاص تحت الحجر الصحي في مستشفى البصرة العام بعد قدومها من الصين مروراً بروسيا وإيران، ومن ثم إلى البصرة، نافيا في الوقت ذاته تسجيل أي إصابة بالفيروس في المحافظة حتى الآن.

وأضاف أن العائلة المكوّنة من والدين وطفلين، وصلت البصرة الأربعاء قادمة من إيران بعد أن غادرت في وقت سابق الصين مروراً بروسيا وبخلت عن طريق منفذ السلامة للبصرة، مشيراً إلى

«شعب الله المختار».. النشيد الإسرائيلي يثير جدلاً عربياً

ثلاثينات القرن الماضي شديداً للحركة الصهيونية. تتحدث القصيدة عن معاناة اليهود عبر التاريخ، وحلم إقامة دولة لهم في «بلاد صهيون وأورشليم». لكنها لا تتضمن أي عبارات كراهية تجاه شعوب المنطقة. ويقول النص العبري للنشيد بحسب ترجمة إلى العربية «طالما كان في القلب، داخلنا روح يهودية مازالت تتحرق شوقاً وما دام صوب نهاية الشرق عين مازالت تتطلع نحو صهيون فأملنا لم ينته بعد أمل الألفي عام أن نصبح أحراراً في أرضنا أرض صهيون وأورشليم».

وهذه الترجمة مطابقة للنص العبري الوارد في المنشور الذي جرى التدقيق في صحته، كما أنها مطابقة لترجمتين للنشيد وردتا في مقطعين على موقع يوتيوب. ويذكر أن إسرائيل تخطو خطوات غير مسبوقة في طريق «الدبلوماسية الرقمية» وقد استطاعت الوصول إلى الشباب العرب على الشبكات الاجتماعية في مسعى للتأثير في الرأي العام.

ويقول يوناتان جونين، رئيس قسم الدبلوماسية الرقمية باللغة العربية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، «يعيش في الشرق الأوسط 250 مليون مواطن عربي، من بينهم 145 مليوناً يستخدمون الإنترنت، ويستخدم 80 مليوناً منهم فيسبوك».

وأكد حسن كعبية، الناطق بلسان وزارة الخارجية باللغة العربية، «لا يعرف الناس في العالم العربي إسرائيل. فهم يعبرون عن رأي سلبي تجاهها تلقائياً، دون أن يعرفوا حقائق عنها، وكل ما يرونه في الإعلام هو الجنود، المستوطنون، وتعبيرات الكراهية. نحاول عرض صورة أعمق، تعكس مجتمعنا إسرائيلياً بأكمله ونظهر حسناته».

ونشر حساب إسرائيل بالعربية على تويتر تغريدة جاء فيها:

@IsraelArabic
أجنحة الكذب ترفرف في سماء الشبكات الاجتماعية. أحذروا منها. إليكم مثال للتزييف والضحك على عقول الناس عبر عرض نص النشيد الوطني الإسرائيلي الصحيح والمزيف الذي يحاول التحريض ضد إسرائيل والصهيونية.

وظهرت هذه المنشورات على فيسبوك في ديسمبر 2014. وتكون مثل هذه المنشورات سهلة التصديق على مستخدمي مواقع التواصل العرب، على ضوء التاريخ الطويل والدامي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي منذ قيام دولة إسرائيل وما رافقها من تهجير أكثر من 760 ألف فلسطيني وتدمير نحو 400 من قرأهم، إضافة إلى احتلال أراض في سيناء المصرية والجزيرة السورية والجنوب اللبناني، وصولاً إلى حروب عربية إسرائيلية وعمليات عسكرية واسعة في قطاع غزة ولبنان.

في عام 2014 بالتحديد، سُخِنت إسرائيل على قطاع غزة الذي تحاصره منذ حوالي 13 عاماً، عملية عسكرية أطلقت عليها اسم «الجرف الصامد» بهدف إعلان وقف إطلاق الصواريخ من القطاع وتدمير أنفاق حفرتها انطلاقاً منه. وسقط في تلك العملية بين شهري يوليو وأغسطس 2552 قتيلاً فلسطينياً معظمهم من المدنيين، و74 إسرائيلياً كلهم تقريباً جنود.

لكن الترجمة المنشورة للنشيد الإسرائيلي ليست صحيحة، بل تتضمن بالعربية مقاطع غير موجودة في النص الأصلي العبري. فهذا النشيد، وعنوانه «الأمل»، مقتبس من كلمات كتبها الشاعر نفتالي هيرتس إيمير في أواخر القرن التاسع عشر وتم اعتمادها في

بيروت - يتداول عشرات الآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية أبيات شعر تنم عن عداوة وعنف تجاه شعوب الشرق الأوسط على أنها ترجمة عربية لكلمات النشيد الإسرائيلي، لكن هذه الترجمة غير صحيحة، إذ أن النشيد الإسرائيلي الذي يتحدث عن «العودة إلى إسرائيل» بعد انتظار ألفي عام، لا ينطوي على عبارات كراهية للشعوب المجاورة.

ويتضمن النشيد المتداول كلاماً باللغة العبرية، يرافقه نص يُفترض أنه الترجمة إلى اللغة العربية، وفيه «يرتعد من هو عدو لنا، ليرتعد كل سكان مصر وكنعان، ليرتعد سكان بابل ليخيم على سمائهم الذعر والرعب منا حين نغرس رماحنا في صدورهم ونزى دماءهم تراق ورؤوسهم مقطوعة وعندئذ نكون شعب الله المختار حيث أراد».

وجاء في المنشورات التي أوردت هذه الترجمة «ماذا لا يتم شرح النشيد الوطني الإسرائيلي لأولادنا في المدارس العربية وفي بلاد المسلمين كنوع من الثقافة والعلم بالشيء خير من الجهل به لكي يعلم كل عربي ومسلم من هو عدوه».

@8SuFskiX6nW3lAW
النشيد الوطني الإسرائيلي، هل يعرف العرب ترجمته؟ المضحك، أن بعض القادة العرب يقفون له باحترام.

وعلى تويتر تنشط حسابات كثيرة لإسرائيليين يغردون بالعربية. وكتب مغرد إسرائيلي:

@MerlinOhad
هذا هو أسلوبهم بكل شيء: يخترعون بيت شعر عنيفاً يدعون أنه النشيد الإسرائيلي، ويعتمدون على بروتوكولات حكماء صهيون المفكرة، ويدعون تفاسير سخيفة لشكسية تصميم علم إسرائيل... يا ترى مع من تتعامل كل هذه السنوات؟

العالم ينعي مخترع خاصية «القص واللصق»

وكمبيوتر «ماكينتوش» في السنة التالية. وقد وظف ستيف جوبز مؤسس شركة آبل، لاري تيسلر العام 1980 عندما كان لا يزال يعمل لدى «زيروكس». وقد أمضى المهندس 17 عاماً في هذه المجموعة وصولاً إلى منصب كبار العلماء فيها. وأسس بعد ذلك شركة ناشئة تعنى بشؤون التربية والتعليم وأجرى مهمات حول تجربة المستخدم لدى «أمازون» و«ياهو».

وقال متحف تاريخ المعلوماتية في سيليكون فالسي (كمبيوتر هيبستوري ميوزيوم)، إن لاري تيسلر «كان يجمع بين المعلوماتية التي درسها وبين اعتقاد راسخ بان الكمبيوترات يجب أن تكون متاحة للجميع». وانتشر عالمياً هاشتاغ #LarryTesler وأسس مستخدموه أنهم لم يعرفوا الرجل الذي سهل حياتهم إلى حين وفاته.

وياهو» ومركز «زيروكس» للأبحاث في بالو ألتو. ويبدو أنه استوحى خاصية «النسخ واللصق» من تقنية سابقة للعصر الرقمي تقوم على قص أجزاء من جمل مطبوعة ولصقها بواسطة شريط لاصق في مكان آخر. ودخلت هذه الخاصية في يوميات الأفراد بفضل آبل التي أدرجتها ضمن كمبيوتر «ليسا» العام 1983

وأوضحت الشركة «الباحث السابق في زيروكس اخترع أوامر حاسوبية عدة من بينها القص والنسخ واللصق والبحث والاستبدال». وأضافت «يوم عملكم بات أسهل بفضل أفكاره الثورية. توفي لاري الإثنى، انضموا إلينا لتكريم ذكراه». وكان لورنس «لاري» تيسلر وهو خريج جامعة ستانفورد في سيليكون فالسي في كاليفورنيا، متخصصاً في التفاعل بين البشر والكمبيوتر. وعمل خصوصاً مع شركات «أمازون» و«آبل»

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أسفوا لأنهم لم يعرفوا المخترع لاري تيسلر قبل وفاته



heekma
الشخصية القوية: لا تعني أبداً التلطف بالألفاظ السيئة.. فالقوة.. «حكمة» وليست وقاحة.

abajanna
كم خسرتنا بتحريم الموسيقى؟

تابعوا
monazakiofficial
منى زكي

ReadWhat_IRead
نفسى يوما يمسك مايكرو فون خبطة الجمعة طبيب أو مفكر أو دكتور بالفيزياء والكيمياء أو فلكي أو مثقف، نحن منذ قرون ووعاظ الدين هم من يتولون إلقاء الخطب فما الذي أنتجته خطبهم الأسبوعية التي يرددونها حتى خُففت عن ظهر قلب.. ابن نتائجها الأخلاقية والفكرية: نحن نريد عقولا تخطب لا نقولا تجتر وتردد.

ALberTeNsTN
صمتك رغم احتراق جوفك.. قوة.

أبرز تغريدات العرب
gbaart_
إن لم تتقن فن التجاهل ستخسر الكثير.. وأولهم عافيتك، مالكوم إكس.

DrSafug
لو وضعت للغراب أشبه الوجبات سيتركها من أجل جيفة، تعلم يا صديقي أن كوكك نظيفاً جداً قد يجعلك غير مناسب للجميع! «أبقِ طاهراً».

التغيرات المناخية خطر يهدق بصحة أطفال الغد

قادة العالم يواصلون إهمالهم لمستقبل الأرض والبشرية

لا يهتم قادة العالم بالاحتباس الحراري والانبعاثات السامة والكوارث المناخية، فكأنهم يعيشون يوماً بلا غد رغم تحذيرات الباحثين في مجال الطب والبيئة بالمخاطر التي بدأت تظهر جلياً في انتشار الأمراض والأوبئة ونقص الطعام وجودته، البحوث والتحذيرات وحتى الاحتجاجات لن تنتهي حتى يتحقق الحد الأدنى من خفض الانبعاثات لعل أطفال المستقبل يتمتعون بعيش في بيئة سليمة.

باريس - حذرت لجنة مشتركة من منظمتي الصحة العالمية واليونيسف ومجلة ذا لانست الطبية العلمية في تقرير نشر، الأربعاء، من أن صحة الأطفال في العالم أجمع تواجه "خطراً محدقاً" بسبب عوامل عدة من أهمها التغير المناخي، والممارسات التجارية الاستغلالية كالإغذية السريعة والمشروبات المحلاة بالسكر والكحول والتبغ، مشددة على أنه ليست هناك أي دولة تحمي مستقبل أطفالها كما ينبغي.

وخلص معنو التقرير الأممي، وهم مجموعة من 40 خبيراً مستقلاً في مجال صحة الطفل من جميع أنحاء العالم، إلى أن "جميع الأطفال في العالم يواجهون حالياً أخطاراً تهدد حياتهم بسبب تغير المناخ والضغط التجارية".

وصرحت هيلين كلارك المشاركة في لجنة التقرير الذي يحمل عنوان "توفير مستقبل لأطفال العالم"، بأنه "على الرغم من التحسينات التي طرأت على صحة الأطفال والمراهقين على مدار العشرين عاماً الماضية، إلا أن التقدم وصل إلى حده، ومن المتوقع أن يتخذ اتجاهها معاكساً".

وأوردت كلارك التقديرات التي تشير إلى أن "حوالي 250 مليون طفل دون سن الخامسة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل معرضون لخطر عدم بلوغ كامل إمكاناتهم التنموية، استناداً إلى قياسات غير مباشرة للتغذية والفقر".

وأكد التقرير أن دول العالم ما زالت فاشلة في ضمان الصحة والعافية للأطفال، وفي توفير مناخ موثوق لمستقبل حياتهم.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن نسبة 88 في المئة من انتشار الأمراض بين الأطفال ناجمة عن التعرض للتأثيرات السلبية للمناخ خاصة ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات، فضلاً عن كونهم الأكثر عرضة للآثار الثانوية لظاهرة الاحتباس الحراري.

وأشارت بيانات سابقة للمنظمة، إلى أن الرضع أقل من عام واحد معرضون بصفة خاصة إلى الوفاة نتيجة ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة، بواقع 5.5 في المئة للبنات و7.8 في المئة للذكور.

وسبقت هذا التقرير دراسات طبية عديدة دقت ناقوس الخطر في ما يتعلق بتأثير الاحتباس الحراري والانبعاثات السامة والكوارث المناخية على صحة الإنسان بصفة عامة وصحة الأطفال بشكل خاص، لاسيما في البلدان الأكثر فقراً.

وتشمل هذه التأثيرات الأطفال في منطقة الشرق الأوسط، فهم من بين الفئات الأكثر ضعفاً أمام التغيرات المناخية، حيث تحول السيول والفيضانات دون زهاب الأطفال إلى المدارس لأيام، كما أن اتساع مساحات التصحر سيؤدي إلى انحسار مياه الأنهار في العراق وقلة الأمطار في الأردن على سبيل المثال، إلى تعطيل النشاط الزراعي وإنتاج الغذاء ما يضر بالاكفاء الغذائي بسبب القحط المائي، كما سيؤدي التغير المناخي بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى انتشار الأمراض من خلال المياه الملوثة خاصة في الدول التي تشهد نزاعات كما في سوريا واليمن وليبيا.

العواقب الصحية

تقرير "توفير مستقبل لأطفال العالم" الحديث، يحذر من أنه "إذا تجاوز الاحتار العالمي 4 درجات مئوية بحلول عام 2100، تشيياً مع التوقعات الحالية، فإن ذلك سيؤدي إلى عواقب صحية مدمرة للأطفال نتيجة ارتفاع مستوى المحيطات وموجات الحر الشديد وانتشار أمراض مثل الملاريا وحصى الضللك، فضلاً عن سوء التغذية".

وقبل ذلك حذر الباحثون في المجال الطبي من مخاطر وعواقب حرق الوقود الأحفوري باستمرار، فانبعاثاتها السامة التي تساهم في

تأثير الاحتباس الحراري تؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو لدى الأطفال والمالغين.

وتستشهد المنظمات الدولية بالفيضانات والجفاف وموجات الحر الشديدة في شتى أنحاء العالم، التي من شأنها التأثير المباشر في المياه ومصادرها، ناهيك عن التخریب الذي تحدثه في أنظمة توزيع المياه وإمداداتها وشبكات الصرف الصحي في البلدان الفقيرة، وهو ما يعرض الملايين من الأطفال للخطر.

وتشير بيانات للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لشهري يونيو ويوليو لعام 2018، إلى ارتفاع قياسي لدرجات الحرارة في معظم أنحاء نصف الكرة الشمالي، فضلاً عن موجات حر وجفاف وحرائق برية، بالإضافة إلى الفيضانات في مختلف أنحاء العالم، نتجت عنها إصابات وخسائر في الأرواح وأضرار بيئية وخسائر فادحة.

ويمكن القول إن الأطفال في منطقة الشرق الأوسط هم من بين الفئات الأكثر ضعفاً أمام التغيرات المناخية، حيث ستحول السيول والفيضانات دون زهاب الأطفال إلى المدارس لأيام، وسيؤدي التغير المناخي بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى انتشار الأمراض من خلال المياه الملوثة.

وكان العراق يحتل واجهة مناطق العالم التي شهدت أحداثاً مناخية قاسية في 2018، وتميز صيفه بموجات حرارة غير مألوفة قياساً بالسنوات التي سبقت.

وفي العراق أدى ارتفاع درجات الحرارة عام 2018 إلى انقطاع مستمر في

خدمات الكهرباء ونقص في مياه الشرب والزراعة والري، وانتشار الأمراض وإصابة عشرات الآلاف من السكان غالبية من الأطفال.

وتسببت الأمطار الغزيرة التي شهدتها البلاد في شتاء وربيع 2019 سيول جارفة وفيضانات شملت الكثير من المناطق بما فيها بغداد العاصمة، كما تسببت في انهيار الكثير من المنازل والجسور والطرق وانقطاع الخدمات، ناهيك عن إغلاق المدارس بسبب صعوبة وصول التلاميذ إليها.

وخلفت السيول أضراراً بالغة في بعض المناطق، وادت إلى تخریب البنى التحتية للمياه، فجات المجتمعات المتضررة بحسب منظمة اليونيسف إلى استخدام مياه الفيضانات لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وهو ما أدى إلى مخاطر صحية كبيرة.

ويتفق خبراء البيئة مع الأطباء على أن درجات الحرارة المرتفعة تؤدي إلى زيادة تلوث الهواء، وتداخل الموسام السنوية في بعضها، لتكون أرضاً خصبة لانتشار الحساسية بين الناس، والأمراض التي تنقلها الحشرات، فضلاً عن الخطورة الحقيقية التي تتسبب في مقتل الإنسان نتيجة موجات الحر الأكثر تواتراً، والعواصف الممطرة والفيضانات الأكثر كثافة وقوة.

وأوضحت البحوث العلمية أن الهواء السام الناتج عن أبخرة الوقود الأحفوري يقتل الناس بالفعل، ويقدر بان الفحم وحده ساهم في أكثر من مليون حالة وفاة مبكرة في عام 2016.

ويؤدي حرق وقود الديزل والفحم إلى إصابة الأطفال بأمراض الرئة، وتسبب حرائق الغابات في الإصابة بالربو وتقلص الحصاد، ما يترك الكثيرين دون طعام كاف.



أنقذوا أمنا الأرض



هذا مصرنا

ودعا ريتشارد هورتون، رئيس تحرير مجلات مجموعة "ذا لانست"، الجميع من "رؤساء الدول إلى السلطات المحلية ومن مسؤولي الأمم المتحدة إلى الأطفال أنفسهم"، إلى بدء حقبة جديدة تركز فيها الجهود نحو صحة الطفل والمراهق، قائلاً، إن الأمر سيتطلب الشجاعة والالتزام بتحقيق النتائج المنشودة، واصفاً ذلك "بالامتحان الأكبر الذي ينتظر جيلنا".

وقالت هريتا فور، المديرية التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، إن الوقت قد حان "لإعادة التفكير في صحة الطفل ووضع الأطفال ضمن أعلى أولويات البرامج الإنمائية الحكومية، مع وضع رفاههم فوق كل الاعتبارات".

وتعمل منظمة اليونيسكو على برنامج مستدام من أجل التعليم في مجال التغير المناخي ومساعدة الناس على مواجهة التحديات المناخية بما يتاح لهم من الوسائل.

وتنص المادة 6 من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ على أنه ينبغي على الدول أن تعمل على تشجيع برامج التعليم والتوعية العامة بشأن تغير المناخ وتيسيرها.

وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غبريسوس، من أن ما أظهره التقرير من فشل صناع القرار في العالم في معالجة القضايا المتعلقة بالأطفال والشباب اليوم "يجب أن يكون بمثابة نداء صحوة للدول من أجل الاستثمار في صحة الأطفال ونموهم، وضمان سماع أصواتهم، وحماية حقوقهم، وبناء مستقبل موثوق لهم".

وحث هيلين كلارك دول العالم على إصلاح نظمها المتعلقة بصحة الطفولة وبصحة المراهقين، "ليس لضمان الاعتناء بأطفالنا اليوم، فحسب بل أيضاً لحماية العالم الذي سيرثونه غداً".

أن يصاب ما يقارب 175 مليون شخص بنقص الزنك، كما يمكن أن يصبح 122 مليون شخص يعانون من نقص البروتين نتيجة لهذه التغيرات في فيسيولوجيا النبات بحلول منتصف هذا القرن.

حوالي 250 مليون طفل دون سن الخامسة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل معرضون لخطر عدم بلوغ إمكاناتهم التنموية

وتؤدي انبعاثات الكربون إلى إلحاق الضرر بالجسم البشري والعقل بطرق مختلفة، أبرزها مخاطر السكتات الدماغية الحاربية، كما أن درجات الحرارة الأكثر ارتفاعاً ترتبط بزيادة تأثيرها 2 في المئة في مشكلات الصحة العقلية مثل التوتر والقلق وحتى اضطراب ما بعد الصدمة.

أن الأوان

خلص تقرير "توفير مستقبل لأطفال العالم" إلى سلسلة توصيات من أبرزها "وقف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بأقصى سرعة ممكنة"، ووضع الأطفال والمراهقين "في صميم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة"، وسعي جميع القطاعات إلى وضع سياسات جديدة والاستثمار في صحة الطفل وحقوقه" و"دمج أصوات الأطفال في القرارات السياسية" و"تشديد اللوائح الوطنية تجاه التسويق التجاري الضار، مع دعمها ببروتوكول اختياري جديد لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل".

ويحذر العلماء من أنه ما لم يجر خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة 7.4 في المئة سنوياً، على مدار الـ31 عاماً القادمة، فإن صحة الجيل القادم حول العالم في خطر.

وجمع فريق البحث من زهاء 35 معهداً عالمياً، الأدلة الموجودة حول الأضرار الصحية لتحذير العالم والإشارة إلى أن الأطفال هم الأكثر تأثراً بتغير المناخ.

وقال الدكتور نيك واتس، مدير مركز أبحاث "لانسيت كوانتادون" للتغير المناخي، إن الأطفال معرضون بشكل خاص للمخاطر الصحية لتغير المناخ، وأوضح أن أجسامهم وأجهزة المناعة لا تزال في مرحلة التطور لديهم، ما يجعلهم أكثر عرضة للأضرار والملوثات البيئية، كما أن أضرار مرحلة الطفولة المبكرة مستمرة، مع عواقب صحية تدوم مدى الحياة.

واستطرد موضحاً، "من دون اتخاذ إجراءات فورية في جميع البلدان لخفض انبعاثات الغازات الدفيئة، ستعرض المكاسب في الرفاهية والعمر المديد المتوقع للخطر، وسياتي تغير المناخ لتحديد صحة جيل كامل".

وتفيد الدراسات أيضاً، أن آثار تغير المناخ السلبية قد وصل إلى الغذاء فتأتي أكسيد الكربون المتراكم في الأجواء بفعل الوقود الأحفوري يغير فعلياً في تكوين الفواكه والخضراوات التي نتناولها، مما يقلل من قيمتها الغذائية التي يحتاجها الإنسان، حيث يعمل ثاني أكسيد الكربون الإضافي على تسريع عملية التمثيل الضوئي ويتسبب في نمو النباتات باستخدام كميات أكبر من السكر وأقل من الكالسيوم والبروتين والزنك والفيتمينات المهمة.

وبحسب باحثين في جامعة هارفرد، إذا لم تقلل انبعاثات الكربون في الوقت الحالي، فقد يؤدي هذا إلى مشكلة كبيرة بالنسبة لنظامنا الغذائي، كما يمكن

حان الوقت لإعادة التفكير في صحة الطفل ووضع الأطفال ضمن أعلى أولويات البرامج الحكومية مع وضع رفاههم فوق كل الاعتبارات



مرض خطير دائم ومقدس

المواقف الصعبة، ونسبة كبيرة من الرجال ما زالوا يميلون إلى كبت مشاعرهم ويجاهدون لإخفائها عن الآخرين، ولذلك فمعدل الانتحار بين الرجال أعلى بالمقارنة مع النساء. تبدو العلاقة بين الانتحار والاضطرابات النفسية، كالاكتئاب وتعاطي المخدرات والكحول واضحة تماما، لكن العديد من حالات الانتحار تعزى أيضا إلى قمع المشاعر وعدم التعبير عما بالداخل من ألم، أو البكاء علنا، حتى في أكثر الظروف قهرا. اعتادت بعض الأسر تربية أطفالها الذكور على فكرة أن "الرجال لا يبكون"، وبهذا فهي تشبهم منذ الصغر على ثقافة كبت المشاعر، وإذا حدث كبت لهذه المشاعر لسنوات طويلة، فإن هذا سيخلق في نهاية المطاف بطريقة مأساوية. وقد لاحظت بعض الأبحاث أن الرجال أقل استعدادا للفضفضة، لكن هذا لا يعني أنهم لا يعانون من مشاكل نفسية تعادل أو تفوق ما تعانيه النساء، غير أنهم أكثر تحفظا في التعبير عن مشاعرهم، وهذا الأمر يزيد من مخاطر إقدامهم على الانتحار.

يمنية حصدى
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

صدق من قال إن "البشر حيوانات اجتماعية بالفطرة"، فهم ينزعون إلى تبني الكثير من المعتقدات غير المنطقية، التي قد تبدو أقل أهمية من أن يتم التعليق عليها، بالرغم من أن لديها في بعض الأحيان، القدرة على أن تشكل شخصياتهم أكثر مما تفعله تجاربهم، وقد يصل تأثير تلك المعتقدات إلى مجالات كثيرة في الحياة، ولعل وصول البعض إلى حالة من الانغلاق والتعصب لتلك المعتقدات أمر لا مفر منه.

استحضر هنا مقولة شائعة للكاتب الأميركي أوليفر نولد هولمز "عقل المتعصب يشبه بؤبؤ العين، كلما ازداد الضوء المسلط عليه ازداد انكماشه"، وهو بذلك يحثنا على أن ننظر إلى الصورة الكبرى التي تتكون منها أفكارنا ومعتقداتنا وكل المسلمات الراسخة في أذهاننا، لكن بطبيعة الحال، هذا يتوقف على الدائرة الاجتماعية التي ينتمي إليها الشخص، ومدى توفر مبدأ حرية الرأي والتعبير الذي يتيح له التحدث عن رفضه أو قبوله لتلك المعتقدات.

في الكثير من المجتمعات، ما زال الناس يطبقون تعاليم المعتقدات التي يتوارثونها عن أجدادهم وأبائهم بحدائقهم، بغض النظر عن مستواهم التعليمي أو الثقافي، رغم أنه بإمكانهم أن يكونوا سادة على عقولهم، ويضعون حدا لأي أفكار لا تعجبهم، ولكن للأسف معظمهم يجدون صعوبة في التخلص من تلك المعتقدات بعدما ترسبت في أذهانهم وأصبحت جزءا من أفكارهم الراسخة، والأسوأ من هذا كله، أنهم يكونون أكثر عرضة لما يسمى بـ"الدوغماتية المكتسبة"، بمعنى أن تعلي عليهم تلك المعتقدات مواقف معينة تجعلهم يتغولون من الناحية الذهنية، وقد ترتب على ذلك تداعيات جسيمة على حياتهم.

الإيمان الراسخ ببعض المعتقدات، بدلا من التفكير والبحث فيها بالعقل، قد يقف حائلا دون فهمنا لذواتنا ومشاعرنا، وقد يحدث لنا أزمات وعقبات بالجملة في حياتنا اليومية والاجتماعية، وكذلك على مستوى خياراتنا السياسية وغيرها من الأمور. والأهملا كثيرة عن المعتقدات الثقافية الخاطئة المتجذرة في حياتنا، ومن بين هذه المعتقدات، ما نحمله من آراء وتوقعات عن بكاء الرجال والسيقات الاجتماعية التي يجب على الرجال عدم إبداء مشاعرهم فيها صراحة، لأنها يمكن أن تهدر رجولتهم، مثل هذا الأمر يحد من عدد المرات التي يستسلم فيها الرجال للبكاء، رغم جدوى الدموع وبورها في التعامل مع الأحداث المثيرة للانفعالات، والتنفيس عن مشاعر الحزن التي بداخلهم. ثمة رابط بين نظرة الرجال للبكاء وبين سلوكياتهم وتصرفاتهم في

«ماساكتاش».. حملة لفصح

حالات التحرش والاعتصاب بالمغرب

مبادرة تحت النساء والفتيات على الجهر بمعاناتهن ومواجهة المجتمع



فصح المعتصب يجر الضحية

ومنع تأثير التداييع النفسية للاغتصاب عليها. ووردت "العرب" على موقع الحملة عددا من قصص الاعتداءات الجنسية على فتيات تراوحت أعمارهن بين 14 و25 سنة، روبن ظروف اغتصابهن، حيث أن المعتصب يكون في بعض الحالات من نفس العائلة، وتعتقد الحملة أن "قصاص العنف الجنسي تثير ردود فعل واسعة من الجمهور، وازاء حول ما عاشته الناجيات، وقد يكون من المؤلم الاطلاع على تعليقات بعض الأشخاص، خاصة أولئك الذين يقومون بإلقاء اللوم على الضحايا أو عدم تصديق الشهادات".

ويصرى بعض الناشطين في حقوق الإنسان أنه يتوجب على النساء والفتيات اللاتي يتعرضن للتحرش أو يفضحن المتحرشين في نفس اللحظة بالصياح والمناداة على المارة وتوقيف المتحرش في مكان الاعتداء عينه واستدعاء الشرطة. ويوصى خبراء في حقوق الإنسان والقانون، بتمكين رجال الشرطة من التدخل في حالات العنف ضد المرأة في الفضاءات العمومية وذلك عن طريق منحهم الصلاحيات اللازمة للتفتيش والتوقيف، وتمكين النساء من التعبير عن العوامل التي من شأنها أن تحسن حياتهن اليومية وأمنهن في الفضاء العمومي، إلى جانب اعتماد شهادة المشتكية كدليل كاف لتجريم العنف. ويشكل القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، الذي دخل حيز التنفيذ يوم 12 سبتمبر 2018، بعد 6 سنوات من التشاور والنقاش العمومي، نقلة نوعية في مسار النهوض باوضاع المرأة المغربية، إلا أنه ينبغي تعزيزها بانخراط فعلي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية، في إطار مقاربة استباقية ووقائية تروم تاهيل المجتمع المغربي للاعتراف بدور ومكانة المرأة في المجتمع.

ومن الأبعاد الأساسية لهذا القانون، تنصيبه باعتبار العنف ضد المرأة بسبب جنسها، أحد أسباب التشديد في العقوبات على الجاني، كما أن مرتكزاته تقوم على أربعة أبعاد تخضع لمعايير دولية، وهي البعد الوقائي والحماي والزجري والتكفي.

وتعمل الدولة كل ما بوسعها لحماية النساء من كل اعتداء أو تحرش، حيث حصن الدستور المغربي المواطنين من جميع أنواع العنف الممارسة ضدهم، وقد اعتبر الفصل 22 أنه "لا يجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، في أي ظرف، ومن قبل أي جهة كانت، خاصة أو عامة، ولا يجوز لأحد أن يعامل الغير، تحت أي ذريعة، معاملة قاسية أو مهينة أو حاطة بالكرامة الإنسانية. إن ممارسة التعذيب بكافة أشكاله، ومن قبل أي أحد، جريمة يعاقب عليها القانون".

وكان ولا يزال العنف ضد النساء من القضايا التي تشغل المجتمعات العربية ومن بينها المغرب، ورغم التشريعات المتتالية التي عملت على رفع الظلم ضد المرأة والمكانة التي أصبحت تتبوأها في كافة الميادين، إلا أن ظاهرة العنف ضدها مستمرة بأدوات وطرق متعددة، بل امتدت لتصل إلى الشارع أيضا سواء على مستوى العنف اللفظي أو الجسدي.

اجل تذكير الناس بحقهم في الدفاع عن أنفسهم، وحقهم في أن يقولوا لا، وعدم أحقية تهجم أي شخص عليهم في الشارع، أو أن يوجه لهم بعض الإلغاز التي تسيء إليهم، أو أن يجبرهم شغلهم، لكونهم ما زالوا متدربين، على مسائل شخصية. وشدد أصحاب الحملة على ضرورة أن تحرر شهادات النساء الناجيات من الاعتداءات الجنسية الضحايا، ولأن إثبات جرائم الاعتداء والاعتداءات الجنسية ما زال صعبا جدا، سوف تفتح حملة "ماساكتاش" الحساب الخاص بها لتلقي جميع شهادات النساء الناجيات على الخاص ونشرها مع حفظ سرية هويتهم.

ويصرى جواد مبروكي، طبيب نفساني، في تصريح لـ"العرب"، أن الدعم النفسي يعد أمرا ضروريا لمساعدة ضحية التحرش أو الاعتداء على التعبير عن شعورها جراء الاعتداء ومساعدتها على عدم الشعور بالذنب والقبول بأنها قد وقعت ضحية عملية إجرامية وبالتالي مساعدتها على إعادة بناء شخصيتها من المعتدين.

وأشارت ناشطات مغربيات يقفن وراء حملة "ماساكتاش"، التي تروي قصص العنف الجنسي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إنهن تلقين شهادات ذات حساسية كبيرة "تطلب منا أعظم الرعاية للحفاظ على ثقة النساء اللواتي اخترن أن يتقن في مبادرتنا"، وأضفن "نود أن تكرر مواردنا المحدودة لجمع هذه الشهادات وتقاسمها مع الكل".

وأشارت معطيات صادرة عن وزارة العدل والحريات إلى أن أشكال العنف الجنسي، كالتحرش اللفظي والجسدي

وإشراك حملة "ماساكتاش" أنها لن تنتشر الأسماء الكاملة للمعتدين، وستكتفي بنشر الأحرف الأولى منها، مشددة على أنه في "حال وجود ضحايا مغربيات تعرضن للاعتداء أو الاعتداء من قبل نفس الشخص، ستعمل بعد موافقتهم على ربط الاتصال بينهن".

وتعتبر الحركة أن الوقت حان من أجل الوقوف جميعا في وجه هذا السلوك المشين، الذي يهدد سلامة وأمن النساء المغربيات، عبر فضح المتحرشين بالشارع العام وعلى الملأ، مشددة على ضرورة إدانة سلوكيات المتحرشين الذين يمارسون هذه الجرائم دون عقاب نتيجة لتقافة الصمت السائدة، كما أنها ناشدت الرجال الذين كانوا شهودا على جرائم التحرش بعدم الصمت. وحسب إحصائيات قدمها التقرير السنوي الأول الذي عرضه المرصد الوطني للعنف ضد المرأة يعد الشارع العام من الأماكن التي يمارس فيها العنف الجنسي ضد النساء بشكل كبير، حيث سجلت بها ما يقارب 66.4 في المئة من حالات العنف سنة 2014، فيما بلغت نسبة الاعتداءات الجنسية في بيت الزوجية 11.5 في المئة، في حين سجلت نسبة 5.9 في المئة من الاعتداءات الجنسية في أماكن العمل خلال نفس السنة.

ووعدت الناشطات اللواتي أطلقن الحملة أنهن سيتكلمن مستقبلا عن التحرش في الشارع، والتحرش في العمل، من

حان الوقت من أجل الوقوف في وجه هذا السلوك المشين، الذي يهدد سلامة وأمن النساء المغربيات، عبر فضح المتحرشين



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

أطلقت ناشطات مغربيات حملة "ماساكتاش" أي "لن اصمت" على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف دفع النساء والفتيات اللواتي كن ضحايا للتحرش أو الاعتداء الجنسي إلى الجهر بمعاناتهن، ومواجهة المجتمع.

وتضم صفحة "ماساكتاش" على تويتر العديد من الشهادات المؤلمة من نساء تعرضن للاغتصاب، إما من أقاربهن أو من قبل آخرين، وأثنى متابعون للصفحة على شجاعة النساء اللواتي شاركن بقصصهن.

وأشارت حملة "ماساكتاش" أنها لن تنتشر الأسماء الكاملة للمعتدين، وستكتفي بنشر الأحرف الأولى منها، مشددة على أنه في "حال وجود ضحايا مغربيات تعرضن للاعتداء أو الاعتداء من قبل نفس الشخص، ستعمل بعد موافقتهم على ربط الاتصال بينهن".

وتعتبر الحركة أن الوقت حان من أجل الوقوف جميعا في وجه هذا السلوك المشين، الذي يهدد سلامة وأمن النساء المغربيات، عبر فضح المتحرشين بالشارع العام وعلى الملأ، مشددة على ضرورة إدانة سلوكيات المتحرشين الذين يمارسون هذه الجرائم دون عقاب نتيجة لتقافة الصمت السائدة، كما أنها ناشدت الرجال الذين كانوا شهودا على جرائم التحرش بعدم الصمت.

وحسب إحصائيات قدمها التقرير السنوي الأول الذي عرضه المرصد الوطني للعنف ضد المرأة يعد الشارع العام من الأماكن التي يمارس فيها العنف الجنسي ضد النساء بشكل كبير، حيث سجلت بها ما يقارب 66.4 في المئة من حالات العنف سنة 2014، فيما بلغت نسبة الاعتداءات الجنسية في بيت الزوجية 11.5 في المئة، في حين سجلت نسبة 5.9 في المئة من الاعتداءات الجنسية في أماكن العمل خلال نفس السنة.

ووعدت الناشطات اللواتي أطلقن الحملة أنهن سيتكلمن مستقبلا عن التحرش في الشارع، والتحرش في العمل، من

نصائح

كيف تحمي المسن من السقوط



عدم التمكن من صعود الدرج أو عند الحاجة إلى مساعدة شخص آخر، فضلا عن إمكانية الاستعانة بمشاية كبار السن. ومن التدابير المهمة أيضا تحسين إضاءة المنزل في جميع زواياه وطرقه وخاصة المؤدية إلى المرحاض أو الدرج. وتلعب أريضة الممرات دورا مهما في حماية كبار السن من السقوط لذا ينبغي ألا تكون ناعمة، مع مراعاة إزالة كل ما قد يعيق المسن أثناء المشي كالأسلاك والكابلات، كما ينبغي ألا تكون حواف السجاد مرتفعة، ويمكن تأمين الأرضية بمواد مانعة للانزلاق ومفارش لاصقة.

يعد السقوط من المخاطر، التي يتعرض لها كبار السن بصفة خاصة، وذلك بسبب تراجع القوة الجسدية وتدهور القدرة على التوازن. ونظرا لأن معظم حالات السقوط تقع في المنزل، فإنه ينبغي تهئية المنزل لكبار السن بحيث يكون آمنا له ويحميه من السقوط. وقال إرهارد هاكسر، من الرابطة الألمانية لمساعدة كبار السن، أنه إذا كان المسن يتناول عدة أدوية، فيتعين عليه التحدث إلى الطبيب حول قدرته على الحركة، مشددا على ضرورة استشارة طبيب العيون بانتظام لاكتشاف أمراض العيون في الوقت المناسب.

وأضاف هاكسر أن حالات سقوط كبار السن تحدث غالبا في المنزل بنسبة تصل إلى 90 في المئة، مشيرا إلى أن حذاء المنزل المناسب يعد من التدابير المهمة للحماية من السقوط؛ حيث يجب أن يوفر الحذاء دعما مناسباً للقدم. ويمكن أيضا ارتداء الجوارب ذات النعال غير القابلة للانزلاق أثناء النوم للذهاب بها إلى المرحاض. ومن المفيد تطبيق المقابض ومساند للذراع في الأماكن الرطبة مثل الحمام، في حين يمكن الاستعانة بمقعد الدرج في حال

تونس تتصدر العرب في تصنيف الفيفا

وحافظ منتخب بلجيكا على موقعه في صدارة التصنيف برصيد 1765 نقطة وحلت فرنسا في المركز الثاني برصيد 1733 نقطة ثم البرازيل في المركز الثالث برصيد 1712 نقطة. وجاء منتخب إنجلترا في المركز الرابع برصيد 1661 نقطة ثم أوروغواي في المركز الخامس برصيد 1645 نقطة ثم كرواتيا في المركز السادس برصيد 1642 نقطة.

المنتخب العربية حافظت على نفس تصنيف الشهر الماضي، ما عدا المنتخب الفلسطيني الذي حقق أكبر تقدم في التصنيف

وحل منتخب البرتغال في المركز السابع برصيد 1639 نقطة يليه إسبانيا في المركز الثامن برصيد 1636 نقطة، ثم الأرجنتين في المركز التاسع برصيد 1623 نقطة، ثم كولومبيا في المركز العاشر.

الذي حافظ على المركز 51 عالميا والسابع على الصعيد الأفريقي. منتخب موريتانيا جاء في المركز 100 عالميا وحافظا على نفس ترتيبه، وهو حال المنتخب الليبي الذي حل في المركز 101 عالميا. على صعيد عرب آسيا، بقيت قطر في الصدارة عربيا، وتواجد منتخبها في المركز 55 عالميا والخامس آسيويا، وحل المنتخب السعودي في المركز 67 عالميا، بينما تواجد المنتخب العراقي في المركز 70 عالميا وحلت الإمارات في المركز 71، وجاء المنتخب السوري في المركز 79. المنتخب العماني حافظ على نفس التصنيف أيضا وحل في المركز 81. وجاء المنتخب اللبناني في المركز 89 عالميا، وحل الأردن في المركز 97 عالميا، وجاءت البحرين في المركز 99، وأخيرًا فلسطين التي حلت في المركز 103.

وعلى الصعيد الأوروبي، احتفظ منتخب بلجيكا بصدارة التصنيف، ولم تطرأ أي تغييرات على قائمة المنتخبات العشرين الأولى في التصنيف في ظل ندرة المباريات الدولية في الفترة الأخيرة.

برلين - تواصل تونس صدارة تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) للمنتخبات والصادر أمس الخميس. وتأتي السنغال على رأس المنتخبات الأفريقية، بينما تواصل اليابان تقدم الفرق الآسيوية. ويعد منتخب فلسطين صاحب أكبر قفزة في هذا التصنيف إذ ارتقى 3 مراكز ليحتل المرتبة 103. حافظت المنتخبات العربية بشكل عام على نفس تصنيف الشهر الماضي، وتواجد كل منتخب في مركزه، ما عدا المنتخب الفلسطيني الذي حقق أكبر تقدم في التصنيف العالمي خلال الشهر الحالي، حيث تواجد في المركز 103 متقدما 3 مراكز. وتواجد المنتخب التونسي في المركز 27 على الصعيد العالمي والثاني أفريقيا ليحافظ على نفس مركزه، وحافظ المنتخب الجزائري على مركزه الشهر الماضي حيث حل 35 على الصعيد العالمي والرابع في أفريقيا.

المنتخب المغربي حل في المركز 43 على الصعيد العالمي، والخامس على الصعيد القاري، ثم يأتي المنتخب المصري

النجم الساحلي يستأنس بتجربة الترجي قبل مواجهة الوداد

اختيار الزواغي يهدف إلى إيجاد الاستقرار الفني



البحث عن وجه مشرق

مع مدرب خبير في منتصف الموسم، كان يوحى بان إدارة النادي يستنج نقتها لأحد المدربين المحليين لإتمام مهمة رحلة البحث عن اللقب القاري.

إلا أن التعاقد مع الزواغي، الذي تعتبر مسيرته التدريبية متواضعة مقارنة بأغلب المدربين التونسيين المتاحين حاليا، لم يكن قرارا منتظرا. غير أن رضا شرف الدين رئيس النجم الساحلي فسّر هذا الاختيار بأنه الأسلم والأنسب للفرق في الوقت الراهن. وفي تصريحه لـ "العرب" أوضح شرف الدين أن الوضع الحالي للفرق كان يستوجب منح الثقة لأحد المدربين الشبان الذين يعرفون كل شيء عن الفريق وبالتالي لا يستحقون الكثير من الوقت للتأقلم والتعرف على اللاعبين.

وأضاف قائلا "اختيارنا قيس الزواغي ليكون مدرب النجم الساحلي حصل عن قناعة تامة بقدرته هذا المدرب الشاب على تقديم الإضافة وتطوير أداء الفريق، هو من أبناء النادي ولديه دراية بكل الأمور المتعلقة باللاعبين، ويعرف أيضا كامن الضعف، لذلك يمكن له النجاح وقيادة النجم إلى التلق".

ما ينطبق على مدرب الترجي يصح أيضا على المدرب الجديد للنجم، فالهدف الأول الذي وقع تحديده مع هذا المدرب هو ضرورة التقدم في المسابقة القارية والمراهنة بقوة على التتويج بلقبها. وبحكم قرب موعد المباراة القوية ضد الوداد، حذّر الزواغي استراتيجيته عمله مؤكدا أنه سيبدأ كل ما في وسعه من أجل تحطيق عقبة المنافس المنتظر في ربع نهائي دوري الأبطال، مضيفا أنه متحمس للغاية لتحقيق النجاح المنشود وخاصة أن كل مقومات النجم متوفرة حاليا.

وفي تصريحه لـ "العرب" قال "لدي كل الأسباب التي تحفزني على تحقيق أفضل النتائج سواء في المنافسات المحلية أو المسابقة القارية، فالنجم لديه كل الشروط التي تساعد على التقدم، أعرف ما ينتظرني وأعلم أن هناك العديد من النقص التي يتوجب إصلاحها، يمكن التأكيد من الآن أن النجم سيظهر بمستوى جيد يسمح بمقارعة الوداد والوصول إلى المربع الذهبي لدوري الأبطال".

وستبدأ مغامرة هذا المدرب مع النجم انطلاقا من يوم السبت حيث سيخوض الفريق مباراة ضمن الدوري المحلي ضد نجم المتلوي، وهي مباراة يعتبرها الزواغي أفضل إعداد قبل بدء التفكير في التحدي القادم ضد الوداد المغربي.

بدأ النجم الساحلي مرحلة جديدة في مسيرته بعد أن تعاقد مع قيس الزواغي مدربا للفرق الأول في وقت يستعد خلاله النادي بخطى حثيثة لمواجهة الحاسمة ضمن دوري أبطال أفريقيا ضد الوداد المغربي، ويبدو الاختيار على هذا المدرب مردّه الأساسي رغبة إدارة النجم في توفير كل مميزات النجاح، وخاصة أن تجارب سابقة أثبتت جدوى التعاقد مع مدرب شاب من أبناء النادي.

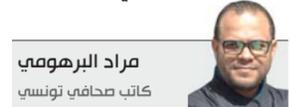
حاسمة حيث سيكون النجم على موعد مع اختبار قوي للغاية في دوري الأبطال، ومرّد هذا الاختيار وجود قناعة لدى القائمين على النادي بأن الفرصة حانت كي يستلم أحد "أبناء النادي" المهمة، وخاصة أن التعامل مع مدربين لهم خبرة كبيرة لم يحقق النتائج المرجوة.

في هذا السياق فإن التوجه السائد حاليا لدى الفرق التونسية يتركز على التعامل مع مدربين شبان، وقد أثبتت العديد من التجارب الأخيرة صواب هذا التوجه، ولعل تجربة الترجي الرياضي مع مدربه الشاب معين الشعباني تعتبر رائدة ومحفزة كثيرا للاقتداء بها. منذ أكثر من عام، وجد الترجي بعض الصعوبات وكاد يخرج من المسابقة القارية، فدفع مدربه السابق خالد بن يحيى ثمن هذا التراجع لتقع إقالته قبل مواجهة مصيرية في دوري الأبطال، وبحكم عدم وجود متسع من الوقت للتعاقد مع مدرب جديد، تم تكليف المدرب الشاب معين الشعباني بهذه المهمة، ليحقق نجاحا غير مسبوق.

نجح الشعباني في قيادة الترجي لتحقيق دوري الأبطال سنة 2018 قبل أن تمتد سلسلة نجاحاته ليحقق الفريق في السنة الموالية للمحافظة على لقبه القاري، فضلا عن ذلك ساهم هذا المدرب الذي سبق له اللعب لفائدة الترجي لاسم طويلا في تطوير أداء الفريق بشكل كبير ليثير الإعجاب ويكون دافعا لبقية الأندية التونسية كي تنتهج درب ذاته.

وفي هذا السياق يمكن إدراج اختيار إدارة النجم الساحلي للمدرب قيس الزواغي كشي يتولى مهمة قيادة الفريق الأول وإعادته لخوض بقية منافسات هذا الموسم. ورغم أن هذا الفني لم يسبق له تدريب فرق كبرى ولم يحقق تبعا لذلك نتائج لافتة، غير أنه حظي بفرصة تدريب فريق مقبل على خوض مواجهة قوية ضمن ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا.

ربما لم يكن التعاقد مع أحد أبناء النادي مفاجئا للمتابعي الكرة التونسية؛ ففضل التجارب الأخيرة سواء مع البنزرتي أو مع غاريدو، إضافة إلى صعوبة التعاقد



مراد البرهمومي
كاتب صحافي تونسي

تونس - يعيش النجم الساحلي على وقع موسم متقلب، حيث لم يشهد الفريق على امتداد السنوات الأخيرة تغييرات مستمرة على مستوى الجهاز الفني مثلما حصل هذا الموسم.

واستهل الفريق موسمته مع المدرب المعروف فوزي البنزرتي، حيث عاد لتدريب النجم خلفا للفرنسي روجي لومير وكان هدفه تحقيق نتائج مميزة سواء في المسابقات المحلية أو في المنافسات القارية، غير أن البنزرتي سرعان ما رحل بعد أن عانى الفريق من مشاكل عديدة ولم يقدر على تحقيق بداية قوية.

رحل البنزرتي وخلفه مساعده رفيق المحمدي الذي تولى المهمة لفترة قصيرة قبل أن يتم التعاقد مع المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو، بيد أن نجاح الفريق في الوصول إلى ربع نهائي دوري الأبطال لم ينقذ هذا الفني من الإقالة بسبب تراجع أداء النجم وتدني نتائجه محليا.



رضا شرف الدين
اختيارنا قيس الزواغي
حصل عن قناعة تامة
بقدرات هذا المدرب

وعوضه المدرب المساعد عماد بن يونس ليشرف على الفريق في مباراتين استعاد خلالها الفريق بريقه المفقود محليا، غير أن إدارة النادي ارتأت تعيين مدرب جديد لتولي المهمة ومساعدة الفريق على تحسين مستواه واستعادة أصل المراهنة على الألقاب وأهمها لقب دوري الأبطال الغائب عن خزينة النادي منذ سنة 2007، وكلفت قيس الزواغي اللاعب السابق بهذه المهمة. ووقع الاختيار على أحد المدربين الشبان للإشراف على الفريق في فترة

كريس فروم أبرز نجوم سباق الإمارات

مزيجها الألوان والإيجابيات والفرص الرائعة المتاحة على مدار أسبوع كامل، وستكون من بينها 4 مراحل تحتاج إلى دراجين عباقة ومميزين.

الأسبوع الأخير من شهر فبراير يشهد حدثا مليئا بالإثارة بين نخبة من دراجي العالم، وستشهد جولات سباق الإمارات متابعاة رائعة على العديد من القنوات العالمية، كما أنه يشهد الظهور الموسمي لكل من الدراجين بريموز روجيك، وكريس فروم.

نموذج مميز

ويعد سباق الإمارات الوحيد المعتمد في الشرق الأوسط ضمن أجندة الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، ما يسلط الضوء على مكانة الدولة وريادتها العالمية ودورها في استقطاب أهم المناسبات الدولية، إيماناً بما تملكه من إمكانات على صعيد البنى التحتية والتقدم الرياضي والسياحي والاقتصادي، ليقدّم نموذجا مميزا للنجاحات الوطنية المستمرة باضاء عالمية.



من جانبه سيقود الدراج العالمي اليخاندرو فالفردي بطل المرحلة الثالثة من النسخة الماضية للسباق، فريقة موفي ستار خلال منافسات النسخة الحالية من السباق من أجل البحث عن لقب جديد. وعملت اللجنة المنظمة لسباق الإمارات على اختيار العديد من الأماكن المييزة في دولة الإمارات ستكون من أبرزها المرحلة الشاقة عند سد حتا، حيث ستكون الأصعب على الدراجين وهو ما يتطلب التالق العالي والسرعة من الدراجين من أجل الفوز بها.

ويواصل سباق الإمارات تميزه للعام الثاني على التوالي بنخبة من الدراجين من مختلف بلدان العالم، وسيكون الهولندي ويلكو كيليرمان قائد فريق "صن ويب" في تظاهرة رياضية عالمية رائعة يتنافس فيها مع دراجين من مختلف مناطق العالم.

وقال لوكا روبرتس مدرب فريق صن ويب إن دولة الإمارات العربية المتحدة ستوفر في سباق الإمارات جولة رائعة

أبوظبي - واصلت وسائل الإعلام العالمية حديثها عن النسخة الثانية من سباق الإمارات 2020 الذي ينطلق خلال الفترة من 23 حتى 29 فبراير الجاري بتنظيم مشترك بين المجالس الرياضية في أبوظبي وبي.

وينطلق سباق الإمارات تحت مظلة الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية ضمن أجندة سباقاته لعام 2020، وهو الحدث الكبير الذي ينطلق من دبي داتة الدنيا وينتهي في أبوظبي عاصمة الرياضة العالمية بمشاركة 20 فريقا عالميا، وتضم هذه الفرق نخبة من أبرز فرق ونجوم العالم في سباقات الدراجات الهوائية للمحترفين.

وأكدت عدة مواقع وصحف عالمية أن دولة الإمارات ستكون أمام تحد جديد يهر الجميع بوجود أبرز دراجي العالم، الذين يطوفون بين أبرز المناطق البرية والشاطئية التي تتميز بها الدولة، يتصدر قائمة المشاركين في هذا الحفل العالمي كريس فروم، وهو الفائز بلقب سباق فرنسا للدراجات أربع مرات.

أبرز النجوم

وسيكون الدراج فروم من ضمن أبرز النجوم المتنافسين في السباق العالمي على أرض الإمارات قبل أن يتشارك في سباق فرنسا الدولي بعد 5 أشهر من الآن، وهي فرصة رائعة للجميع من أجل متابعة الإثارة والندية على مدار أسبوع كامل.

ميلوفيتش يقترب من الأهلي السعودي

بعد إيفانكوفيتش إثر المرحلة الثالثة وتحديدا بعد الخسارة أمام الوحدة أيضا، وتولى غروس (66 عاما) تدريب الأهلي للمرة الثالثة بعد المرحلة السابعة وكانت أول مباراة يشرف عليها رسميا أمام الحزم في ملعب الرس وخسرها 1 - 2، ولعب الفريق تحت قيادته 17 مباراة في 3 بطولات مختلفة حقق خلالها 11 فوزا وتعادل في اثنتين وخسر 4 مباريات.

وكان المدرب قد حقق نجاحا مع الأهلي خلال الفترة ما بين عامي 2014 و2016، حيث خاض مع الفريق 82 مباراة حقق خلالها الفوز في 58 مباراة، والتعادل في 20 مباراة، فيما تلقى الخسارة خلال 6 مباريات فقط. وحقّق خلال تلك الفترة 3 بطولات كاس ولي العهد عام 2015 وبطولة الدوري وكاس الملك عام 2016.

وسجل لاعبو فريق النجم الأحمر تحت قيادته 328 هدفا، بينما استقبلت شبكاه 127 هدفا، كما أخرج فريق ليفربول بطل أوروبا، عندما فاز عليه بهدفين نظيفين، في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا 2019.

ميلوفيتش يعد من أفضل المدربين في صربيا خلال الفترة الأخيرة، حيث حقق مع ريد ستار لقبين في الدوري الصربي

ويعتبر غروس المدرب الحادي عشر الذي يتم إقالته هذا الموسم في الدوري السعودي، والثاني الذي يقيله الأهلي

جدة (السعودية) - اقترب نادي الأهلي جدة السعودي من إتمام الاتفاق مع المدرب الصربي فلادان ميلوفيتش، لتولي مسؤولية تدريب الفريق خلال الفترة المقبلة خلفا لكريستيان غروس.

وترددت أنباء قوية داخل النادي الأهلي عن التوصل إلى اتفاق مع ميلوفيتش لقيادة الفريق خلفا لكريستيان غروس ويتبقى فقط الاتفاق على المستحقات المالية. وقاز الأهلي على الاستقلال الإيراني 2 - 1 ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال آسيا تحت قيادة المدرب الوطني المؤقت مازن بهكلي.

وأكدت تقارير صحافية على أن الأهلي توصل إلى اتفاق مع المدرب الصربي، فلادان ميلوفيتش، ليتولى قيادة الفريق الأول للنادي لمدة عام ونصف العام. وأوضح وسائل الإعلام أيضا أن ما تبقى هو توفير الدفاع المتفق عليها بين الطرفين فقط وتسليمها للمدرب حتى يتم التوقيع على العقود بشكل رسمي، خلال الساعات القادمة.

كما أشارت إلى أن المدرب الصربي في حال توليه المهمة سيحصل في الموسم الواحد من الأهلي على راتب سنوي يصل إلى نحو مليونين ونصف المليون يورو. ويعد ميلوفيتش من أفضل المدربين في صربيا خلال الفترة الأخيرة، حيث حقق مع ريد ستار لقبين في الدوري الصربي في موسمي 2017 - 2018 و2018 - 2019 قبل أن يرحل عن الفريق مع نهاية العام الماضي.

وقاد ميلوفيتش النجم الأحمر في 149 مباراة، حقق الفوز في 107 لقاءات، وتعادل 24 مرة، وخسر 18 مواجهة.



المسؤولية جسيمة

غوارديولا يعلن الولاء لمانشستر سيتي

الإسباني يرى ارتباطه بالفريق أكثر من مجرد عقد



اخترت طريق

الاتحاد في مانشستر، في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وعزز سيتي موقعه في الوصافة بفارق أربع نقاط أمام مطارده ليمستر والمثريين، وقبل رحلته إلى إسبانيا لمواجهة ريال في ذهاب ضمن النهائي لمسابقات دوري الأبطال، ومن بعدها استضافة أرسنال في مارس المقبل.

وسيكلف هذا القرار مانشستر سيتي نحو 220 مليون دولار أميركي من إيرادات دوري الأبطال بحسب تقديرات. وعبر مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني سابقا عن دعمه لقرار ناديه بالاستئذان بالقول "لم يئته الأمر. يعتقد النادي أن هذا غير عادل. عندما يعتقد أحدهم أنه محق يجب أن يقاتل".



فيران سوريانو
لجنة الرقابة المالية
للأندية تعتمد على
رسائل خارج السياق

وأضاف المدرب البالغ 47 عاما "سقطت كما سقطنا في كل مباراة. نحن منافسون حتى النهاية، سنتنصر الحقيقة والموسم المقبل سنكون في دوري الأبطال". وكان الإسباني فيران سوريانو رئيس نادي مانشستر سيتي

وقال رئيس النادي "لقد تعاونا من خلال تقديم العديد من الوثائق التي تثبت بشكل قاطع أن هذه الاتهامات غير صحيحة (-) ولكن في نهاية المطاف، تعتمد لجنة الرقابة المالية للأندية بشكل أكبر على رسائل مسروقة في البريد الإلكتروني وخارج السياق". متابعا "من الطبيعي أن تشعر بما نشعر به".

ويركز سيتي على مواجهة ريال مدريد الإسباني الأربعاء المقبل في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا. وقبل ذلك، يحل ضيفا على ليمستر سيتي الثالث السبت ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المحلي، حيث يتخلف بفارق 22 نقطة عن ليفربول الذي ضمن اللقب متوقفا.

بدوره، قال نجم سيتي البلجيكي كيفن دي بروين، تعليقا على تركيز الفريق في ظل الحديث عن إمكانية رحيل بعض اللاعبين في حال الاستبعاد من دوري الأبطال "ببديعة الحال كنا في

في وقت يسود فيه توجس كبير أسوار مانشستر سيتي الإنجليزي بسبب العقوبة الأوروبية المسلطة على الفريق بحرمانه من خوض المسابقات الأوروبية لموسمين، خرج مدربه الإسباني بيب غوارديولا ليؤكد أنه باق ولا شيء سيغير موقفه من مواصلة الرحلة مع النادي العريق مهما كانت الأسباب والظروف المحيطة بهذا القرار الذي يعتبره لاغيا وأن الفريق سيقوم باستئناف العقوبة.

وتابع المدرب القادم إلى سيتي في صيف 2016 والذي ينتهي عقده في 2021 بالقول لقناة "سكاى سبورتس"، "إذا قلت سابقا أنني أحب النادي وأنا مرتاح هنا، لماذا أرحل؟ مهما يحصل، سأكون هنا الموسم المقبل".

وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (الويفا) الجمعة الماضي استبعاد بطل إنجلترا في الموسم الماضي عن المشاركة في مسابقاته لمدة عامين، بسبب ما يرى أنها "خروج خطيرة لقواعد اللعب المالي النظيف" بين عامي 2012 و2016، إضافة إلى تغريمه 30 مليون يورو، في قرار سارع سيتي إلى تأكيد استئنافه أمام محكمة التحكيم الرياضية "كاس".

مورينيو يتعهد بالرد أمام لايبزيغ في الإياب

يجعلني واثقا هو الروح التي تسود الفريق وحماس اللاعبين".

وعبر المدرب السابق لفريق مانشستر يونايتد عن فخره بالمجموعة المتميزة من اللاعبين التي يضمها الفريق بقوله "أفخر باللاعبين والشعب الوحيد الذي يمكنني أن أضمنه هو أن الفريق سيكافح في مباراة الإياب من أجل التأهل".

وعلى الجانب الآخر أكد بوليان نجلسمان المدير الفني للايبزيغ الألماني أن ما يهمه أكثر من الفوز 1-0 في مباراته أمام توتنهام هو العرض القوي الذي قدمه فريقه في المباراة. وقال نجلسمان إن فريقه لم يصنع العديد من

الفرص الخطيرة، لكنه فرض سيطرته على مجريات اللعب في المباراة وكان الأكثر استحوادا على الكرة. وقال المدير الفني لوصيف الدوري الألماني في تصريحات صحافية عقب المباراة "أرى أننا قدمنا أداء ناضجا للغاية في الشوط الأول وكان من الممكن أن نتقدم بهدف مبكر للغاية لولا تالف هوغو لوريس حارس مرمر توتنهام".

وأوضح أن الفرق الشاب وغير الناضجة تتسم أحيانا بعدم الصبر لرغبتها في هز الشباك سريعا خاصة في المباريات التي تخوضها خارج ملعبها، ولكن فريقه تحلى بالصبر والهدوء.

لندن - أكد البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق توتنهام الإنجليزي أن فريقه سيقوم بالرد من أجل تعويض هزيمته 0-1 أمام لايبزيغ الألماني في ذهاب دور الستة عشر لدوري الأبطال الأوروبي، وذلك عندما يحل عليه ضيفا في جولة الإياب.

وقال مورينيو بعد المباراة "ما يجعلني واثقا من إمكانية التأهل أننا خسرننا بهدف نظيف وليس بعشرة أهداف". وأضاف أن "النتيجة غير حاسمة ويمكن تعويضها إيابا". وأشار "السبيشيل وان" بالقول "لسنا أول فريق يخسر 1-0 على ملعبه ذهابا ثم يتأهل إلى الدور التالي، ما

فيدرر يغيب عن بطولة رولان غاروس

للمرة الثانية يخضع فيها روجيه فيدرر لجراحة منذ العام 2016 بعدما أجرى عملية وكانت في ركبته اليسرى

رافاييل نادال الذي توج لاحقا باللقب على حساب النجم النمساوي دومينيك تيم. وتوقع فيدرر، المصنف ثالثا عالميا والذي بلغ دور الأربعة لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى هذا العام قبل أن يخرج على يد البطل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، عودته إلى الملاعب في موسم الدورات والبطولات العشبية والذي سيفتح منتصف يونيو المقبل. وستكون العودة قبل شهر فقط من دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو التي تعتبر التحدي الأكبر في مسيرته الاحترافية كونه اللقب الوحيد في الفردي الذي يغيب عن خزائنه.

العشبية. وبدأ فيدرر الذي سيحتفل بعيد ميلاده التاسع والثلاثين في أغسطس المقبل، مطمئنا بعد العملية الجراحية التي خضع لها بالمنظار، وقال "الأطباء واثقون جدا من الشفاء التام".

وهذه هي المرة الثانية يخضع فيها فيدرر لعملية جراحية في الركبة ولكنها الأولى منذ عام 2016 عندما خضع لعملية في ركبته اليسرى.

وسيغيب فيدرر عن رولان غاروس العام المقبل، وهو الذي عاد إليها العام الماضي للمرة الأولى منذ 2015، وبلغ نصف النهائي قبل أن يخرج على يد الإسباني بيدريغ نوناليس. وبدأ فيدرر الذي سيحتفل بعيد ميلاده التاسع والثلاثين في أغسطس المقبل، مطمئنا بعد العملية الجراحية التي خضع لها بالمنظار، وقال "الأطباء واثقون جدا من الشفاء التام".

وهذه هي المرة الثانية يخضع فيها فيدرر لعملية جراحية في الركبة ولكنها الأولى منذ عام 2016 عندما خضع لعملية في ركبته اليسرى. وسيغيب فيدرر عن رولان غاروس العام المقبل، وهو الذي عاد إليها العام الماضي للمرة الأولى منذ 2015، وبلغ نصف النهائي قبل أن يخرج على يد الإسباني بيدريغ نوناليس. وبدأ فيدرر الذي سيحتفل بعيد ميلاده التاسع والثلاثين في أغسطس المقبل، مطمئنا بعد العملية الجراحية التي خضع لها بالمنظار، وقال "الأطباء واثقون جدا من الشفاء التام".

باريس - أعلن لاعب كرة المضرب السويسري روجيه فيدرر الخميس، أنه خضع الأربعاء إلى عملية جراحية في ركبته اليمنى سوف تجبره على الغياب عن بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني البطولات الأربع الكبرى "رولان غاروس".

وتكتب حاصل الرقم القياسي في عدد الألقاب في الغراند سلام (لقبا) في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر "كنت أشعر بإزعاج في ركبتي اليمنى منذ فترة قصيرة (-) بعدما استشرت وتحدثت إلى فريقتي، قررت الخضوع لعملية جراحية (الأربعاء) في سويسرا". وأضاف النجم السويسري "وبالتالي، سأغيب عن دورات دبي، إنديان ويلز، بوغوتا، ميامي وبطولة رولان غاروس" ضاربا موعدا في موسم الملاعب

لندن تعرض استضافة أولمبياد طوكيو

حيث تستمر المخاوف من أن يلقي فيروس كورونا المستجد بظلاله على الاستعدادات للعرض الأولمبي. وكان منظمو طوكيو قد كشفوا الاثنين الماضي عن شعار الأولمبياد ألعاب ذوي الاحتياجات الخاصة 2020 والذي يعلى من قيمة التنوع واحترام الاختلاف بين البشر.

إجراءات عاجلة شاركت لاعبة التنس نومي أوساكا، التي ولدت في اليابان لأب من هايتي وأم يابانية ولكنها تربت في الولايات المتحدة، في فيديو دعائي للشعار "المشاعر توحدا". وقالت أوساكا في الفيديو الذي التقط لها وهي تدخل الملعب الوطني الجديد وبرفقها مجموعة من المشجعين ينتمون لعرقيات وجنسيات مختلفة "نحن مختلفون لكننا نتشارك نفس القيم". وأضافت "بهذه اللحظات التي نعيشها والمشاعر التي تربطنا يمكننا تغيير أي شيء سويا".

وأصبحت اليابان، التي كانت تفاخر طويلا بأنها بلد الشعب الواحد، أكثر انفتاحا وتنوعا وينظر إلى أوساكا المصنفة العاشرة عالميا الآن على أنها الوجهة النابض لهذه التغييرات.

وقال توشيرو موتو، الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة للألعاب طوكيو، خلال تدشين الشعار "مجموعات متنوعة من البشر جاءت من كل حذب وصوب ستتحول إلى كتلة واحدة من خلال تجربة الأولمبياد وهذا ما نرغب أن تكون عليه ألعاب طوكيو". ويتم عرض الشعار على برج سكاى تري أطول معالم العاصمة اليابانية بدءا من الاثنين الماضي وحتى 25 من مارس القادم، وهو اليوم الذي يسبق انطلاق جولة الشعلة الأولمبية داخل البلاد. وستجتمع نحو 10 آلاف رياضي من 200 دولة في طوكيو للمشاركة في الألعاب التي تنطلق في 24 من يوليو إلى 9 أغسطس.

ولم تعلق اللجنة المنظمة للدورة على التصريحات وقالت في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني إنها تقوم بكل المطلوب في ما يتصل بانتشار الفايروس. وأضاف البيان "ستواصل اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 التعاون مع جميع المؤسسات ذات الصلة والتي تراقب باهتمام ظهور أي أمراض معدية وسرناجع أي إجراءات مضادة ربما يتعين اتخاذها مع كافة المؤسسات المعنية".

وفي مسعى منها لتقليص أعداد المشاركين بسبب المخاوف من كورونا، أعلنت الجهة المنظمة للمشاركين للجري استبعاد فئات معينة من المشاركين والاقتصار على مشاركة عدائي النخبة وعدائي النخبة على الكرسي المتحرك. ونقلت وكالة الأنباء اليابانية "كيودو"، عن الجهة المنظمة للمشاركين أنه تم استبعاد ما يقرب من 38 ألف مشارك في الفعالية التي من المزمع أن تنطلق في الأول من مارس المقبل.

ويأتي قرار تقليص أعداد المشاركين في ماراثون طوكيو قبيل أشهر من استضافة اليابان لدورة الألعاب الأولمبية

طوكيو - قال شون بيلي مرشح حزب المحافظين لرئاسة بلدية لندن، الخميس، إن العاصمة البريطانية ستكون مستعدة لاستضافة أولمبياد 2020 الصيفي إذا ما تقرر نقل الحدث الرياضي الكبير من طوكيو بسبب انتشار فيروس كورونا.

وتسبب انتشار الفايروس في وفاة أكثر من ألفي شخص في الصين وفي إصابة ما يزيد عن 74 ألفا بالعدوى وكان له تأثير كبير على الأحداث الرياضية في آسيا وتسبب في إلغاء الكثير منها أو تأجيلها.

وشكل منظمو أولمبياد طوكيو 2020 فريق عمل بالتنسيق مع السلطات الصحية في ما يتصل بكيفية التعامل مع الموقف، في حين قالت اللجنة الأولمبية الدولية إن منظمة الصحة العالمية نصحتها بعدم اللجوء إلى خطط طوارئ لإلغاء الدورة أو نقلها إلى مكان آخر.

قلق متزايد بسبب تزايد القلق في اليابان بشأن البعوض من إمكانية عدم إقامة الدورة في العاصمة بلادهم بعد وفاة شخصين وإصابة المئات بالفايروس على متن سفينة سياحية تخضع للحجر الصحي هناك.

وبعد أن استضافت لندن أولمبياد 2012 قال بيلي إنها مؤهلة جيدا لتنظيم دورة 2020 بدلا من طوكيو إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

وقال عبر تويتر "لدينا البنية التحتية والخبرة، وبسبب انتشار فايروس كورونا فالعالم ربما يحتاج منا أن نتقدم للاستضافة. لندن يمكنها استضافة أولمبياد 2020". ونقل العديد من وسائل الإعلام في اليابان تصريحات بيلي في ظل اهتمام واسع النطاق بالأمر. وتباينت ردود الفعل على تصريحات بيلي بين مؤيد ومعارض. وجاء في تغريدة باللغة الإنجليزية "كيف تجرؤ على قول ذلك. لا تحرموا الألعاب من اليابان". وقالت تغريدة أخرى إن لندن ستكون، من عدة جوانب، أفضل بديل لطوكيو في حال نقل الدورة "بالنسبة إلى المتنافسين والجمهور على حد سواء".

الاتحاد الألماني يؤيد خفض سن المحترفين

القدم التي تضم ممثلين عن الفرق الـ 36 التي تلعب في دوري الدرجة الأولى ودوري الدرجة الثانية. ويبدو أن نادي بروسيya دورتموند يعتزم التقدم بطلب بشأن الاقتراح خلال الجمعية العمومية المقبلة للاتحاد، المقرر له أواخر مارس المقبل. وقال يوتسي شاتسبالسكو، المدير الرياضي للمنتخبات في الاتحاد الألماني لكرة القدم، في تصريح لمجلة "كيكر" الرياضية، "من الجيد لهذا اللاعب أو ذلك أن يستطيع اللعب مبكرا في الفريق الأول، وتكيف سرعته ولياقته البدنية معه، ولكن هناك آخرون أيضا يحتاجون إلى وقت أطول بعض الشيء". ورأى شاتسبالسكو ضرورة أن يتم اتخاذ هذا القرار بشكل مختلف بحسب وضعية اللاعبين ودراسة حالاتهم من واحدة إلى أخرى.

ويشار إلى أن الاتحاد الألماني لكرة القدم يعتزم خفض الحد الأدنى فيما يتعلق بسن اللاعبين في مجال الاحتراف.

وتنص اللائحة المعمول بها حاليا على أن يكون اللاعب قد أتم سن 18 عاما على الأقل، في أول مباراة له في الدوري الألماني. ويلزم اللاعبون القصر بتقديم موافقة الممثل القانوني لهم، ويحتاج الاستئذان من هذه القاعدة إلى موافقة الجمعية العمومية للاتحاد الألماني لكرة القدم. وقال أوليفر بيرهوف، مدير المنتخب الألماني لكرة القدم، إن الاتحاد الألماني لكرة القدم يرحب بفكرة خفض الحد الأدنى لسن لاعبي الدوري الألماني المحترفين.

وقال "سبيكون من الضروري في ظل التطور الجسماني لبعض اللاعبين أن تكون هناك رقابة طبية"، مضيفا أن "القائمين على اللعب في الأندية، والذين تحدثنا معهم في هذا الشأن أكدوا ذلك بالفعل".

برلين - قال أوليفر بيرهوف، مدير المنتخب الألماني لكرة القدم، إن الاتحاد الألماني لكرة القدم يرحب بفكرة خفض الحد الأدنى لسن لاعبي الدوري الألماني المحترفين. وأضاف بيرهوف في تصريح لمجلة "كيكر" الرياضية الخميس "نتحدث عن حالات استثنائية جدا، ولكن ذلك أمر مطلوب في ما يتعلق ببعض اللاعبين". غير أن مدير المنتخب شدد في إطار النقاش الذي أثاره اقتراح نادي بروسيya دورتموند، على ضرورة وجود آليات مراقبة لحماية المواهب.

وقال "سبيكون من الضروري في ظل التطور الجسماني لبعض اللاعبين أن تكون هناك رقابة طبية"، مضيفا أن "القائمين على اللعب في الأندية، والذين تحدثنا معهم في هذا الشأن أكدوا ذلك بالفعل".



ويأتي قرار تقليص أعداد المشاركين في ماراثون طوكيو قبيل أشهر من استضافة اليابان لدورة الألعاب الأولمبية

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

عيون الظلام

«قال الراوي يا سادة يا كرام.. ما زلنا حين نسمع تلك العبارة نستحضر شكلا من أشكال التسلية والترفيه شاع في العالم وبخاصة في مجتمعاتنا العربية، يقص القصص ويذجي أوقات الناس. غير أن الراوي قال هذه المرة أقوالا مختلفة، فاسمعوها جيدا. قبل قرابة الأربعين عاما، أصدر دين كونتز الروائي الأميركي رواية عنوانها «عيون الظلام». لم يكتسب لها القراء كثيرا ولم يولها اهتمامهم.

لكن العام 2020 أعاد الاعتبار لرواية كونتز هذا. فقد انتبه الناس اليوم إلى أنه كتب في روايته عن مدينة صينية اسمها ووهان بتسبب فشل مشروع إنتاج سلاح جرثومي يجري تطويره في مختبراتها في انتشار مرض خطير يفتك بالناس تباعا ويثير الذعر على نطاق واسع. هل هذا خيال أم تنبؤ أم أمر

آخر؟ ووهان التي ظهر فيها مرض كورونا، حديث الساعة، هي ذاتها مسرح أحداث «عيون الظلام» حين تسافر البطلة كريستينا إيفانز إلى الصين للبحث عن ابنها داني. لتكتشف أنه محتجز في حجر صحي يتبع للجيش الصيني بسبب إصابته بفيروس يتم إنتاجه خصيصا كسلاح أطلق عليه كونتز اسم «السلاح المثالي».

قال الراوي ذلك. ومن صدق الراوي حينها؟ لكن الخيال صدق، بل إنه تطابق حدد الواقع إلى أبعد حد، حتى أنه حدد موقع مركز الأبحاث الذي انطلق منه الفيروس، على بعد كيلومترات من ووهان.

ماذا تفعل؟ هل تعود إلى قراءة الروايات الديستوبية الكابوسية من جديد؟ أم تنتظر تلك الأنباء لتأتيها على شكل مصادفات ينشأها بين الوقت والآخر كتاب وصحافيون مهوسون بنظرية المؤامرة؟

ولكن ماذا لو كان ذلك حقيقيا فعلا؟ وإن كثيرا من المفاتيح لم يكن من السهل على من وقعت بين أيديهم أن يوصلوها على شكل أبحاث أو تحقيقات، فاختاروا وضعها في قوالب أدبية للتهدئة من السؤال: من أين لك هذا؟

لو نظرنا إلى المنتج الأدبي العربي، لوجدناه يكاد يكون خاليا من ذلك النوع من الأدب، إلا ما ندر. وسبب غياب تلك الأنماط التنبؤية هو غياب حرية الفكر التي يمنحها ويحرّمها الكاتب على نفسه بنفسه، فلا أحد سيقول لك لا تكتب عن مختبر كيميائي متخيل في آخر الأرض تتسرب منه فيروسات قاتلة. من سيمنع مثل هذا الكلام في رقابتنا العربية المتخلفة التي لا تهتم سوى بالجنس والدين والسياسة؟

صدق الراوي في «عيون الظلام» ولعله سيصدق في غيرها، أما الجانب الآخر من المهمة فيقع على عاتق القارئ العربي الذي لا يقرأ، ليبقى جالسا جلسة الأبتام على موائد اللام يا سادة يا كرام.

درويشة أردنية تقتم حلبة الرقص الصوفي



تطهير للنفس والجسد

وعلى الرغم من أن تاريخ رقصة الدوران يكشف أن ممارستها كانت قاصرة على الرجال فقط، تؤكد مدربة الرقص الأردنية أن كثيرات اخترن كسر هذا التقليد، مضيفة أن معظم طالباتها من النساء.

وتساعت مستكرة «لا أعرف لماذا النساء تاريخيا لم يرقصن هذه

وتابعت «شعرت بأن هذه الورشة يمكنها أن تمدني بالتقنيات اللازمة لأجرب الرقصة ولو لمرة واحدة في حياتي، لأنني لم أكن أتخيل للحظة أنني سأحظى بفرصة تجربة ذلك على أرض الواقع، لهذا سعيت للمجيء إلى هنا لأخوض التجربة وأحقق حلمي في بلدي دون أن أتحمّل غناء السفر من أجل ذلك».

وتابعت «شعرت بأن هذه الورشة يمكنها أن تمدني بالتقنيات اللازمة لأجرب الرقصة ولو لمرة واحدة في حياتي، لأنني لم أكن أتخيل للحظة أنني سأحظى بفرصة تجربة ذلك على أرض الواقع، لهذا سعيت للمجيء إلى هنا لأخوض التجربة وأحقق حلمي في بلدي دون أن أتحمّل غناء السفر من أجل ذلك».

كهف عراقي يبوح بأسرار دفن إنسان نياندرتال

ويجري فحص المواد لتحديد عمرها ونوعيتها، لاسيما وأن التقنيات الحديثة تتيح استكشاف كل شيء بداية من الحمض النووي القديم إلى طرق الوفاة.

وقالت الدكتورة إيما بوميروي، من قسم الآثار في جامعة كامبريدج الأميركية، والمعدة الرئيسية لورقة بحثية حول الاكتشاف، «جادل العلماء لسنوات حول ما إذا كان البشر البدائيون قد دفنوا موتاهم بطقوس مثلما يفعل البشر اليوم، كجزء من الجدول الأوسع حول مستويات تطورهم المعرفي».

وأضافت بوميروي «المفتاح هنا هو القصد من وراء الدفن. قد يدفن الجسم لأسباب عملية بحتة، من أجل تجنب جذب الحيوانات أو للحد من الرائحة. لكن عندما يتجاوز ذلك العناصر العملية يشير إلى التفكير الأكثر تعقيدا والذي يشمل الرحمة ورعاية الموتى، وربما مشاعر الحداد».

وتصنف إنسان نياندرتال بالوحشية، وهي فكرة فقدت مصداقيتها مع عدد من الاكتشافات الجديدة. لكن، شكك النقاد في نظرية الزهور، حيث جادلوا بأن حبوب اللقاح جاءت من أشخاص يعملون في الكهف أو من قوارض أو حشرات تختبئ فيه.

وأفاد باحثون بأن الاكتشاف الجديد يوفر فرصة لدراسة «الممارسات الجنائزية»، للأنواع البشرية المفقودة، مع الاستعانة بأحدث التقنيات المتطورة.

ووفقا لما نشرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي»، يعد الهيكل العظمي أولى بقايا مفصلة لإنسان نياندرتال يمكن العثور عليها خلال العقدين الأخيرين.

وكان الكهف موقعا معروفا بين علماء الآثار في منتصف القرن العشرين. وعثر فيه على بقايا 10 بدائيين (سبعة بالغين وثلاثة أطفال) منذ ستة عقود، مما وفر نظرة ثاقبة على خصائصهم

برادوست (العراق) - قال علماء أميركيون إنهم اكتشفوا في كهف شاندر في إقليم كردستان شمال العراق هيكل عظمي لشخص بالغ عاش قبل حوالي 70 ألف عام. وكان في الأربعينات أو الخمسينات من عمره. لكن الباحثين لم يحددوا جنسه بعد.

وتم العثور على مجموعات من حبوب اللقاح الزهري في عينات التربة حول أحد الهياكل العظمية، وهو الاكتشاف الذي حث العلماء المشاركين في هذا البحث على التحقيق في فكرة تقول بأن البشر البدائيين دفنوا موتاهم بطقوس جنائزية شملت الزهور.

وساعدت هذه الفرضية في تغيير النظرة السلبية السائدة التي

برادوست (العراق) - قال علماء أميركيون إنهم اكتشفوا في كهف شاندر في إقليم كردستان شمال العراق هيكل عظمي لشخص بالغ عاش قبل حوالي 70 ألف عام. وكان في الأربعينات أو الخمسينات من عمره. لكن الباحثين لم يحددوا جنسه بعد.

وتم العثور على مجموعات من حبوب اللقاح الزهري في عينات التربة حول أحد الهياكل العظمية، وهو الاكتشاف الذي حث العلماء المشاركين في هذا البحث على التحقيق في فكرة تقول بأن البشر البدائيين دفنوا موتاهم بطقوس جنائزية شملت الزهور.

وساعدت هذه الفرضية في تغيير النظرة السلبية السائدة التي



جيجي حديد لا تصبر على دخول القفص الذهبي

معهم. ولكن من يعلم؟ ربما أقوم بالطهي طوال الوقت».

ويشار إلى أن ثمة علاقة متقطعة ربطت بين جيجي (24 عاما)، وزين (27 عاما)، العضو السابق في فريق «وان ديركشن»، منذ ارتباطهما في نوفمبر من عام 2015.

يوم ما بتأسيس أسرة، ولا أعرف ما إذا كنت سأستمر دائما في عروض الأزياء، مضيفة «أحب الجانب الإبداعي في عالم الأزياء، إنه يفي بالفرح (بالنسبة لي)». وتابعت «الأشخاص الذين أعمل معهم (في عالم الأزياء) يجعلوني سعيدة جدا، وأنا محظوظة جدا لوجودي

وذكر موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، أن جيجي الممت إلى أنها قد تكون مستعدة للإنجاب في المستقبل، وأنها تتطلع إلى مستقبل بعيدا عن عالم عروض الأزياء. وقالت جيجي «أعتقد أنني كلما تقدمت في السن أشعر بأنني سأقوم في

لوس أنجلوس - كشفت عارضة الأزياء العالمية من أصول فلسطينية، جيجي حديد، التي عادت، مؤخرا، إلى حبيبها المغني الإنجليزي زين مالك، أنها ترغب في تأسيس أسرة في المستقبل.

المساواة باندونيسيا تبدأ بزواج الأثرياء من الفقراء

جاكرتا - فوجي الإندونيسيون بمطالبة وزير التنمية البشرية، مهاجر أفندي، بإصدار فتوى تدعو الأثرياء إلى أن يتزوجوا من الفقراء، للحد من عدم المساواة.

وقال أفندي إنه «ينبغي على وزير الشؤون الدينية أن يصدر فتوى تطالب الأغنياء بالزواج من الفقراء وأن يتزوج الفقراء من الأغنياء»، وفقا لمصادر إعلامية محلية.

وأضاف أن «ما يحدث هو أن الفقراء يتزوجون من الفقراء ومن ثم يشكلون مزيدا من الأسر الفقيرة».

وشكلت دعوة الوزير الإندونيسي إلى حل أزمة الفقر عبر زواج الأثرياء بالفقراء، مصدرا للفتور، وقوبلت بسيل من التهكمات حتى أن أحد النشطاء على المواقع الاجتماعية كتب إعلانا يبحث فيه عن زوجة ثرية تنقذ أطفاله المستقبلين من الفقر الذي قد يترتب بهم.



إحدى المشاركات في احتفالات مهرجان النساء في كولونيا، حيث تبدأ الاحتفالات في ألمانيا براسم في الشوارع تقطع فيها النساء ربطات عنق الرجال.

العنصرية تصل إلى إكسسوارات الموضة

نيويورك - قدم معهد الموضة

للتكنولوجيا «فاشن إنستيتوت أوف تكنولوجي» في نيويورك اعتذاراته بشأن عرض أزياء اعتبره مراقبون عنصريا مع مرور عارضات مع شفاة حمراء عادة ما يرسم في الولايات المتحدة مع معالم كاريكاتورية وخصوصا شفاة حمراء جدا ومضخمة.

وأمام الانتقادات التي أثارها القضية، قدمت رئيسة المعهد، جويس براون، اعتذاراتها رسميا إلى «الذين شاركوا في العرض والطلاب وكل الذين صدقوا بما شاهدوه». وأكدت أن المعهد سيخذ إجراءات لتجنب تكرار هذا الوضع من دون أي تفاصيل أخرى. وكانت دار «برادا» الإيطالية للسلع الفاخرة تعهدت لبلدية نيويورك باتخاذ تدابير لمكافحة العنصرية، بعد الجدل الذي نشأ إثر وضعها مجسمات لقردة شبيهها الكثيرون بسامبو أيضا في واجهة أحد محلاتها.

مدة 45 ثانية» التي يستغرقها مرورها على منصة العرض.

ورأى عدة مراقبون في مظهر العارضات شبيها مع شخصية سامبو المتخيلة التي تمثل صبيا أسود صغيرا عادة ما يرسم في الولايات المتحدة مع معالم كاريكاتورية وخصوصا شفاة حمراء جدا ومضخمة.

وأمام الانتقادات التي أثارها القضية، قدمت رئيسة المعهد، جويس براون، اعتذاراتها رسميا إلى «الذين شاركوا في العرض والطلاب وكل الذين صدقوا بما شاهدوه». وأكدت أن المعهد سيخذ إجراءات لتجنب تكرار هذا الوضع من دون أي تفاصيل أخرى. وكانت دار «برادا» الإيطالية للسلع الفاخرة تعهدت لبلدية نيويورك باتخاذ تدابير لمكافحة العنصرية، بعد الجدل الذي نشأ إثر وضعها مجسمات لقردة شبيهها الكثيرون بسامبو أيضا في واجهة أحد محلاتها.